مصر الحديثة المصورة

الثمن ١٠ مليمات
٨ اكتوبر ١٩٣٠



جوه كراوفورد

هذا مايجرى في اميركا . . .

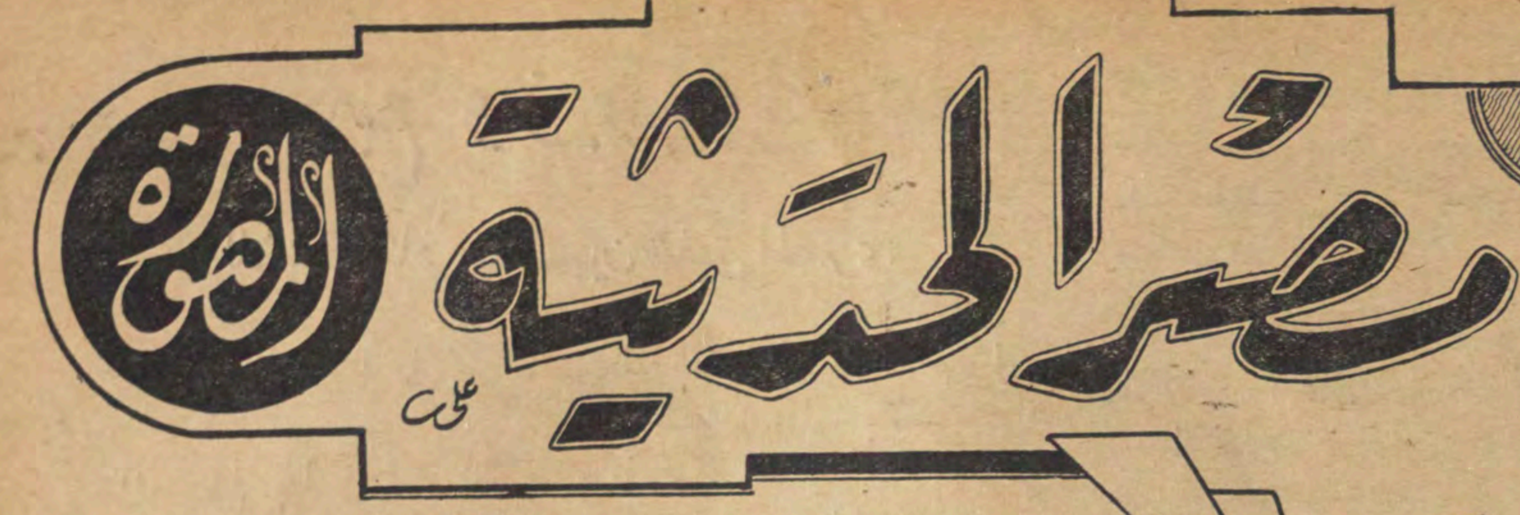
فلماذا لايجرى مثله في مصر ؟

ان ألوفا من الشبان والشابات فى اميركا يستطيعون ان يكسبوا المال بكل شرف باستخدام قسم من اوقات راحتهم . وليس ذلك صعبا فتستطيع ان تفعل مثلهم وتكسب وسواء كنت تستخدم هذا المال لسد حاجات ضرورية ام لزيادة رفاهيتك فلا شك انه من المفيد لك دائما ان تكسبه ولا سيما متى ربحته بطريقة شريفة واستعملته فى اغراض شريفة

ولست فى حاجة الى اية مزية خصوصية ولا إلى معارف خارقة من اجل ذلك

فتستطيع فى بضع دقائق ان تعرف كيف تكسب المال باستخدام قسم من راحتك . واذا كان هذا يهمك فاكتب الينا اليوم ويجب ان لاينسى الكاتب ان يذكر عمره وهل هو رجل اوسيدة وما هو عمله الحالى فيحصل فى الحال على جميع التفاصيل

اكتب اليوم الى سكرتير مصر الحديثة
شارع القاضى عابدين قسم ٤ — القاهرة



رئيس تحريرها: أسعد داغر

الحال السياسية فى مصر

لاتزال الحال السياسية على ما كانت عليه قبل اسبوع ، فلم يصدر قانون الانتخاب المعدل بعـد ، وان تكن الوزارة قد فرغت منه على ما يقال . والامة لاتزال فى موقف الانتظار الذي وقفته منذ ابتداء الازمة ، ترقب ما يأتيها به الغد بعزم ثابت وجأش رابط . والانجليز فى موقف وسط بين الفريقين يحاولون الاستفادة من الحالة وتحويل دفة السياسة المصرية نحو الغاية التى يرونها اشد ملاءمة لمصالحهم .

ولا يخفى ان هذا الابهام الذي يكتنف الحالة الحاضرة لايمكن ان يدوم طويلا بعد الآن ، وانه اعظم ضررا على القضية المصرية من انجلاء الموقف باى شكل كان . لان الامة تخرج حينئذ من حالة التردد التي هى فيها ، وترسم لنفسها الخطة التى تراها ملائمة لها .

والظاهر ان دولة رئيس الوزراء توخى من خطبته فى حفلة القناطر ، ومن بيانه الاخير للصحافيين ايضاح الموقف الحالى بقدر الامكان . فقال ان الحكومة تعرف حدودها فى تعديل قانون الانتخاب وانها لم تتجاوز هذه الحدود . وهو قول اختلفت الاراء فى تفسيره ، ففهم منه بعض الناس ان التعديل لايمس الدستور اقل مساس ، ورأى فيه البعض الاخر دليلا على تراجع الحكومة عن رأيها في مسخ الدستور بتاثير الحوادث أو الضغط الخارجي والداخلى .

وسواء صح هذا التفسير أو ذلك ، فالنتيجة التى يمكننا استخلاصها من اقوال رئيس الوزارة تنفي ما ذكرته بعض الصحف فى الاسبوع الماضى عن تعديل قانون الانتخاب تعديلا يمس الدستور بانقاص عدد اعضاء البرلمان وتعيين معظمهم تعيينا ، ووضع شروط شديدة تحرم كثيرين من أبناء الأمة حق الاقتراع .

ويعلم القراء رأينا في جميع هذه المساعى التى نعدها عقيمة ، ونعتقد انها لاتفيد أحداً ، بل تعرقل سير القضية المصرية وتؤجل حلها أشهرا ، وربما اجلته سنوات ...

مصر الحديثة المصورة
Masr-El-Hadissa
El-Mossawara
8/10/30-IVAn. No. 14
السنة الرابعة * عدد ١٤
تليفون : ٧٠٠٤ بستان
مجلة اسبوعية تصدرها شركة الجرائد المصورة

قيمة الاشتراك :
٦٠ قرشا مصريا فى مصر
١٠٠ « « فى الخارج

الاشتراكات و الاعلانات يخاطب فى شانها الادارة بشارع القاضي (عابدين) القاهرة

مع وزير ..!

للاستاذ حسين شفيق المصرى

حدثني رجل لا اعرفه وارجو أن يكون صادقا قال :

عناني شأن لم يكن لي معه بد من مخاطبة احد الوزراء ، فى عهد وزارة سلفت منذ سنين ، فاذن لي الوزير فى الدخول ، فدخلت ، والقيت عليه السلام فرده متكلفاً وشممت ريح الكبرياء فى كلماته وهو يسألني عما اريد ، فغضبت لنفسى ، وحمي انفى ، والتهبت انفاسى ، وقلت وبي مثل الحمى من حرج الموقف ، انك وزير ، لم تكن وزيراً الا بعد ان بلغت الذروة من الادب ، وجنيت من الاخلاق اطيبها ، وجمعت بين اطراف المعرفة ، فلم تعد فى حاجة الى ما يرفع قدرك غير هذا ، فانت اخبر الناس بان الناس سواء ، الكبير كالصغير ، والقوى كالضعيف ، وليس مثلك من يجهل ان فى سواد الناس من هو اعلم واذكى عقلا وازكى نفساً واخبر بالدنيا من انبههم ذكراً واعلاهم قدراً واطولهم يداً ولسانا ، ولو وجد السبيل الى العلياء لمشى على الرؤوس ، ودانت له الرقاب ، ولولا علمى بعلمك هذا ما سعيت اليك ولا طرقت بابك ، ولا دخلت عليك ، وما كان لك ان اقف بين يديك فلا تأذن لي فى الجلوس ، ولست طالب رفد ولا راجي عفو ، وقد والله كنت مستطيعاً ان ابلغ الى ما بلغت اليه وان اتبوأ مثل مقعدك لولا ان ابى امر امى أن تعلمني ان امشى على قدمى لا على رأسى ، وليست العلى فى هذا الزمن لغير الساعين اليها على الرؤوس . الا ولا يغرنك ان لمن تحسن لقاءهم وتوطيء لهم كنفك مظهراً ليس لي ، فانى بما بين جنبي لا بما اتخذ من كساء أو حلية ، ولو اتيح المظهر لي لا بيته وانا أرى الوجاهة وعظمة الشأن في الحلل المزركشة ، ولي صبى افرغ عليه الثياب الموشاة بالبهرج واقلده سيفاً واركبه عصا فيحاكى الابطال ، يلهو بمثل زيهم ويمرح واضحك منه ، اما وانت لا توقرنى الا بمثل هذه الحال فسلام عليك

قلت وماذا كان من الوزير وانت ترتجل هذه الخطبة ، قال خرجت ثم علمت من بعض أهل المجلس ان جلساءه استجنوني فقال واحد ما اجهله ، وقال آخر انه لوقح وشتمني ثالث ، وتعجب رابع من الوزير كيف سكت عنى حتى خرجت ولم يأمر الحراس بان يأخذوا بيدي ورجلي الى الباب فيطرحوني فى الطريق على الارض لتحملنى الشرطة الى دار المجاذيب أو بعض الحبوس ، واستمع لهم الوزير حتى افرغوا ما عندهم من الانحاء علي بالذم ورمونى بكل ما لديهم من الاقذار ترضيا له وازدلافا اليه ، وتملقا لكسب الحظوة واستحقاق العطف ، ثم اعتدل فى مجلسه وقال لهم ظلمتم الرجل ، وانتقصتموه وليس بناقص ، وما كان منه الا ما كان من اشراف العرب في حضرة الخلفاء ، واين الذى قال من الذى كان يقوله الحسن بن علي لمعاوية ، وهل فاتكم خبر عمر بن الخطاب حين جاءت ابراد من اليمن فاعطى كل رجل بردا جعله ثوبا ثم وقف يخطب بعد ذلك بايام خطبة الجمعة فقال أيها الناس اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الأمر منكم ، فوقف رجل من اجلاف الاعراب وقال لا سمع ولا طاعة ، فقال لم ، قال اعطيت كل رجل برداً جعله ثوبا ؛ وانت رجل طوال لا يسعك البرد فكيف وسعك ام اخذت من حق المسلمين ، فقال عمر لابنه قم يا عبد الله ، وكان عبدالله بن عمر قصيراً ، فقام ، وقال زاد البرد عن حاجتى فاكملت منه ثوب ابى ، فقال الاعرابى ، الآن السمع والطاعة يا امير المؤمنين . ولست باعظم من عمر ولا صاحبنا اصغر قدراً من ذلك البدوى

فصمتوا غير طويل وقال واحد منهم ان الرجل (يعني الراوى) لم يخطيء بامعالي الوزير ، ويخيل الى انه من ابناء النعمة ، وقال الثانى احسبه من كبار الادباء ، وقال الثالث ويلوح عليه العلم ، وتعجب الرابع كيف لا يكون لى منصب عال فاصلح شؤون القوم واحسن الي البلد ، وانطلقت السنتهم بحمدي وامتداحى والثناء على بعد تلك الشتائم والقذع ، والوزير يكتم وجع نفسه من صغر نفوسهم ، ويخفى ضجره من نفاقهم ، ويحبس لسانه عن تأنيبهم ومؤاخذتهم على مجاراته ومتابعته فى غير تدبر ولا وزن لما يقولون في خطأهم فى الأولى وصوابهم فى الثانية ، ولم يخرجه من غيظه منهم وحنقه عليهم الا اذ استوى واقفا على قدميه كمن يريد الانصراف فاستأذنوا وخرجوا

هذه رواية محدثى وحبذا لو كان كما قال ، غير اني اشك فى صدقه ، لشكى فى وجود من يقرع سمع وزير بمثل ذلك الكلام ، وان كنت لا اشك فى ان فى الوزراء من اذا غلط اصلح واذا اخطأ ندم ، ومهما يكن من أمر هذه الرواية فانها مما يحكى ، وليت كل مختلف يختلف مثل هذا الحديث فلا نسمع بالذى محا النقش من على الدرهم باصبعه ولا بالهرة التى ارضعت صغار الفارة ، ولا بمن اطلق على العفريت من مسدسه رصاصة فانقلب العفريت فردة حذاء ، وامثال هذه الاكاذيب التى تقال في المجالس ويلقيها اصحابها على انها صحيحة

وبلغوا تحياتي الى القراء واقبلوا فائق الاحترام

حسين شفيق المصرى

الازمة الاقتصادية العامة ووجوب علاجها

بقلم الاستاذ نجيب شاهين

ظن بعد اذ جرفت الحرب الملايين من زهرة شبان الأمم المتحاربة وأقعدت الملايين عن السعي والتحصيل وصيدت الملايين عالة على غيرهم — ان هذا التقتيل الذى هو نقمة فى الظاهر انما هو من النقم التي فى طيها نعم فى الباطن وأنه ان كان علامة من علامات غضب الاله فى عين قصير النظر فهو دليل رضاء الاله عن خلقه فى عين بعيد النظر لأنه الويل الاصغر انزل بالخلق تفاديا من الويل الاكبر، ويل الزحام وما يجر وراءه من اذيال الشقاء والبلاء

هذا هو رأيهم فى الحروب والطواعين والمجاعات والزلازل وسائر ماينتاب الخلق من الكوارث الجسام يجاء بها لتخفيف الزحام ولابعاد اجل الانسان المحتوم على هذه الأرض يوم لا يبقى فيها محط لقدم بعد أن يحفر الناس لأنفسهم سراديب وانفاقا فى الأرض ويبنون مقاصير وعلالي فى الهواء يأوون اليها فتغص بهم كما تغص بالنحل خلاياه

يقول الاحصائيون ان سكان الأرض يزيدون بمعدل ١٨ مليونا كل عام. وقد كان عدد سكانها ٩٠٠ مليون فى آخر القرن الثامن عشر وهو الآن نحو الفي مليون

ولكل ميل مربع من الارض نحو عشرين نفساً من الآدميين على التعديل. وهذا العدد يختلف باختلاف القارات

وستزيد سرعة الزحام بتحسن الوسائل الصحية فى المستقبل الا إذا اهتدت الطبيعة الى طريقة لتخفيفه. ولعلها في سبيل الاهتداء الى هذه الطريقة بدليل هبوط متوسط المواليد فى اوربا الغربية بوجه خاص وانتشار مبدأ التحكم فى ولادة الأولاد

اذاً لا الحروب ولا الأوبئة ولا المجاعات ولا سائر الكوارث الطامية وقفت ذلك الزحام، وكل ما هناك انها خففته بعض التخفيف وجعلت سير الانسان الى خاتمته المشؤومة سيراً وئيدا لاوقوف فيه ولا تراجع الى وراء.

لكن ظن على القليل انه يعقب الحرب فترة يكثر فيها العمل على الأيدى العاملة، فينسى الناس ازمان بطالة العمال التى كانت تنذر العالم بشر مستطير قبل الحرب، ويصبح العامل فى بسطة من العيش كان يحلم بها منذ القدم من غير أن يتحقق له حلم، وذلك بسبب ارتفاع الأجور. وسيصحب ارتفاع الأجور هذه غلاء اثمان الحاجات، ولكن هذا الغلاء لايفت فى ساعد العامل ولا يضيره مادام المال بين يديه موفورا ينفق منه عن سعة ويوفر كثيرا كما هو الحال فى اميركا الآن

والواقع ان هذه الفترة جاءت بعد الحرب، ولكن زمانها لم يطل. فقد كانت السنتان الاخيرتان من سني الحرب والاربع السنوات أو الخمس التي تلتها أى من سنة ١٩١٧ الى سنة ١٩٢٣ سني غلاء فاحش اذكرنا ادوار سني الغلاء التي تعددت فى ازمنة التاريخ ولكنه غلاء مصحوب بشبع وري لأن ارتفاع الاجور ضعفين او ثلاثة أضعاف فى بعض الاحيان ترك الناس لا يشعرون بالغلاء. ولا يشكون شيئا. وخيل لهم ان ايام البطالة ذهبت ولن تعود وأن اكتناز المال بات ميسورا لكل احد، وأنهم دفنوا الفقر غير مأسوف عليه، وأنه لن ينشر من قبره ولن ينتفض من كفنه وانهم لن يروا شبحه الهائل فيما بعد

ولكن الفترة انقضت واخذنا نسمع من كل جهة بانباء البطالة وازديادها، وقلة المال فى الايدى وغلاء الحاجات، ووقوف المصانع اونقص ساعات العمل لكساد الاسواق التجارية فى كل مكان. فلا هم لحكومات اوروبا سوى معالجة الضائقة الاقتصادية العامة ولا مايشغل بال ارباب المعامل والمصانع سوى نقص اجور العمال ليتمكنوا من تشغيل مصانعهم كما كانت من قبل. والعمال لايرضون بان ينقص شيء من اجورهم لان الغلاء لايزال مشتدا الا عروضا قليلة لاتؤثر كثيرا فى المعيشة العامة.

خذ مصر لذلك مثلا تجد الحاجات الغالية فيها هي الاشياء الجوهرية فى المعيشة، والرخيصة هي التى لاتكون عنصرا مهماً فى طعام الامة. فالحاجات الغالية هى اللحم والسمن والبيض والخبز واللبن وما يصنع منه واجرة السكن وثمن الملابس، والرخيصة هى البقول والفواكه المحلية كالملوخية والباذنجان و « الامهات » والتين وماشابه

وهذا الغلاء مفتعل غير صحيح ولاسبب له الا كثرة الوسطاء، ومع موافقتنا مبدئياً على وجوب ترك التجارة حرة يتنافس فيها المتنافسون مما يعود فى احيان كثيرة بالخير على الجمهور نري فى مثل الآونة الحاضرة التي استعصت فيها الضائقة على الحل وباتت شاملة عامة، وزادها تفاقماً عندنا اعتمادنا على القطن في ثروتنا، والقطن بضاعة كاسدة مزجاة —

نرى فى مثل هذه الازمة وجوب دخول الحكومة لغل ايدى الطامعين الذين يفترصون مثل هذه الفرصة السانحة لملء جيوبهم واستنزاف مافي جيوب غيرهم على ان دخول الحكومة انما يكون علاجا وقتيا مسكناً، فلابد من تشخيص الداء ووصف دواء يحول دون معاودته مرة اخرى. وهذا نتركه لمقال تال

نجيب شاهين

ذكرى لامارتين السياسى الشاعر

للاستـــاذ توفيق حبيب

لا تزال فرنسا توالي الاحتفـالات بذكرى ابطال الرومانتيسم . وقد بدأت بها فى ٢٥ فبراير الماضى بمناسبة مرور مئة سنة على تمثيل « رواية هرناني » او « موقعة هرناني » التى افتتح بها فيكتور هيجو عصر انتصار الرومانتيسم على الكلاسيك

وبعد الاحتفال بذكرى هيجو ، احتفلوا بذكرى انصاره ومنهم جورج ساند ، وجيرار ده نرفال ، والفريد ده موسيه . واخيراً جاء دور لامارتين الشاعر الأديب السياسى ، فاحتفل بذكراه فى اواخر شهر سبتمبر الماضى في مدينة ما كون مسقط رأسه . واقيمت لذلك مأدبة عظيمة فى العراء على « رصيف لامارتين » اى فى المكان الذى القى فيه خطبته الشهيرة يوم ١٨ يوليو سنة ١٨٤٧ ، فقضى على حكومة لويس فليب ، واقام على انقـاضها الجمهورية الثانية

حداثة لامارتين : ولد الفونس ده لامارتين فى ما كون سنة ١٧٩٠ وتربى تحت رعاية والد فاضل وام ذكية حنون . وقرأ صغيراً راسين وروسو و برناردين دى سان بيار وشاتوبريان

وكانت عائلة لامارتين من الأشراف الأثرياء . فساعدته حالته على السياحة في شبابه . فسافر مع صديق له الى نابولي . ونظم الشعر يافعاً . وعلق فؤاده بالفتاة الفيرا وتيمه هواها فشحذت ذهنه لنظم غرامياته الأولى . وطبع ديوانه الأول فى سنة ١٨٢٠

الأديب السياسى : ولم تمض عشر سنوات حتى دخل الأكاديمى ، وتلا لا نجمه فى سماء الأدب .

ولما كان فى الثلاثين (سنة ١٨٢١) عينه لويس الثامن عشر سكرتيراً لسفارة فرنسا فى فلورنسا . وبقى فى هذا المنصب حتى سقوط شارل العاشر . وتمكن فى خلال ذلك من زيارة ايطاليا واليونان وسوريا وفلسطين . وبدأ حياته السياسية بأن انتخب عضواً فى مجلس النواب سنة ١٨٣٣ . وفى قاعات البرلمان تجلت مواهبه الأدبية وانتصر فى عدة مواقف خطابية بقوة بلاغته وسحر بيانه ومما حدث له من هذا القبيل ان البرلمان اقر امراً مهماً بالاجماع فوقف لامارتين والقى خطبة مخالفاً فيها هذا الاجماع . فلم تلبث الهيئة ان عدلت عن قرارها واتبعت رأيه المخالف لها

وكان من اكبر العوامل فى ثورة سنة ١٨٤٨ وقلب الملكية . وقد انتخب نائباً فوزيراً للخارجية فى الوزارة الأولى للجمهورية الفرنسوية الثانية

وكان الرجل مضياعاً متلافاً ، فاسرف فى ماله التالد والطارف حتى اذا اكتهل وعجز عن السعي والعمل ارغم على مد يده للحصول على معاش يقضى به ايامه الاخيرة

شعر لامارتين ونثره : وكان لامارتين شاعراً من الطراز الأول فمن دواوينه الشعرية حيـاة سقراط ، وجوسلين ، وسقوط ملك .

ومن رواياته القصصية : رحلته الى الشرق ، وجنفياف ، ونحات سان بوان وجرازيلا ،

ومن كتبه الأدبية والتاريخية : تاريخ الجيروندين ، وتاريخ الانقلاب ، ومباحث فى الأدب

رحلته فى الشرق : ومما يهم القراء من اعمال الرجل الأدبية رحلته الى سوريا ولبنان . فقد جاء الى صيدا مع ابنته جوليا على سفينة خاصة وسار منها الى لبنان . ونزل ضيفاً على السيدة ستانهوب الانكليزية والأمير بشير الشهابى . وتعرف الى كبار اهل الجبـل ورؤساء العشائر والأعيان وعاشرهم فى قراهم وضياعهم . وقصد الى جهات الشمال فزار اهدن وبشري . ومنعته الثلوج المتراكمة من الوصول الى ارز لبنان فكلف احد الأدلاء ان يصعد الى الارز ويكتب اسمه على احد اشجاره . فتجشم الرجل الأهوال وكتب اسم الشاعر الكبير على شجرة لا تزال قائمة فى الحرج ويعرفها الأهالى والزائرون باسم « شجرة جوليا » واعجب لامارتين بعينطوره فاقام فيها ردحا من الزمن مفتوناً بجمال الطبيعة . وكتب فيها « الرحلة الى الشرق » ، ونظم قصته الخالدة « سقوط ملك » ، وهى قصة ملك هبط من السماء وعشق فتاة درزية من بنات الجبل . وماتت جوليا اثناء سياحتها مع ابيها فى لبنان فحنط جثتها واعادها معه الى فرنسا ودفنها فى مدافن اهله

ما ترجمناه للامارتين : وكان للغة العربية من مؤلفات لامارتين نصيب لا بأس به فترجمت روايته « رفائيل » مرتين ورواية جرازيلا ونحات الأحجار والرحلة الى الشرق وهبـوط ملك (نثراً) ولخصت اخيراً فى مجلة المعرض البيروتية

ترجمة رواية رفائيل : ورواية رفائيل عنى فيها لامارتين بوصف حياته وعشقه لحبيبتـــه

وقد عنى بترجمتها للمرة الأولى المرحوم نجيب الحداد . وكان ملخصاً اكثر منه مترجماً . وقد البس هذا التلخيص ثوباً عربياً قشيباً فلخص الفصل الأول من الترجمة بقوله

« يوجد عند مدخل سافوا بين جبالها واكامها واد متسع يتصل بقرية شامبيرى على سفح جبال الالب ، قد كسته الخضرة بنضارتها وآنسته الجداول بخريرها ، وحلته البحيرات بمائها الشفاف ، كأنه سبائك الفضة فى اطار من الزمرد . والى شمال هذا الوادي جبل ينطح النجوم بروقيه ، ويناجي السماء باسراره . وقد البسته الطبيعة هيئة قاتمة ينعكس النور عما برز منها . فتظهر كثنايا الجبين فى الوجه العابس على شكل لم تعمل فيه غير يدالله . ثم يأخذ بالانبساط على مقربة من شامبيرى حتى لا يعود فيه سوى بعض هضاب تتخللها اشجار السنديان والجوز مكللة اعاليها باغصان الدوالي والاغراس . فاذا بلغ السائر اليها رفعت له منازل القرى البيضاء كأنها الحمائم فى المروج وفى اسفلها بحيرة واسعة تبلغ مساحتها ستة اميال تتدلى فيها اغصان ما حولها من الأشجار والاغراس

« ثم تنفرج من احدى جوانبها فرجة ولمعة بين صخور سوداء تتسرب منها مياهها وتصب فى نهير الرون وعلى صفحتها بعض زوارق للصيادين تدفعها الرياح فتجرى امامها السوابح فى الميدان

« وعلى جانب هذا الوادى تقوم مدينة اكس ذات المياه الحارة المعدنية ومن حولها اغراس الكروم واشجار الصفصاف قائمة على صفين متقابلين بينهما طريق تؤدى الى تلك البحيرة وتنبسط على جانبها مروج خضراء تزينها الكروم بعناقيدها وتظهر منها البحيرة على مياهها اشكالها تبعاً لالوان السماء بين صفو وكدر »

وترجم هذه الرواية لخمس سنوات مضت الاستاذ احمد حسن الزيات فعرب فى ثلاث صفحات ماخصه الحداد فى صفحة واحدة . وهذه نبذة من ترجمة الاستاذ الزيات تقابل مانقلناه من ترجمة الحداد

« .. وعلى وجه البحيرة ، وتحت صخور الجبل تنساب زوارق الصيادين من غير شرع ، فتتشابه الوانهما بالوان الصخور لتطاول عهدها وقدم حواشيها . وفى السماء ترى اسراب النسور الشهب لاتفتر عن التحليق فوق الزوارق والجنادل . او تنقض فوق الطيور الصائدة التى تقتفى اثر القوارب على طول الشاطيء .

« على مقربة من هذه البحيرة تجد مدينة اكس ينعقد فوقها الدخان . ويرتفع منها الضجيج وتسطع فى الانوف روائح مياهها الحارة الكبريتية . وهى طبقات صاعدة على حدود ربوة واسعة من الكروم والمروج والبساتين ، يصل مابينه وبين البحيرة درب طويل مظلل الجانبين باشجار الحور العتيقة تحسبه مخرفة من مخارف السرو التى تدفع الى المقابر فى تركيا وعن يمين هذا الدرب وعن شماله تبصر المروج والحقول تخترقها اخاديد خصبة ناخرة . وتظللها ادواح الجوز الباسقة تتدلى على افنانها عساليج الكروم وعناقيدها العارشة . فاذا لقى البصر فرجة بين اوراق الجوز واعناب الكرم اخذ منظر البحيرة الزرقاء ، وقد اختلفت على وجهها الوان السماء باختلاف ساعات النهار . فمن صفر وطلاقة ، الى عبوس وشحوب »

زيارة بلاد رفائيل

وقد قرأت ترجمة الحداد (غصن البان) فى أول عهد الشباب فصورت لى (سفيء اى.) جنة قضيت السنوات الطوال وانا أذوب حنينا لمشاهدتها والتمتع بمناظرها ، حتى تم لي ما اردت منذ نحو عشر سنوات . فزرت « انس » و « اكس » و « شامبيرى » ، وما يحيط بها من تلال وجبال وبحيرات

فاما « انسى » فلا تزال حافظة صبغتها القديمة ببوائك القرنين السادس عشر والسابع عشر . القليلة الارتفاع ، واثار القصور والمعامل المشيدة على مرفا البحيرة ، يتوسطها الكازينو بجازبانده الصاخب وانواره الساطعة ، وزبائنه الملاح من انصار المخاصرة

ولم يبق من اكس التى شاهدها لامارتين شيء . فقد ذهبت بيوتها الصغيرة البيضاء وقامت مكانها البيوت الكبري المتعددة الطبقات يتوسطها الحمام وامامه متحف صغير فيه مومياء مصرية هى زينة المتحف واثمن مافيه

واذا كان بين قصاد اكس مصابون بامراض يتحملون المشاق للاشتشفاء بمياهها فهناك من ليس بهم مرض أو شبه مرض ، جاوا اليها لينعموا بما فيها من جمال وجلال

يستيقظون مبكرين وغير مبكرين ، بحسب طول السهرة أو قصرها وينزلون الى الحمام فى السيارات أو على الاقدام . ومن الحمام الى القهوتين الواقعتين امامه . وفى هاتين القهوتين معرض لربات الحسن، يقضين الوقت من الضحي الى الظهيرة متمتعات بالشمس الساطعة والنسيم العليل، فى ملابسهن الرقيقة الشفافة

ومن القهوة الى الفندق للغذاء فالنوم . ثم النزهة فى الضواحى على سفح جبل « ريفار » وفى « جريرى » وعلى شواطيء البحيرة : آه من الجهات التي لاتزال حافظة شكلها الذى رآه لامارتين واجاد فى وصفه وتصويره

فاذا جن الليل ، لبس الجميع ملابس السهرة وقصدوا الكازينوا . وهو معجزة من معجزات الفن الهندسى والزخرف ، آمن المشاركة فيما يحويه من انوار وازهار ونساء وموسيقى ورقص : اشياء لا اظنها مرت بخيال صاحب « رفائيل » يوم وضع قصته ، اوسحرته تلك البلاد بمشاهدها فوصفها ذلك الوصف البليغ الخلاب

وبعد ، فهل يسمح الزمن للشرق بمثل لامارتين من يجمع بين السياسة والنثر والنظم ويخدم بلاده وامته سياسيا وادبيا؟

توفيق حبيب

الزعامة والرأى العام

للاستاذ يوسف حنا

عاش البشر قبل ازمنة التاريخ جماعات متفرقة وظهرت نواة الزعامة فى شخص اكبر الجماعة سنا . واثر هذه النواة فى زعامة الجماعات نجده في لفظة « سناتو » التي تطلق اليوم على مجلس الشيوخ ومعناها فى الاصل « المتقدم فى السن »

ونجد هذا الضرب من الاشراف على مصلحة الجماعات في الحيوانات أيضاً ، ويقول « ماكس نوردو » ان جماعات الوعول فى اميركا الجنوبية اذا نزلت سهلا خصب المرعى تفرقت افرادها تنعم بما تجده واعتزل زعيمها فى رأس جبل علي قمة تل يرقب مفاجآت العدو ليحذر جماعته من اى خطر داهم فيحرم نفسه لذة الرعى فى سبيل مصلحة الجماعة !

ولكن هذه الزعامة التى تتناول الاشراف على مصالح الجماعة شيء وزعامة الرأى العام فى سبيل مبدأ شيء آخر .

فهنالك امم عظيمة قامت باعظم الحروب واشدها هولا ، واسست مدنيات خالدة الذكر اضاءت للعالم سبيل تقدمه . ولكنك تعجز أن ترى فى هذا كله ما تستطيع أن تدعوه رأيا عاماً بالمعنى المفهوم فى عصرنا الحالي .

اوجدت امم الماضى مدنيات عظيمة وحاربت واستعمرت ثم طواها القدر فى سجل التاريخ من دون أن تذوق طعم الوطنية أو تعرف معناها ؟ بل انها لم تفكر بشيء كهذا لأنه لم يكن هناك رأى عام بفهم منطوق هذه الكلمة .

وأول ظاهرة نجد فيها صورة ضئيلة للرأي العام هي الحركة التى قام بها « بطرس الراهب » يثير بها افكار العالم المسيحى بدافع فكرة دينية وان رأيناها سخيفة اليوم فقد كانت كافية فى ذلك العهد لسوق الجماهير من شتي الاماكن الى غرض واحد هو امتلاك قبر السيد المسيح .

وتختلف الزعامة اليوم عن زعامة الماضى من حيث ان الجماعات كانت تساق فى الماضى سوق الاغنام . اما اليوم فهى تقاد ولا تساق ، لأن انتشار التعليم واتصال انحاء العالم بعضه ببعض بمختلف اسباب المواصلات قد اخرج الناس من نطاق الجهل فاصبحوا لا تسهل قيادتهم كما سهلت فى سالف الأيام

اضف الى ذلك وسائل التعاون الحديثة فانها بعثت في نفوس الناس شيئا من الشعور باحترام النفس فلم يبق فى طاقة الزعماء ادارة دفة الجماعات كيف شاءوا كما كانت الحالة سابقاً .

وايضاحا لما تقدم نقول ان العمال مثلا كانوا فيما مضى سلاحا مجرداً فى أيدي غيرهم يستعملونه كيف شاءوا ولكن نقابات التعاون أوجدت من العمال « شخصية » محترمة الحقوق فلم يبق من السهل ان يتصرف زعيم جماعة العمال بهم كيفما اراد .

والذى جرى للعمال ونقاباتهم جرى أيضا مثله لهيئات أخرى تتوخى ان توجد « شخصية محترمة » لمختلف الطبقات لا يسهل التلاعب بها . ولا يتسنى معها لرجل مثل بطرس الراهب ان ينشر دعوة مضرة كالدعوة التي نشرها في القرون الوسطى

ويذكر « فيليبس جبس » فى تاريخه عن الحرب العظمى ان الجنود فى الميدان الغربى كانوا كثيراً ما يرفعون لوحات على الخنادق مكتوبا عليها عبارات لا يمكن صدورها الا عن رجال يعيشون فى هذا العصر الذى ارتقت فيه حاسة احترام النفس كعبارات : — « لماذا نحن نتحارب ؟ » — « اننا مجانين وإلا فلماذا يدعوننا الى التقاتل ولا أحد منا يعرف الاخر » وكان قواد الحلفاء والالمان يجزعون من مثل هذه الدعوة اشد الجزع ، وهذا وامثاله يوضح لنا مبلغ التبدل فى ذهنية الناس وانهم ان يساقوا بعد الآن كالاغنام كما كانوا يساقون وانما يجب ان يقادوا بالاقناع .

والتاريخ لا يعرف عصراً بلغ فيه حب الاستقلال مبلغه فى عصرنا الحاضر فالانسان اليوم أكثر تطلعا الى استقلاله الشخصى واشد شعوراً بذلك مما كان عليه فى كل زمن آخر .

فعلى زعيم اليوم والحالة هذه ان يدرس نفسية من يتولى زعامتهم وان يكون شديد المرونة واسع الاطلاع فى علم النفس الحديث حتى يحسن فهم الزعامة . ويجب ان يراعي في هذا كله روح العصر وهى روح غريبة تكاد تكون منقطعة النظير فى التاريخ لان هذه الفترة من العصر الحالى هي فترة انتقال لم يعرف التاريخ مايشبهها خطورة .

وحسب الزعماء اليوم ان يتعظوا بعظات الحوادث ، وان يفهموا مبلغ التطور العظيم فى احوال العمال فى هذا العصر ، ويعلموا ان مدنية الغد هى مدنية العمال !

يوسف حنا

— أول من انشأ فن الصيدلة العرب

***

— عرف الفراعنة الزجاج قبل أن تعرفه المدنية الحديثة أى منذ ٨٠٠٠ سنة

***

— اشق ساعة فى حياة الانسان واثقلها ساعة يكون فيها مفلسا مستعبدا (روسو)

فاجعة المنطاد ر ١٠١



فوق هذا الكلام اطلع قراء الصحف اليومية على تفاصيل النكبة التى حلت بالمنطاد البريطانى ر ١٠١ الذى احترق على مسافة بضعة كيلو مترات من بوفيه بفرنسا وكان قاصدا الى الهند بطريق مصر . وقد قتل فى هذه النكبة نحو ٥٠ شخصا معظمهم من عظماء الانجليز وفى مقدمتهم وزير الطيران وكان هذا المنطاد اكبر منطاد فى العالم. ويرى القارىء صورته قبل سفره . وفى اعلى هذا الكلام صورة صالونه الفخم

السوق النافقة ..؟

لايقع بصر القارىء على عنوان هذا الفصل حتى ينكب على قراءته انكباب الهيمان المتلهف ينشد الماء فى الصحراء وما هو ببالغه ، وانما يدفعه الى الانكباب على القراءة رجاؤه أن يظفر من الكاتب بمعرفة هذه السوق النافقة ليبيع فيها ويشترى . وقد كسدت الأسواق لا فى البلد وحده بل في العالم كله

لكن طب نفسا ياصديق القارىء وقر عينا ، أو لاتطب ولا تقر سواء عليك ، فليست سوقنا هذه إلا سوقا سلعها من نوع آخر غير النوع الدى تعودت شراءه من القصاب او البدال أو بائع العنب والتين والبلح ، اجل هى من نوع آخر يسمى الآدميين ..!!

ها قد احمرت عيناك وبدأت تغضب، وها أنت تسخر منى وتقول هذا الكاتب قد اصيب بحمى تركته يهذى ، سوق للآدميين ..؟ وكيف وكلما تقدمت المدنية حرم الرق وباد ؟ أو لاتزال توجد سوق سلعها من الآدميين وقد شارفنا على غاية الثلث الأول من القرن العشرين .. ؟ ، وهكذا تستمر فى الغضب منى والسخرية بى وتسفيه رأيي وكتابتي حتي تلقيك الأقدار بين ارجاء هذه السوق الفسيحة ، وحينئذ ترجع الى رأيى رجوع الضال الى الهداية والمخطىء الي الصواب

على انني لاأدعك تفكر طويلا فى اى ارض تقوم هذه السوق ومتي تقوم ؟ ومن هم اولئك الآدميون الذين يرضون لأنفسهم أن يكونوا سلعها التى تسام وتباع وتشرى ؟ لاأدعك تفكر طويلا فى هذا ل'ادلك عليه لتهدأ ثائرة غضبك وتطمئن الى رأيى

أما أين تقوم هذه السوق ففى مكان معروف فى القاهرة يسمى حديقة الازبكية

وأما فى اى وقت ففيما بين الساعة الرابعة والثامنة بعد ظهر يومى الجمعة والأحد من كل اسبوع

وأما الآدميون الذين يرضون لأنفسهم أن يكونوا سلعها فلك ان تتفضل بالنزول اليها — ولا يكلفك النزول اليها اكثر من عشرة مليمات — لتعرفهم «واللى مايشترى يتفرج ....»

لكن ماذا علي لو ابنت عن هذا الصنف من السلع الآدمية لمن لايشترون وليس لديهم من صفاقة الوجه القدر الذى يمكنهم من المساومة لمجرد التفرج ، ولمن تحول الأزمة بينهم وبين عشرة المليمات رسم الدخول ؟ ؟

وكيفما كان الأمر فهذا الصنف من السلع الآدمية يشترك فيه الرجل وتشترك فيه المرأة ، الرجل بائع مشتر ، والمرأة كذلك بائعة مشترية ، وللذين يبيعون ويشترون واللائي يبعن ويشترين ، لهؤلاء وأولئك سيماء تميز جنسيهما عن بقية الناس ، وتستطيع ان تسميهما جنسين تجوزاً لأنهما جميعا فى نظر من لاحاجة له بهذه السوق من الجنس اللطيف ...!

فالرجال او أشباه الرجال سيماهم بزتهم الغريبة من ميثرة قصيرة تبدو دونها ارداف لاأقول ثقيلة ولكن غليظة ، ومن دون هذه الميثرة سروال اعلاه ضيق وأسفله فسيح الأرجاء لاتعرف له لسعته عند الساقين مقدماً او مؤخراً من عبث الريح به .. ، وقميص مفتوح الجيب عن صدر ابيض ناصع ، ورأس قد كد حلاق هذا الزمان الماهر ذهنه فى هندسة شعره وترجيله ، وحذاء أسود لامع او أصفر فاقع من فوقه جورب حريرى لايختلف عنه فى لونه ، ثم عطر ينبعث من جهاته الست ولا عطر العروس ..!

اما سيما النساء فى هذه السوق فرداء حريرى اسود او أزرق او أحمر او أصفر او ما شئت من الألوان ، ذو جناحين او ذو ذنب يتكشف عن قميص من ترتديه وعن اعضائها حتى لو أنها هزيلة لتكشف عن ضلوعها ضلعاً ضلعا ، وحذاء يشبه هذا الرداء في لونه غير أنه ذو مقدمة منخفضة ومؤخرة مرتفعة لايملك التوازن ممن يلبسنه إلا ذات الخصر الدقيق والردف الثقيل والساق الغليظ ، ثم رأس صغير يركب عنقا محلوق الشعر ومن فوق هذا الرأس لفافة حريرية اشف من ثوب الرياء او قبعة حريرية تتصل بشىء يتدلى على الصدغ كزر الطربوش البدوى يميله الى احد صدغيه اختيالا وعجبا

وأما البيع والشراء فتتم صفقاتهما المتشابهة دون تغابن او « تقليب » فى البضاعة او عبث بالسلع ، فكلها — ولله الحمد نظيفة — وكلها مزوقة ..!

ومن عجيب امر هذه السوق أن بها من وسائل الاعلان مايجلب لها «الزبائن» فهنالك الموسيقى تنبث حولها وعلى مقربة منها السلع انبثاث الفراش ، فمن غاد يلتقي برائحة وغادية برائح ، ومن باسم يستقبل متكلفة الانقباض أو يستقبل باسمة الخ

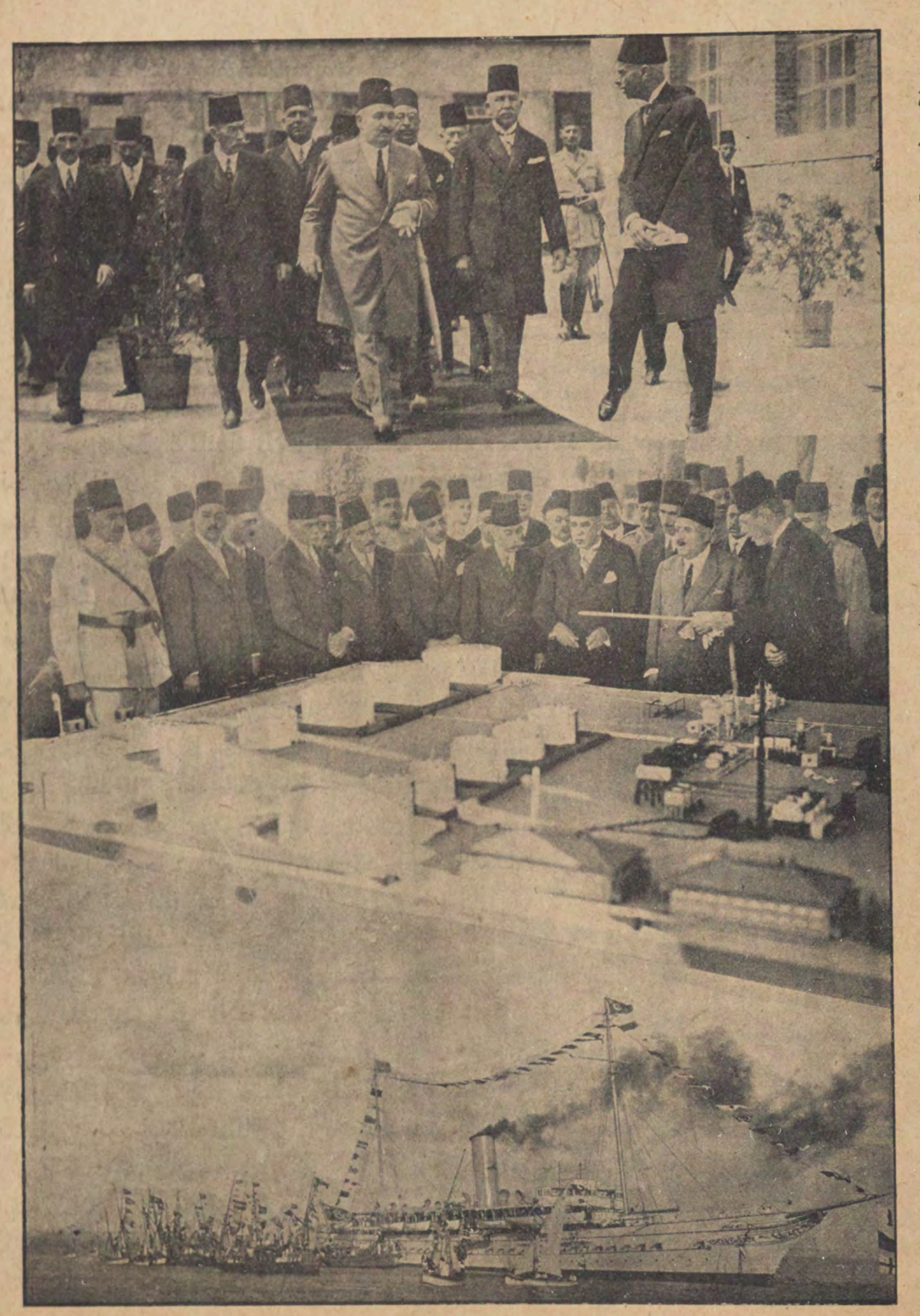
وقد تمت صفقة من هذا النوع امامى بين شاب قصير وامرأة لاأدرى ايهما البائع وأيهما المشترى ، فقد قالت المرأة لجارتها اذ مر بهما هذا القصير — وكنت على مقربة منهما — يا أختى دا « قزعة » فرد عليها القصير قائلا محدش عارف البركة فين ..؟!

ثم سمعت ضحكا مشتركا ، فتركتهما وما درت دورتى ورجعت الى مكان من سبيل اخرى حتى ألفيت القصير وصاحبته قد تأبط كل منهما ذراع صاحبه فأدركت ان الصفقة قد تمت بينهما على الوجه الذى شاهدته وبايجاب وقبول سمعتهما وكنت عليهما من الشاهدين

عبد العظيم محمود عبد الله

زيارة جلالة الملك لمدينة السويس

عرف قراء الصحف اليومية مبلغ الحماسة العظيمة التى قوبل بها جلالة الملك المعظم فى رحلته الى السويس فى الاسبوع الماضى



وتمثل الصورة الاولى جلالته ذاهباً لافتتاح احواض البترول يحف به الوزراء وكبار الموظفين .

وتمثل الصورة الثانية جلالة الملك امام النموذج المصغر لاحواض البترول فى السويس وهو يصغي الى وصف الخبراء ويطلب ايضاحات عن كل شيء يراه .

اليخت الملكى « المحروسة » الذى ابحر به جلالة الملك المعظم لزيارة مدينة السويس

الالهة عنـــد قدماء المصريين

بحث للاثرى الشهير فلندر بترى

وهو يعمل الان فى التنقيب عن اثار فلسطين

يصف هيرودتس قدماء المصريين بانهم اشد الأمم تطلعاً الى عبادة الالهة ، وهذا الشعور فيهم كانت تختلف وسائل التعبير عنه باختلاف المدن والقبائل المصرية . والحقية ان تعدد الالهة نشأ عن اختلاط الناس بعضهم ببعض فلقد كان لكل قبيلة آلهة فلما اختلطت القبائل بعضها ببعض ازداد عدد الالهة ، والانسان فى بدء عبادته لم يكن يفهم كيف ان الاله يمكن ان يكون واحدا ، نعم انه كان في ذلك الحين لا يعرف إلا اله قبيلته عرف اله القبيلة الأخرى وتعددت الالهة اضطرته الحاجة الى تفضيل بعضها على بعض

وقد تسربت الى مصر قبل التاريخ الميلادى بعشرة آلاف سنة فكرة عبادة الحيوانات وامتد زمن رواج هذه الفكرة الى عهد الدولة الرومانية — والسبب الأساسى فيها هو الشعور بقرابة الانسان للحيوان ، وقد كان لكل قبيلة حيوان تقدسه وتحافظ على نوعه محافظة تامة ، فكان سكان الدلتا مثلا يعبدون اللبؤة ، وكان العجل معبوداً في كثير من مدن القطر . ولا يتسع المقام هنا لسرد اسماء الحيوانات التى كانت تعبد في مصر

فلما نزلت مصر قبائل الهتها من البشر خلطت الهتها البشرية هذه بالالهة الحيوانية وخرج من هذا الامتزاج مانرى آثاره الآن فى التماثيل التي تؤلف من اجسام انسانية ورؤوس حيوانات كتمثال «امون» برأس الكبش ، وتمثال «هاتور» برأس البقرة ، وتمثال «سكمت» براس الاسد وهلم جرا — فكيف تم هذا الامتزاج ؟

لايزال الكهنة فى بعض القبائل يلبسون رؤوس حيوانات في اثناء قيامهم بطقوسهم الدينية رمزاً الى الحيوانات التي كانت تعبد فى بدء الامر . فليس غريباً والحالة هذه ان يكون قدماء المصريين قد جروا على هذه العادة التي انتهت بهم مع الوقت الى ادماج معبودين احدهما بشر والآخر حيوان فى معبود واحد

وأشهر اسرة من الآلهة البشر هى المعروفة باسرة «اوزيريس» وقد عرفت في مصر قبل المسيح بنحو ثمانية آلاف سنة وكان كل فرد منها فى البدء مستقلا بنفسه تعبده قبيلة من القبائل فلما امتزجت القبائل بعضها ببعض اختلطت هذه الآلهة الثلاث فأصبحت اسرة مؤلفة من اوزيريس - وهوراس - وايزيس -

وقد عد المصريون الاله «اوزيريس» الها للزراعة ثم الها للحياة المقبلة حيث ينعم البشر بالخلود . ولكن الخلود لا يفوز به الا الجماعات الصالحة . وهذا الفوز يتطلب الحساب ومن هنا نرى ان فكرة الحساب اول ما نشأت فى مصر قبل ان تذكر فى تاريخ اية امة اخرى .

وقد قلنا ان هذه الاسرة كانت مؤلفة من ثلاثة آلهة مستقلة ثم اصبحت اسرة واحدة في مصر ولكننا نجد هذا الاستقلال باقياً في ذلك العصر فى غير مصر . «فايزيس» ظلت تعبد وحدها فى ايطاليا والغرب ، ثم كانت تمثل عند الرومان كحامية البحارة بهيئة ام معها ابنها هوراس

ثم تشعب الأمر فى مصر مرة اخرى فأصبح هوراس بعد ان قهر «ست» ، وهذا الأخير كان قد قتل اوزيريس ، الها للانتقام ، وصار لا يمثل طفلا مع امه ، كما كانت الحالة بل مثل بطلا حاملا الرمح فى يده . وقد اصبح بعد ذلك اله الجو وكانت الشمس والقمر عينيه البراقتين .

وفى بدء المسيحية اختلطت شخصية هوراس فى بعض الأفكار المضطربة بشخصية المسيح ثم بشخصية ميخائيل رئيس الملائكة وطرده ابليس وقتله التنين ، وما ذلك الا لأن فكرة الحيوانات وعبادتها كانت لا تزال ذات اثر بليغ فى العقول

ثم ظهر هوراس هذا بعدة مظاهر اخرى . فتمثله الفرس جالساً فوق زهرة وتمثلة امم اخرى بمظاهر كثيرة تختلف باختلاف ذهنياتها و تقاليدها

وهناك اسرة اخرى من الآلهة البشر هي اسرة «آمون» و«موت» و«كنسو Khonsu» فى طيبة، واغلب الظن ان «آمون» أتى من الغرب وقد كان يُعبد فى واحة آمون - وربما كانت «موت» آتية من الكرنك — اما «كنسو» وهو اله القمر فقد ظهر بعد ظهور «آمون» و«موت»

ولسنا نريد ان نطيل البحث فى الاسر الالهية . وحسبنا ان نقول ان اشهرها هى الاسرة الأولى التي ذكرناها . ويؤخذ مما تقدم ان تعدد الآلهة في مصر وغيرها لم ينشأ عن فكرة اصلية بل عن اختلاط القبائل بعضها ببعض فكانت كل جماعة تحمل الى غيرها ما عندها من المعتقدات حتى اضطرب الأمر على المعتقدين .

ويرجع الفضل فى ايقاف هذا السيل من الخلط الى قيام المسيحية والاسلام ، واذا كنا ما زلنا نرى شيئاً من آثاره فى بعض المظاهر من عادات الناس فليس ذلك الا اثراً مما لا يزال عالقاً فى غريزة الانسان بطريقة التقليد . وانت تعلم ان الانسان حديث الفهم قديم العاطفة وان هذه العاطفة كثيراً ما تطغو على العقل وتسيطر عليه و تغلبه على امره

مصطفى متبول

النبيـــــل اسماعيل داود ـ المستر باترسن

ادلى صاحب المعالى فتح الله بركات باشا بحديث الى احد محرري صحيفة « المساء » جاهر فيه بضرورة اقامة اصحاب الاراضى فى املاكهم

فارسل النبيل اسماعيل داود الى « المساء » رسالة ايد فيها رأى فتح الله بركات باشا ، فقال :

« اما المزايا المادية والادبية التى تعود على القرى من منع نزوح سكانها وملاكها الى المدن فحسي لاثباتها ان اطلب الى الذين لا يرونها ، زيارة بعض القرى التي تركها اهلها للسكني فى المدينة المجاورة أو فى احدى العاصمتين ، ومن ثم يزور هؤلاء بعض القرى الاخرى التي لم يفارقها اصحابها وبقوا فيها مهتمين بحقول فلاحيهم مهيئين لهم الراحة من صرف ورى وتجهيز ما يلزم لزراعتهم »

وللدعوة الى الحياة الريفية انصار كثيرون فى أوروبا وجمعيات ولجان اهلية ودولية ومؤتمرات عقد آخرها فى لييج ودعيت الحكومة المصرية الى الاشتراك فيه .

والنبيل اسماعيل داود يقوم فى مصر بمفرده بدعاية عملية للحياة الريفية وسكنى المزارع ، يعرفها كل من زاره فى عزبته المتوسطة فى ضواحى المحلة الكبرى

وبيت النبيل أو قصره أو فيللته ، أو سمه كما شئت كان بيتا لناظر الزراعة فحوله النبيل الى دار لائق بسكناه ونزول ضيوفه بنار بغاز الاسيتلين وتتحرك فى دورات مياهه الات السيفون . وحدث ولا حرج عن الزخارف البسيطة الدالة على كمال الذوق والفن .

نزلت فى ضيافته ليلة فقال لي : لم تكن الظروف مساعدة على انشاء بيت جديد فصممت على ان اسكن بيت « الناظر » فكان لي ما أردت . وانت اينما ادرت بصرك لا ترى الا صناعة مصرية سواء فى الاثاث وخشبها وتنجيدها . فساكن الريف بمكنه أن يؤثث منزله باقل قيمة ويشجع الصناع الوطنيين

الى ان قال : انا اميل كثيرا الى فن زخرفة البيوت وتأثيثها . ولو فرضنا ان فشت البلشفة فى مصر وسلبت كل ما املك فانني اعرف كيف اعيش بصفتي مزخرفا وواضعا لتعميم تاثيث القصور والدور

فاجبته على الفور : وقد لا تمضى سنوات بعد ذلك حتى تسترد بمهارتك اضعاف ما فقدته

***

منذ وطأت اقدام الانكليز مصر تجاراً وموظفين لم ينل احدهم ما ناله المرحوم ريجلند باترسن المستشار المالي السابق حياً وميتا من محبة المصريين وتكريمهم له واشادة هذا وذاك من رجال الاحزاب بفضله ونبله

دخل المستر باترسن استاذا في المدارس الاميرية ثم انتقل الى وزارة المالية . وكان فى جميع الوظائف التي دخلها عطوفا على المصريين مشجعاً للالعاب الرياضية واخصها لعبة التنس حاثا الشبان المصريين على ممارستها . واستخدم نفوذه فى وزارة المالية لدفع اعانات مالية سخية للنادى الاهلي للالعاب الرياضية ومنحه الاراضى الفسيحة لتوسيع نطاقه

ولاول مرة سمعنا فى مصر تأبين رجل رياضي . فقد وقف الاستاذ فؤاد اباظه بك فى نادى الشبان المسيحيين يعدد مناقب السير ريجلند باترسن بصفته (اسبورت) ويفصل ما اتاه لترقية التنس فى مصر ومساعدته لاعبي التنس المصريين على السفر الى اوربا للدخول فى المباريات الدولية

ولما فتحت وصية الفقيد تبين انه اوصى بمبلغ ١٥٠٠ جنيه لنادى التنس في مصر .

ولا جدال فى ان هذا الرجل فتح لاغنياء المصريين الباب للمبارات فى تنشيط الالعاب الرياضية لخدمة العقول والاجسام معا .

(ت)

باب الفلسفة والاجتماع:

شوبنهور والتشاؤم

لاستاذ معروف

يحسن بنا، قبل أن نذكر سيرة شوبنهور — الفيلسوف الالماني الشهير — ان نأتى على تعريف بسيط لمذهب التشاؤم، الذي اثر فى حياته وارائه تأثيرا بليغاً.

التشاؤم ميل مرضى يحمل المرء على النظر الى الأمور من أسوأ وجوهها، والاعتقاد بان الألم، والشر، يسودان الحياة في مختلف ادوارها ... فهو اذن نقيض التفاؤل، الذى يرى الاشياء من أبهج وجوهها.

وبين التفاؤل والتشاؤم مذهب يقول بان العالم سائر فى طريق الخير «مليورزم» وان الخير فى وقتنا الحاضر يفوق الشر، وسيظل كذلك.

ويقال ان اول من وضع هذه الفلسفة (جورج اليوت) لتكون حدا وسطا بين الاغراق فى التفاؤل والتشاؤم

فيتفاءل المرء اذا صادف النجاح فى عمله، ويتشاءم متى لازمه البؤس.

واهم العوامل التي تولد الميل الى التفاؤل او التشاؤم «الصحة»!!... فالانسان يتفاءل اذا كان قوي البنية صحيحها، ويتشاءم اذا اقعده المرض، واعزله السقام، وهنالك المزاج الشخصى لا يمكن أن ننكر أثره فى التشاؤم والتفاؤل، فالسوداوى لا يرى فى الحياة غير الغم، بينما اللمفاوى لا يرى فيها الا المرح والسرور!!

فاذا درسنا حياة شوبنهور رأينا ان علة اغراقه فى التشاؤم اعتلال صحته وميله للعزلة والانفراد، فكانت هذه العوامل وغيرها تدفعه الى التشاؤم دفعا!! ولا غرابة اذن فى أن يرى شوبنهور الكون ارادة عمياء، بعيدة كل البعد عن التفكير! وان هذه الارادة غير عاقلة، فهي لا ترمى الى غرض معين، ولذلك فهى سيئة الحظ، حزينة!! ولما كان العالم صورة لهذه الارادة فانه يقاسى مثل ما تقاسى من ألوان الشقاء. وانواع العذاب!!...

مولد ارثر شوبنهور ونشأته

ولد شوبنهور فى مدينة دانزيغ، فى الثانى والعشرين من شهر فبراير سنة ١٧٨٨ وكان تاجرا مثريا وامه كاتبة روائية وكانت اصغر من زوجها بعشرين سنة ولذلك لم تكن حياتها معه هنيئة موفقة

نشأ شوبنهور واخته اديل ضعيفى الاعصاب فسافر والدهما بهما الى هولندا، وفرنسا، وانجلترا. وكان تعليم شوبنهور متقطعا فتارة يتاح له التعليم، وطوراً يحرم منه. درس سنتين فى الهافر (١٧٩٧ - ١٧٩٩) واربع سنوات فى مدرسة ابتدائية فى همبورغ، وستة شهور فى انجلترا، ثم اكب على درس المؤلفات الادبية والعلمية العالمية مدة سنتين

ولما بلغ الحادية والعشرين اعنى فى سنة ١٨٠٩، وهبته امه املاكا ذات دخل سنوى يبلغ ١٥٠ جنيها فدخل فى شهر اكتوبر من السنة نفسها جامعة جوتنجن وانصرف لدرس مؤلفات افلاطون

موت والده — مات ابوه ميتة محزنة،

لابتلائه بمرض عقلي سقط على اثره فى قناة ويقال انه القى بنفسه فيها طلباً للانتحار

ذهابه الى برلين وحياته فيها — وبعد

ان صرف سنتين فى «جوتنجن» ذهب الى برلين ومكث فيها عامين يستمع محاضرات ونيشت وشليرماكير ويدرس على الاستاذ ولف بعض العلوم

وكان يسود حياته فى برلين الكدر ويغشاها الهم فلم تكن له تسلية الا زيارة «مستشفى الاحسان» ودرس العلاقة بين اخلاق المرء وصحته

ثم ذهب شوبنهور الى بلدة هادئة قريبة من مكتبة ويمار، فمكث فيها مدة يحضر «رسالة الدكتوراه» في الفلسفة

وفى شتاء سنة ١٨١٣ امضى شوبنهور بضعة اشهر مع امه فى ويمار، غير انه مل هذه الحياة الاجتماعية واخذ يتبرم بها حتى سئمت امه منه فلم تحتمل شراسته، ونكده، واشتد الخلاف بينهما فى مايو سنة ١٨١٤ فتركته ولم يرها حتى مماتها فى سنة ١٨٣٨

وقد تعرف فى ويمار ببعض الرفقاء الذين اثروا فى حياته تأثيراً واضحا. فقد حدت به محادثاته مع المستشرق ماير المتضلع باللغات والتواريخ الشرقية الى دراسة الفلسفة الهندية القديمة، غير ان علاقته بجوته كان لها الاثر الاعظم فى فلسفته.

وبعد ان قطع علاقته بامه سكن «درسدن»، وزار ايطاليا، وظل مدة فى «البندقية»، وكان بيرون حينئذ فيها. ولكنه لم يجتمع به .... وزار أيضاً روما، ونابلى.

وفى ذلك الحين كانت املاك اسرته في دانزج مهددة بالضياع فاظهر شوبنهور مقدرة عظيمة مكنته من حفظ بعض هذه الأملاك التى صانت الاسرة من الافلاس.

وبقى مدة في «درسدن» والقى عدة محاضرات في برلين، لم تصادف نجاحا كبيراً فعدل عنها وعزا فشله الى دسائس «هيجل».

وفي مايو سنة ١٨٢٢ زار ايطاليا وسويسرا وعاد فى الشتاء الى فلورنس

وروما ، ثم تركهما الي ميونخ فى ربيع سنة ١٨٢٣، وبقى فيها سنة تنتابه الامراض ويقاسى الآم الوحشه ، وقد انتقل بعد ذلك الى . جاستاين

وكان مستسلما للشهوات،فاثر استسلامه هذا له أعظم تاثير فى حياته . وليس أدل على ذلك من المذكرات التى كتبها باللغة الانجليزية عند مابلغ الثلاثين من العمر .

وفى سـنة ١٨٣٣ اعتزم البقاء فى ، فرنكفورت ، واخذ يرقب اقبال الناس على مؤلفاته وكان شديد الخوف من الاغتيال و السرقة

وفي سنة ١٨٤٤ وضع مؤلفا في جزئين عن سيادة الارادة والموت ، والاتصال الجنسى والحب الجنسى.ثم يطبع من الجزء الاول الا ٥٠ نسخه !!! ... اما الجزء الثانى فطبع منه ٧٥٠ نسخة !!! ... وفي سنة ١٨٤٦ اضطر أن يخفض ثمن الكتاب لعدم رواجه . ولكن كانت هنالك بعض الادلة على ان فجر شهرته سيبزغ قريبا . ومنذ ذلك الوقت اخذ شوبنهور يرحب بكل انتقاد يوجه اليه ، ويسر بكل كلمة اعجاب تزف اليه .

وكان من بين المعجبين به فرونستاوت الذى عرفه فى سنة ١٨٤٦ وتوسط لدى احد ناشرى الكتب فنشر مؤلفه باريرجا وبار اليومينا الذى ظهر فى برلين سنه ١٥٨١ وهو بمجموعة مقالات فلسفية واجتماعية . ولم ينل شوبنهور من النسخ التى طبعت غير عشر قدمت له هدية تقديراً لعمله ! !

وفي سنة ١٨٥٤ اصبحت نظريات شوبنهور ومبادئه موضع بحث الناس ووضعت جامعة ليبزج جائزة لمن يدرس مبادىء شوبنهور دراسة دقيقة ويشرحها شرحا وافيا

وفلسفة شوبنهور تجمع الفلسفات التى جاءنا بها القرن التاسع عشر ولا يفهمها الانسان الا فى ضوء تعاليم (كانت) وارائه

وشوبنهور مادى فى فلسفته يحارب خصومه بالأمور المادية فهو لايعترف بأن هنالك قوة عاقلة غير العقل البشرى ولا ان هنالك ذكاء وفهما وادراكا غير الذكاء والفهم والادراك الانسانى

وقد كان لشوبنهور اثران بارزان فى العالم . الأثر الأول انه اوضح لنا فى عبارات جلية صريحة مبلغ سيادة الارادة وتأثيرها في افعالنا . وهو لايعتقد بشىء غير مادى ويقول ان الرغبة والشهوة والارادة هى اساس كل شىء !!

وهذه العقيدة التى تعد اساس مذهب الطبيعيين الالحاديين على اعظم جانب من الخطورة ، وهي عقيدة تشاؤمية قد تنحط الى تهكم مذر ،واستهزاء مقذع،وانكارات للفضيلة والصدق!

وقد يكون من الحكمة اظهار القروح التى تشوه جمال الانسانية ولكن الفضيلة تحدو بالانسان الى ستر العيوب كما ان الأنفة والكبرياء وعزة النفس تحمله على عدم التشهير بها . على ان شوبنهور لم يعبأ بذلك وفضح عيوب الانسانية وبالغ فى وصفها !!

ولنظرية شوبنهور ناحية اخرى ، تدل على الجرأة ، ولا تقل فى صراحتها عن احرج ماكتبه في مذهب التصوف ، والخيال ، انصار المثل العليا (اميريا ليزم) فهو اذن قد جمع بين مذهبي الحقيقة والخيال !!

وقد اثر ايضا فى العالم بعقيدته التي جاء بها عن عتق الروح وتحريرها واطلاقها من القيود الحسية العالمية ومن الاغلال الشهوانية الجسدية عن طريق الفن اولا والزهد والتقشف ثانيا

وكان يرى شوبنهور من الواجب على المرء أن يسمو بنفسه عن هناء الحياة واتعابها ويرتمي في احضان النرفانا. ويقصد بالنرفانا تحرير الروح النهائي وإطلاقها عن طريق الافناء او عن طريق الاستغراق فى اللاهوت . وربما كانت تعنى ، في الأصل، الاتحاد بالبراهما . لأنها مأخوذة من اصطلاح بوذى قديم ...



بمناسبة اليانصيب الذى تسحب نمره فى سينما اميريكان كوزموغراف بالاسكندرية يوم ٢٣ نوفمبر باشراف شركة نستله ، تطوف فى شوارع الثغر الان السيارة التى ترى فى هذه الصورة للاعلان عن هذا اليانصيب وتذكير مستهلكى حليب نستله بالجوائز التى ستوزع عليهم وقيمتها ٥٠٠ جنيه . أما الجوائز الاولي فهى عشر سندات من سندات البنك العقارى المصرى

في الجو الســــــــــــينمائى

نجــــومنا فى باريس !

السيدة عزيزة امير

يعلم القراء ، ان نجمتنا السينمائية ، السيدة عزيزة امير ،كانت قد عادت الى باريس ، لتسعى في اخراج فيلم ناطق ، باللغة العربيـة ، وهى ما زالت حتى الآن ، مجدة في تحقيق رغبتها ، رغم ما تكلفها هذه الرغبة ، من مال ، ومجهود ، ووقت ..

وقد وردمنها كتاب فيهذا الاسبوع ، لم تذكر لنافيه اى شىء ، عن نتيجة اعمالها ، بعد هذه المدةالطويلة ، التي قضتها بعيدةعن مصر ؛ غير انها تقول ، ان فيلمها المقبل ، ستخرجه فى مصر وسوريا ، هذا هو كل مااخبرتنا به عن اعمالها الفنية

ولكننا ، على اى حال ، نرجو ان توفق الســـيدة عزيزة امير ، الى تحقيق رغباتها ، وآمالها الـكبيرة !

بدر لاما

ابحر بدرلاما ، نجم كوندور فيلم ، فى طريقه الى باريس ، ليخرج القسم الناطق من فيلمه الأخير « معجزة الحب » ، كما كنا ذكرنا قبلا .

اما الاستاذ ابراهيم لاما ، فلن يرافق شقيقه فى سفره ، بل سيظل فى مصر ، يعمل على تهيئة فيلمه الرابع الجديد

النجمة اللامعة السيدة عزيزة امير

السيدة فاطمة رشدى

مازالت السيدة فاطمة رشدى ، توالى درس الروايات التى قدمت اليها — وهى تربو على العشرين ، لتنتخب منها اصلحها للسينما ، وهي تفكر الآن ، في بناء استديو فى حدائق القبة ، لمواصلة اخراج الافلام ؛ اذ انها عزمت عزماً اكيداً ، على اقتحام السينما ، كما صممت ايضاً على هجر المسرح ، الذى لم تربح منه الا شهرتها .. وفى هــذه الايام ، لا تنفع الشهرة بلا مال ...

وهي لم تفتتح موسمها هذا العام ، إلا ابتغاء الحصول علي نصيبها من الاعانة الحكومية ، وهىخليقة بها ، وتستحقها قبل غيرها ...

... وبعدئذ ، ستودع المسرح ، غير آسفة عليه ... !

احمد بك الشريعى

عاد من باريس الى مصر ، احمد بك الشريعى زوج السيدة عزيزة امير ، لامور شخصية تتعلق به ، ولا اثر مطلقا لما يشاع ، وتروجه السنة السوء ، من انه انفصل عن زوجته ، فهو سيعود قريباً الى باريس ، ان لم يكن قد عاد بعد ، لمساعدة زوجته فى اعمالها الفنيـة ، التي نأمل ان تكلل بالنجاح والفوز

السيدة بهيجة حافظ

علمنا ان شركة فرنسية كبرى سعت للاتفاق مع نجمتنا الجديدة ، السيدة بهيجة حافظ على ان تقوم : « بدور متسولة مصرية ، تجوب ازقة القاهرة واحيائها الوطنية ، مظهرة شقاء المرأة المصرية ، ومساوئها العائليـة » ؛ فرفضت السيدة بهيجة حافظ ، رفضاً باتا ، موافقة الشركة على طلبها ، وضحت بما عرض عليها من مرتب ضخم ، ومايننتظرها من شهرة ، فى سبيل تعزيز اسم مصر ، وصد المتهجمين لتشويه سمعة بلادها المحبوبة !

السيدة فاطمة رشدى

محمد كريم

سعى بعـض الماليين للاتفاق مع الاستاذ محمد افندى كريم ، ومن شروطهم ان يترك « شركة مصر للتمثيل والسينما » ، وعلمنا انه رفض طلبهم ، مفضلا البقاء في شركته !

ومن غريب امر هذه الشركة ، انها تسعى للشهرة من اخذ المناظر ، او الاعلانات التى لايزيد عرضها كلها ، على ثلاث دقائق ، وتراها قد وضعت اسمها ، فى اول الفيلم وآخره ، بطريقة تستلفت الانظار ، كأنها تعرض « بن هور » ، او « متروبوليس » ! او كأنها مترو جولدوين ماير

وقد ذكرت زميلتنا « الصباح » ، ان هذه الشركة فكرت في اخراج فيلم مصرى كبير ، الا ان الضائقة المالية الحاضرة ، حدت بها الى تأخير مشروعها ، الذى لاتزال تشك فيه ، ولو كان فى النية اخراج مثل هـذا المشروع الى حيز الوجود ، لكان قد تم ذلك من زمن ، لاسيما وان « شركة مصر للتمثيل والسينما » ، تعد اليوم من اغنى شركاتنا الكبرى ، ولديها الكثير من الآلات الفنيـة ، والادوات المستحدثه ، مما يساعدها كل المساعدة على اتقان ما تخرجه من الافلام

اما الاستاذ محمد افندى كريم ، فقد يكون مخطئاً بتمسكه بهذه الشركة ، التى لاتعمل شيئا سوى اخذ المناظر وليت تلك المناظر متقنة التصوير ، بل يخيل الى من يشاهدها ، ان مصورها ، انما هو غاو ليس له بالتصوير خبرة !

القبلة . . .

سنشاهد قريبا فى سينما المتروبول

« القبـلة » بطلاها « جريتا جاربو » و « كونراد ناجل » ويعد هذا الفيلم من احسن افلام هذا الموسم

من اكب الرجال الضائعة

افتتحت سينما جومون بالاس موسمها بفيلم « الارض بلا نساء »

وسيكون فيلمها الثاني « من اكب الرجال الضائعـة » ويقوم بدوريه المهمين « جاستون مودو » و « مارلن ديترش »

معركة تيتان

يعرض قريباً السينما الشعبى « اولومبيا » فيلماً تاريخيا كبيراً « معركة تيتان » ، وقد اشتركت به البحرية الانجليزية وساعدت الشركة التى قامت باخراجه مساعدة جعلت للفيلم اهمية كبيرة

اخبار عالمية صغيرة

جاك فيدير

انهى المخرج الكبير « جاك فيدير » ، فيلمه الأخير « لو علم ذلك الامبراطور » ، مع « اندره لوجه » ، ولانيا فيدور ، واندره بيرله »

اوجست جينينا

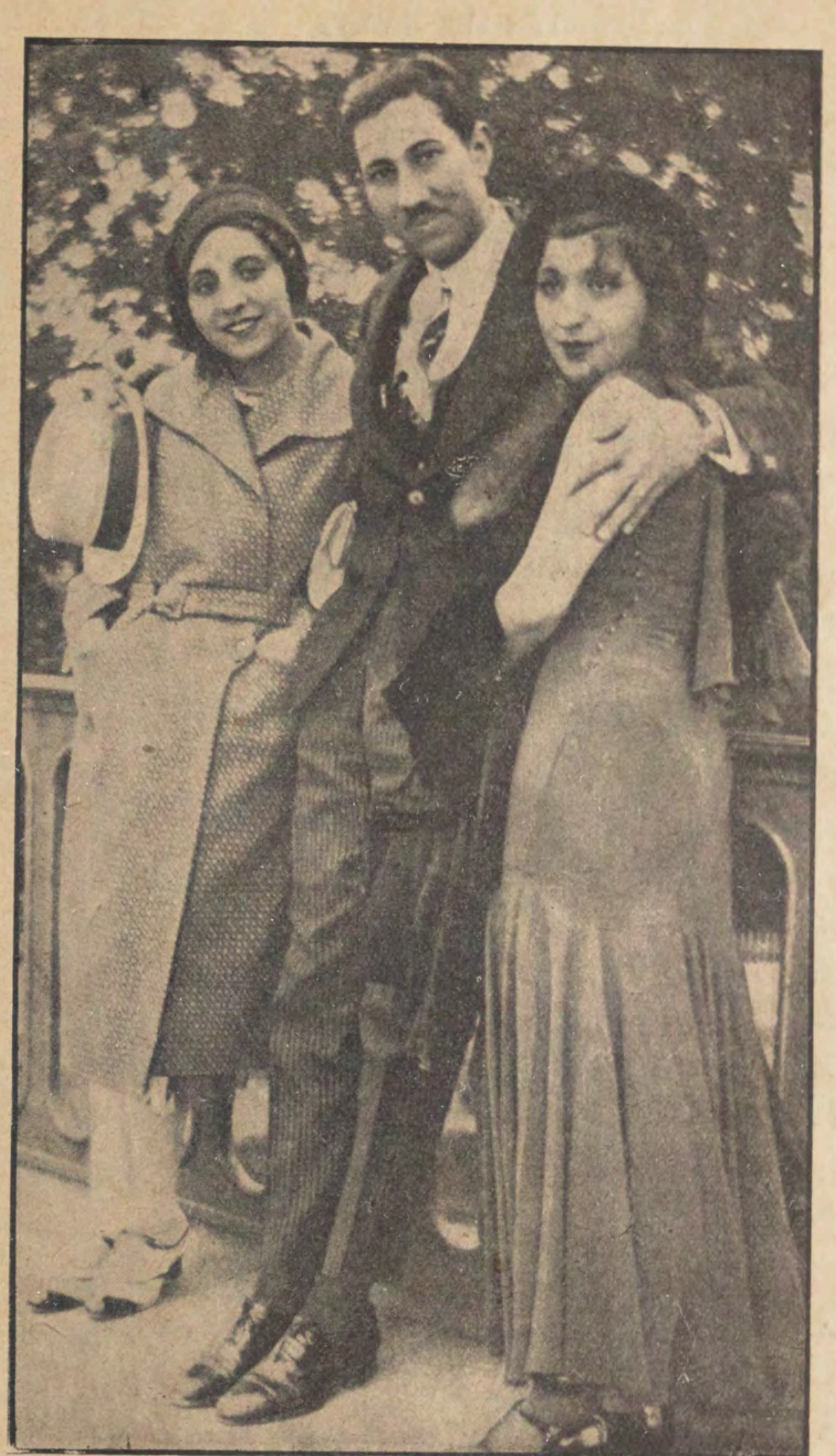
يتهيأ « اوجست جينينا » لاخراج فيلم ناطق ، باسم « الحب فى نصف الليل »

موريس تورنتو

ابتدأ « موريس تورنتو » ، اخراج فيلمه الأخير « بيت الرقص » مع « جابى مورلاي » وشارل فانيل » .

اعذب ابتسامة !

طلبت احدى المجلات السينمائية الكبرى ، الى قرائها ان ينتخبوا من كواكب السينما كوكبين ، لهما اعذب ابتسامة ففاز كل من « موريس شوفالييه » وبربارة كنت » !



السيدة عزيزة امير وابنة اختها الانسة احسان يتوسطهما احمد بك الشريعي

تقدم السينما فى فرنسا

اخذ السينما فى فرنسا ، يتقدم فى هذه المدة الاخيرة ، تقدماً محسوساً ، ويخطو في التحسين خطوات واسعة الى الامام ؛ ولكن الفضل الاول فى ذلك ، يعود الى الشركات الامريكية نفسها .. فبعضها قد انشأ فروعاً فى باريس ونيس وغيرهما ، وقد اشترك في هذه الفروع فرنسيون ، واصبحوا يطلقون على هذه الفروع — الفروع الفرنسية الامريكيه!

وانا لنتساءل بدورنا ، لم لا تجرب هذه الشركات حظها معناه . ونحن طالما انتظرنا مثل هـذه الفرصة ، وما نزال ننتظرها !؟

السيدة احسان صبرى

.. وبعد سكوت طويل ، تظهر السيدة احسان صبرى ، وتؤكد من جديد ، انها سوف تقوم باجل عمل سينمائى في مصر .. و ربما تسافر قريبا الى باريس..

عبد السلام



« العصبة » وهى
مؤلفة من ستة
اطفال وسابعهم
كلبهم . .



انا ماى ونج
نجمة بريتش
انترناسيونال
فى لنــدره

بعض الالفاظ

بقـــلم صحـــافى قديم

موضوعات ومواضيع ايضاً

قلنا فى نبذة سابقة ان جمع موضوع موضوعات لا مواضيع فاستدرك حضرة « محمود محمدافندى » على ذلك بأن المدار في هذا على النقل ، لأن السماع مقدم على القياس كما جاء فى مختار الصحاح ، فعلقنا على ذلك بالموافقة عليه ولكننا استدركنا بأن سبعة ألفاظ من التى ذكرها هي اسماء مفعول للعاقل وكلامنا على اسم المفعول لغير العاقل

ثم ان مناكيد جمع نكد لاجمع منكود. وجمع ميمون ميامن ومع ذلك فقد وردت ميامين فى شعر بليغ

وأما اسماء المفعول لغير العاقل التى مدار كلامنا عليها فيقول المعترض انه سمع ألفاظا كثيرة على زنة مفعول مكسرة وقد عدها فاذا « موضوع » بينها واستشهد على ذلك بأقرب الموارد وبالمنجد . والذى نعرفه ان صاحب اقرب الموارد اخذ عن صاحب محيط المحيط ولا يبعد ان يكون صاحب المنجد قد اخذ عن اقرب الموارد . وأقرب الموارد ومحيط المحيط ليسا حجة فانهما كليهما يجمعان عادة على عوائد في حين ان جمع عادة عادات . وقد وقع ابن خلدون فى هذا الخطا فجمع عادة على عوائد حيثما وقعت فى مقدمته وابن خلدون لايحتج به فى اللغة

ومما يدل ان عادة لاتجمع على عوائد قول المعجمات عن حاجة « ان جمعها على حاجات وحاج وحوائج وكأن هذه الأخيرة جمع حائجة » . ولو كانت حوائج جمعاً قياسيا ماقالت المعجمات هذا القول ولكن حوائج وردت في كلام البلغاء فهى لذلك سمعت فى حين ان عوائد لم تسمع فى كلام بليغ . بل اكثر من ذلك ان حوائج السماعية اكثر ورودا من حاجات القياسية

قال المعترض انه سمع ألفاظاً كثيرة على زنة مفعول مكسرة منها مواضيع ونحن نقول انه لم يسمع ولم ير مواضيع هذه فى غير المعجمين المذكورين وإلا فليدلنا عليها فى كلام فصيح ونحن نسجلها له

ولكن ينبغى ان ننبه الى شيء نظنه قد فاته وهو أن موضوع قد تكون مصدراً من المصادر القليلة فى اللغة مثل المحصول والمجهود والمرجوع والمصدوقة والمكذوبة والمردودة والموعود وحينئذ فانها تجمع جمع تكسير مثل محاصيل ومراجع ومواعد . وعليه تكون مواضيع الواردة فى اقرب الموارد والمنجد جمع المصدر لا المفعول الذى نحن بصدد الكلام عليه

جمع مصدر

يقولون فى جمع بحث بحوث ومنهم من يحملها على ابحاث . والمشهور ان المصدر المؤكد او المبين يثنى ولا يجمع لأنه جنس فهو يدل على الكثرة من غير جمع فلا فائدة من الجمع . فان كان عدداً كالضربات او نوعا كالعلوم والأعمال جمع وهو موقوف على السماع . واذا عدت الى باب « قصد » في المعجمات وجدتها تقول « القصد مصدر وبعض الفقهاء جمعه على « قصود » فى حين انه لايدل على عدد او نوع . ومثلها بحث ولكن يظهر انها سمعت بدليل جمعها في لسان العرب مثلا على بحوث . وكذلك الوعد فقد قالوا أنه لايجمع ومع ذلك فقد جمعه الحريرى حيث قال « وأكد الوعود »

مغلوق ومقفول

نجد اصحاب المخازن والدكاكين عندنا يكتبون عليها في اعيادهم « مغلوق بسبب العيد » ومنهم من يقول « مقفول » وكلاهما خطأ صحيحه مغلق « ومقفل » وهما اسما مفعول من اغلق وأقفل الرباعيين . والظاهر انه خطأ قديم بدليل قول ابي الاسود الدؤلي فيما اذكر :

ولا أقول لقدر القوم قد غلبت

ولا أقول لباب الدار مغلوق

وأبو الأسود هذا من اوائل واضعي علم النحو وقد عاش فى القرن الأول للهجرة

محك

للكاتب المصرى والكاتب السورى

من الأشياء التي تميز الكاتب المصرى من السورى ان الأول يكتب « امريكا » والثاني « اميركا » والأول تمدين من الرباعي المجرد والثاني تمدن من الخماسى المزيد . وسبب هذا الفرق فى امريكا وأميركا ان المصريين نقلوها « امريكا » لأول عهدهم بها والسوريين « اميركا » فتأصلت فيهم

وأما مدن وتمدين فأمرهما غير ذلك . ففى المعجمات تجد قولها مدن المدائن ولكن هذا المطاوع لايؤخذ به بنص عليه فهو صحيح قياسا ولكن السماع مقدم على القياس . وأهل اللغة فى عصرنا هذا شديدو المحافظة على القديم لايقيمون وزنا لألفاظ جديدة يستحسن هذا الكاتب او ذاك استعمالها يوم لايجد فى كتب اللغة مايقوم مقامها ودعواهم ان عدم اهتدائه الى مايقوم مقامها فى صلب اللغة ليس دليلا على فقر اللغة نفسها بل على عدم تضلعه هو منها . وهذا هو سبب الضجة التى طالما اثيرت حول المجمع اللغوى ثم ذهبت صرخة فى واد

وأما تمدين فذكرت فى مكانها لا فى باب مدن . وعندى انه خير لنا ان نضرب بالتمدن والتمدين ومشتقاتهما عرض الحائط ونستعمل بدلا منهما حضر وتحضر ومدنية وحضارة

صحافى قديم

شيء عن الرئيس هوفر

مثل اعلى للعظماء من رجال الانسانية

للاستاذ كامل صموئيل مسيحه

ولد هربرت كلارك هوفر ، الرئيس الحادي والثلاثون من رؤساء جمهورية الولايات المتحدة الاميركية في العاشر من شهر اغسطس سنة ١٨٧٤ ، من أب يشتغل بالحدادة ، فى قرية صغيرة ، توفى وهوفر بعد فى السادسة . اما امه (هلدا) فكانت امرأة اختصت بمواهب عقلية غير عادية ، وكانت تشتغل بالوعظ فى فرقة مسيحية تعرف بالفرندس أو الاخوة واشتهرت بمقدرتها الخطابية وعظم تأثيرها . وقد توفيت وابنها هوفر فى التاسعة من عمره فكفله عمه ، ثم انتقل من دار عمه الى دار خاله الدكتور جون منثورن ، الذى كان يهتم بشؤون التربية والتعليم اهتماما خاصا . فادخله مدرسة للفرندس ثم انتقل معه الى (سالم) واشتغل هوفر مع خاله فى ساعات النهار ، اما بعض ساعات الليل فكان يصرفها فى التحصيل فى مدرسة ليلية . وما زال هذا شأنه مكبا على العمل والدرس ، يعد نفسه لأن يدخل الجامعة ، الى ان فاز بامنيته فى اكتوبر سنة ١٨٩١ وانتظم فى عداد طلبه جامعة ستانفورد التي كانت حديثة النشأة بولاية كليفورنيا وتخصص فى الجيولوجيا والهندسة وظل ينفق على نفسه طوال سنوات الدراسه الأربع من اشتغاله سكرتيراً للدكتور برانر ، استاذ الجيولوجيا فى الجامعة . وكان في اثناء العطلات المدرسية يعمل فى اثرة المساحة ، والجيولوجيا ، فى ولاية اركنساس . وتخرج من الجامعة سنة ١٨٩٥ ، مع اول فرقة تخرجت منها ، واشتغل فى بادئ الأمر كعامل نهارى فى منجم فى كليفورنيا ولكنه ترك هذا العمل بعد وقت قصير واصبح مهندساً فنياً بعد ان ظهرت براعته ووقف رؤساؤه على حذقه ومقدرته ، فبدأ يعمل فى كولورادو ، والمكسيك ، واريزونا ، ونيفادا ، وغرب استراليا . وفى سنة ١٨٩٩ عين رئيسا للمهندسين فى دائرة المناجم الحكومية فى الصين . وفى السنة نفسها تزوج بالآنسة لو Lou من مونتاري بكليفورنيا ، وكانت قد تخرجت من الجامعة التي تخرج منها ـ جامعة ستانفورد ـ وقد بدأت صلاته بها منذ عرفها فى معامل الدكتور برانر الجيولوجية .

وغادر الزوجان الشابان اميركا قاصدين الى الصين وانهمكا بالرحلات الجيولوجية ، والتعدينية ، وتخطيط الأراضى ، ومسحها ، ثم اندلعت « ثورة البوكسر » فى الصين فى السنة التالية لوصول هوفر وزوجه ، وتعرضت حياتهما كما تعرضت حياة الأجانب كلهم لأعظم الاخطار

وظل الاجانب طيلة شهر كامل فى اشد ما عرف من الضيق والفزع والرعب !!

وقد تمكن هوفر من أن يعود مع عروسه فى سنة ١٩٠٠ الى اميركا ولم يمكثا بها الا قليلا ثم عادا ثانية الى الصين وظلا فيها حتى نهاية سنة ١٩٠١ ، وكان هوفر قد بلغ حينئذ السابعة والعشرين من عمره وكان على تمام الاستعداد لأن يرحل الى اى بلد من بلدان العالم الفسيح متى تهيأت له فرصة طيبة للعمل . وسنحت له فرص عديدة ، وظل اثنى عشر عاماً متنقلا بين استراليا ، وروسيا ، وبرما ، وايطاليا ، واميركا الوسطى ، وبات معروفا لدى كثير من شركات التعدين ، وعين مديراً لا كثرها وكان يعمل فى ثلاث شركات كبيرة فى سان فرنسسكو ، ونيويورك ، ولندن . ورزق في ذلك الحين مولودين .

وفى سنة ١٩٠٩ ظهر كتابه القيم « مبادئ التعدين »

وفى سنة ١٩١٢ ترجم مع زوجه رسالة قديمة عن « التعدين والصهر » يرجع تاريخها الى سنة ١٥٥٠

وعندما نشبت الحرب العالمية فى سنة ١٩١٤ حاول ألوف من الامريكيين الذين غادروا اوطانهم العودة اليها ولكن كثيرين منهم لم يوفقوا الى ذلك لتعذر تدارك المال . وكان هوفر حينئذ فى لندن وقد تمكن من مساعدة اكثر من ١٥٠ الفا من مواطنيه على العودة الى وطنهم . وقبل أن ينتهي من هذا العمل الجليل صادفته مشكلة اعظم شأنا ، فانه كان من اثر احتلال الجيوش الألمانية لبلجيكا وشمال فرنسا ان ضرب نطاق محكم يستحيل اجتيازه حول أكثر من سبعة ملايين و ٥٠٠ الف من البلجيكيين

ومليونين و ٥٠٠ الف من الفرنسيين . وكانت تهددهم المجاعة اذا لم يرفع الحصار عنهم وتقدم المواد الغذائية اليهم . وقد الجأت اللجنة الاهلية البلجيكية للاسعاف الى هوفر ليساعدها بعد موافقة السفير الاميركى فى لندن على تأليف هيئة منظمة لأسعاف البلجيك ، فاتفق مع الدول المتحاربة على أن تسمح بصفة استثنائية بمرور الطعام والكساء لتوزيعها على المحتاجين تحت رقابة الهيئة التى كان يرأسها هوفر نفسه .

وعاد هوفر يستنهض همم محبى الانسانية فى العالم كله ، ويطلب من حكومات فرنسا ، وانجلترا ، والولايات المتحدة ، ان لا تحجم عن تقديم الاموال لشراء الاطعمة الضرورية . وقد تمكنت هذه الهيئة التى كان هوفر رأسها المفكرة فى سنوات الحرب الاربع الطويلة القاسية من تقديم ما يقرب من خمسة ملايين من اطنان المواد الغذائية التى كانت تقدر قيمتها باكثر من مليار دولار

وبقدر ما بذل هوفر من المجهود فى سبيل الانسانية ارتفع اسمه وحاز شهرة عالمية !!....

وقد تمكنت هذه الجمعية من امداد ٢٣ امة كانت الحرب شديدة الوطأة عليها ولم يحل هوفر دون المجاعة التى كانت تهددها فقط بل ساعدها أكبر مساعدة فى بنائها العمرانى ونهضتها الاقتصادية

وقدمت هذه الهيئة حتى اواخر يونيو سنة ١٩٢٢ طعاماً مجانياً لاكثر من ثمانية ملايين طفل !!....

وقدمت لهم من الملابس ما تقدر قيمته باكثر من ثمانية ملايين ريال وزعت على مليونى طفل !!!.....

وفى سنة ١٩٢٠ حاول بعض اصدقاء هوفر ترشيحه لرياسة جمهورية الولايات المتحدة باسم الجمهوريين ولكنهم لم ينجحوا . وانتخب الرئيس هاردنج وعين هوفر وزيراً للتجارة . وقد بذل فى أثناء اشتغاله بهذه الوزارة جهداً عظيما فى سبيل النهضة الاقتصادية . واهتم اهتماما خاصاً بجمع المعلومات التجارية الموثوق بها وتوزيعها على المصادر التي تطلبها . وكان يرمى من وراء ذلك الى توسيع حركة التجارة الاميركية فى الخارج

وقد طلب اليه فى مرات عديدة أن يكون وزيراً للخارجية أو الزراعة ولكنه فضل أن يظل دائماً في وزارة التجارة ليقدم لها أكبر خدمة يستطيع أداءها .

ولم يقتصر عمله على مهام الحكومة بل أخذ على عاتقه عدة مسؤوليات خطيرة منها تنظيم اتحاد رعاية الاطفال الاميركى فى سنة ١٩٢٢ ، وقد أصبح رئيساً لهذا الاتحاد . وانتخب امينا لجامعة ستانفورد . تلك الجامعة التى تلقى فيها علومه وتخرج منها وأسس بها مكتبة هوفر الشهيرة .

وفى سنة ١٩٢٢ نشر مؤلفه « الذاتية الاميركية » شرح فيه شرحا وافياً الدعائم التى يجب أن تشاد عليها الديموقراطية الاميركية .

وفى خريف سنة ١٩٢١ أى بعد أن تولى وزارة التجارة بشهور قليلة طلب اليه أن يقوم بعمل جديد من اعمال الاسعاف . وذلك ان عشرة ملايين فى (وادى فولجا) فى روسيا — باتوا هدفا للمجاعة من جراء الجفاف ، والقحط ، واختلال النظام الاقتصادى ، ولكن هوفر لم يكن ممن يغلبون على أمرهم أو يتسرب الى قلوبهم اليأس فتمكن من أن يتدارك لهم مليون طن من المواد الغذائية بسرعة عظيمة ساعدت على انقاذهم من الموت

وفي سنة ١٩٢٧ ذهب — مندوباً عن الرئيس كولدج — ليساعد بنفسه منكوبى فيضان المسيسى ، وقد استعان على ذلك برجال الجيش ، والبحرية ، وبجمعية الصليب الاحمر الاميركية فكان له الفضل الاكبر فى انقاذ اكثر من ٧٠٠ الف نفس من الغرق والامراض والمجاعات .

وقد رشحه الحزب الجمهورى لرياسة الولايات المتحدة ففاز بهذا المنصب فوزا باهراً اذ نال ما يقرب من ٢١ مليون صوت ضدد ١٥ مليون صوت نالها منافسه المستر سمث المرشح الدمقراطى

كامل صموئيل مسيحه



كم يكفيـــك من الارض .. ؟!

عن الكاتب الروسى الفيلسوف « تولستوى »

أختان . كانت احداهما تسكن القرية ، والاخرى المدينة ، فقالت ساكنة المدينة لاختها : أى ملل وضجر فى القرى ، وأية حياة باهرة فى المدن ! .. نحن يا أختـاه نسكن بيوتا عالية ، ونفترش الاثاث الفخم ، ونرتدى أجمل الثياب ، ونطالع الصحف والكتب وقد توفرت لدينا كل اسباب الحياة . وأما أنتم يا ابناء القرية فمساكين ! فاجابتها القروية بحزن قائلة :

صحيح ما تقولين ، ان حياتنا بسيطة ساذجة ، ولكنها آمنة مطمئنة ، لا تعرف الخوف والانزعاج ، على عكس حياتكم المضطربة القلقة . . . وقد يغرى القمار أو تستعبد الحانة ثريكم اليوم ، فيصبح فى الغد فقيراً متسولا يسـتجدى على الابواب . . . اما نحن ابناء الطبيعة الطلقة الحرة فلا نعرف التقيد باغلال الرسميات والعادات . . نحن يا اختاه لا نحنى الرؤوس لشخص ما . . بل كلنا متساوون

فرد « باخوم » وهو جالس خلف زوجته القروية قائلا : صحيح والله ! ما أطيب عيشنا و اجمل حياتنا ، فى حراثة الارض وزرعها .. ولو ملكنا كثيراً من الارض لاكتمل نعيمنا .. كثرة الأرض هى كل ما ينقصنا . . .

وكان الشيطان كامناً فى ناحية مظلمة من الغرفة فلما استمع كلام باخوم ، تمتم قائلا : « هذا حسن ياباخوم ! لقد عرفت ماذا تريد .. وانى سأهبك ما ترغب من الارض . . . ؟ !

ورغبت سيدة فى أن تبيع مائة فدان من أرضها .. وكان أهل القرية يريدون أن يشتركوا فى شرائها .. فآثر باخوم نفسه ، وباع جياده و بعض اثاث بيتـه ، وذهب سراً فاشـترى الارض ، فاتسـعت دائرة املاكه ، وامتلأت بالزرع الاخضر . ولكنـه لم يسـتطع حراستها . فكان يتهم جيرانه دائما بانهم يسطون عليه ، ويسرقون منها ، حتى تصدع ما بينه و بينهم من الود .. فذهب الى القضاء لشكايتهم ، غير ان القضاء لم يقض بعـدالة دعواه وحكم ببراءة المدعى عليهم .. فثار باخوم فى ردهة المحكمة وسب القضاة وأهل قريتـه جميعاً فعوقب بالسجن على بذائته .. ولما خرج من السجن استقبله أهل القرية بالهزء والسخرية ، ووجهوا اليـه أشنع التهم والاقوال الجارحة . وفي ذات يوم تلقى باخوم زيارة رجل غريب ، وفى أثناء حديثه معه أخبره الغريب ان فى جهة نهر الفولفا ، أرضاً واسعة تباع بثمن بخس ! فتحرك شيطان الطمع فى نفس باخوم وباع املاكه فى القرية التى ولد فيها ، و رحل الى تلك الارض ، فاشترى مسافات واسعة منها ، وتعهدها بالغرس والعناية فعادت بدخل وفير لم يكن يحلم به. ولكن صوت الطمع كان يرن فى اذني باخوم ، « آه لو كان لى أرض أوسع .. » وكان باخوم جالساً فى أحد الايام بين اطفاله ، يلاعبهم ، فمر به سائل و سأله الاحسان .. فتأفف وقال .. لو كنت املك أرضا واسعة لاعطيتك ما تريد .. فاجابه السائل عليك بارض « البشكيريين » فهم اقوام كرماء ، يملكون أرضا شاسعة ، ويهبونها لكل قاصد ..

فانتفض باخوم ، وهز الطمع اوصاله ، وفى اليوم التالى كان فى طريقه الى أرض البشكيريين ، وقد حمل اليهم كثيراً من الهدايا فلما اشرف عليهم استقبلوه بحفاوة ، وخاطبوه باحترام قائلين . كل ما تطلبه منا فهو لك . ولما جاء رئيسهم ، قال له باخوم انى اريد أرضا !

فقال الرئيس « ان ثمن الارض عندنا كل نهار بمائة ريال . . . » فاستوضحه باخوم عما يعنى .. فقال الرئيس لك نهار من مطلع الشمس الى مغربها تسير فيه حول ما تشاء من الارض على شرط أن تأتى قبل الغروب الى المكان الذى بدأت منه والا خسرت الارض والمال

فابتهج باخوم بهذه الفرصة ، وارتضى هذا الشرط . . . ونام طيلة الليل ، وهو قلق الفكر . تهجس الآمال المضطربة في صدره وقبيل الصبح رأي فى الحلم ان رئيس البشكيريين يضحك من رجل مصلوب امامه فاقترب منه حتى رأى هذا الرجل .. وكان باخوم هو نفسـه المصلوب

فاستيقظ مذعوراً ، ولكنه عاد وقال انها اضغاث احلام ! !

ورأى شعاع الصبح البنفسجى ينتشر على قمم الجبال ، واغصان الاشجار ، فاسرع الى ايقاظ البشكيريين ، فوقفوا حوله حتي طلوع الشمس ، وقد وضع قبعته فى المكان الذى سار منه ووضـع فوقها ثمن الارض . ثم بدأ متجها نحـو الشرق ومعه بعض الغذاء . ولكنه لم يكد يمشى الا قليلا حتى ألقى ماكان معه من الطعام رغبة منه فى أن يكون أكثر حركة وخفة فى المسير . . . وما زال يضرب فى الارض على خط مستقيم ، وكلما أراد أن ينحرف الى اليمين أو اليسار اغراه شيطان الطمع بان يسير بضع خطوات أخرى حتى ارتفعت الشمس فى عرض السماء واشتدت عليه وقدة الحر . .

وشـعر بالجوع ينشب اظافره فى امعائه ، ولكنه لم يجد خبزاً ولا ماء .. ولم يأو قليلا الى الراحة .. بل قال قليل

من السير يكسبني كثيرا من الارض !
وعند ما انحدرت الشمس الى المغيب كان لا يزال متجها نحو الشرق .. فاصفر لونه وراح يعدو بكل قواه . ولاح له البشكيريون على بعد كالنقط السوداء .. فتذكر أنهم سيربحون ماله ويخسر هو الارض والمال ...

فاسرع فى العدو .. بجسمه المكدود المحطم .. وقد اهتز كيانه واضطربت نفسه .. وطفح الدم من فمه .. وانفه ... ولم يكترث بما اصابه .. بل كان كل همه ربح الارض والمال ...

وابتدأت قواه تضعف وتنحل وعرق الموت يتصبب من جبينه .. ولكنه نسى نفسه .. وذكر الارض !

أما الشمس فقد لامس قرصها الاحمر الافق البعيد ! وتناثرت حولها قطع من السحب الحمراء ، كأنها الدموع الدامية تسيل على الارض وتغمرها

وأما باخوم فما زال يعدو و يسقط .. ويصيح بصوت مذبوح « الارض والمال» وقد غربت الشمس ! ونشر ظلام الليل ستاره القاتم الكئيب على الوجود وقد وقف البشكيريون على قمة الجبل .. ينظرون الى باخوم التائه الشريد فى فيافي الصحراء .. ونفوسهم تفيض بالحسرة والأسى ..

واستنزف الجهد دم باخوم . فراح يسقط .. ثم يسقط .. حتى سقط أخيراً ولم يقم ...

فتقدم منه خادمه، وحفر له فى الارض قدر ثلاثة اذرع ثم وضعه فى جوفها المظلم ، وهو يقول « عسى ياسيدى أن لا يكون فى عالم الابدية أرض تباع وتشرى.

وحمل الخادم قبعة سيده الفارغة الى اولاده .. وزوجته ، وكانوا يتلهفون على عودة باخوم . صاحب الارض الواسعة والمال الكثير ..

غيث

سر النجاح في الحياة

رأى بريطانى فى التعليم

سأل احد اصحاب المجلات الانجليزية رئيس شركة كبيرة لعمل السيارات اسمه السير روبرت اوستن رأيه فى اعظم اسباب النجاح وما كان سر نجاحه هو فاجاب بما يلي:

يبدأ الانسان يتعلم اسرار الحياة من ساعة ميلاده ويستمر على ذلك الى يوم الممات . وله فى كل حادث عظة فلا يجد الأمور التى تؤثر فى فكره اعظم تأثير فى المدرسة لأنها ليست مذكورة فى برنامج التعليم . وصدمات العثرة اكبر عظة له من سائغات النجاح ، وخير المهذبات فى هذه الحياة اشد لياليها ظلمة واكثرها بؤساً وخطراً فانها تعلمه امورا لا يستطيع درسها فى ايام غبطته وسعد طالعه

بين خريجي جامعات بريطانيا وغيرها من معاهد الأمم عدد لا يستطيعون خدمة العالم لأنهم فى حاجة الى الخبرة العملية . ذهبت الى استراليا في السنة التى كنت اظن انى سأدخل فى خلالها الجامعة ودرست في تلك البلاد بالاختبار مالا يتسنى درسه في الجامعات .

ان التعلم الأولى كاف لأن يكون اساساً لبناء الحياة . والذين يلازمون المدارس الأولية عشر سنين لا يكتفون بالتعويل فقط على علمهم لينجحوا وانما يعولون على العمل ايضاً

اني مدين بنجاحي الى اعتمادى على نفسى وان كنت لا اجحد فضل تربية والدى وما ورثته عنهما من صحة العقل والجسم . ولكن البواعث التي مهدت لى سبل التقدم كانت طبيعة حياتي . وارى ان الأولى بالناس ان يتركوا مسألة تأثير الوراثة في الحياة لأن لهذا الاعتقاد تأثيراً سيئاً في افكار بعض الرجال وعندى ان كل رجل صحيح الجسم يستطيع ان يشق طريق نجاحه فى الحياة اذا كان مجهداً طموحاً

العلم الأساسى ضرورة كبيرة لا غنى عنها وعلى الآباء ان يراقبوا نهج ابنائهم فى الدرس فبعض التلاميذ يظنون ان المدارس ابدية سرور وتسلية . فنجاح التلميذ يتوقف على قدر اجتهاده لا على عدد ساعات الدروس ولا يأتى الدرس بالغاية المنشودة الا اذا كان شغوفا بالرغبة .

ان التعلم الأولى يجب أن يعقبه تعليم ثان عملي . فهنالك فتيان يدرسون ويشتغلون لتحصيل قوتهم الضرورى وهم في حاجة ماسة الى ما يسهل لهم اسباب العلم

واعظم واجب على ارباب المدارس فى القرن العشرين ان يرصدوا مبلغاً كافياً من المال لتوفير اسباب العلم لتلاميذ المساء الذين يشتغلون نهاراً ويدرسون ليلا فان هؤلاء شديدو الرغبة . والرغبة طريق العبقرية والبلوغ ولا يجوز ابداً حرمانهم من الفرص .

— اخترعت اول ساعة جيب سنة ١٥٠٠

— عدد الكتبة الذين يقرأون رسائل البابا ٣٥ كاتبا

— اكبر مسرح في العالم هو مسرح الاوبرا بباريس وتبلغ مساحته ثلاثة فدادين

— اول امة استخرجت الكحول العرب

صيد الوحوش المفترسة

توضح هذه المقالة بعض ما عاناه الصياد (الماجور لاين) من المشاق وما استهدف له من المخاطر فى صيد النمورة والفهود بانشوطة من الحبال من دون الالتجاء الى الرصاص الا اضطراراً للدفاع عن النفس قال :

« قبل ان اقص ما عانيته فى صيد الوحوش المفترسة يجب أن يعرف القارىء اني لم استعمل سلاحا ناريا الا نادراً للدفاع عن نفسى فقط ، وكل ما استعملته هو يدى والحبال وقد تمكنت بهذه الوسيلة من صيد كثير من الذئاب والأسود والنمورة والضباع واوصلتها الى حدائق الحيوانات أو الى أماكن ترويض الوحوش سليمة صحيحة .

وأول ما يخطر فى بالي الآن هو ذهابى لاحضار بعض الذئاب من كندا . والذئب رغما عن كونه من الحيوانات الشرسة الصغيرة الحجم ، خصم عنيد لا يستهان به . فهو جسور الى الدرجة القصوى وإذا رأى انه فى خطر ازداد شراسة وجرأة . ولما كانت حواس الشم والسمع قوية فيه فهو يعلم مكان وجود فريسته وينقض عليها كلمح البصر . وعندما يشعر بما يتهدده من الخطر يسرع فى الهرب . ومما يلاحظ أن كبار الذئاب اذا رأت صغارها تشكو ألما اعملت فيها نواجذها وجرتها على الارض من اذنابها قصاصا وتأديباً . ومتى كان الذئب شبعانا فلا يخشى بأسه اما اذا جاع فالويل لمن يسوقه سوء الطالع اليه لأنه يصبح من اشد الوحوش خطراً وشراسة .

ولما ذهبت لصيد الوحوش فى المرة الاخيرة رافقنى صديق اسمه « فرانك » ولكنه لم يكن متعودا اقتحام مثل هذه الأهوال . وكان سريع التأثر اوقع نفسه فى عدة مشاكل كادت تقضى عليه . وحدث انه بينما كنا نبحث فى احدى الغابات عن مكان نستطيع المبيت فيه رأينا غزالا شارداً يطارده أربعة ذئاب . وكان الجرى والخور قد انهكا قوى الغزال واصبح هالكا مما لا شك فيه فأخذتني الشفقة عليه فوثبت على ظهر جوادى بين اولئك الذئاب التي كانت مصممة على اللحاق بفريستها ، فلم تعرنى انتباها فى أول الامر فاعملت فيها هراوتى الغليظة فجفلت وابتعدت الا واحد منها اضطررت الى قتله برصاصة من مسدسى . اما الغزال فأدرك اننا انقذناه من الخطر فاقترب منا واستسلم الينا فابقيناه معنا .

اما صديقي فرانك فلم يكن قد صادفه مثل هذا الخطر فى حياته . ويظهر انه جزع لما رآه ، وزاد جزعه عندما قررنا المبيت فى تلك الغابة فاخذت اقص عليه اخبارى السابقة لاشجعه بعد أن اوقدنا نارا حولنا ولكنه لم يقل شيئا ولا أظهر خوفه إلا بعد ما انتصف الليل. ولقد افقت فجأة على صياحه فوجدته مذعورا وقد تناول مسدسه وأخذ يطلق منه الرصاص بسرعة عظيمة . وبعد البحث وجدنا انه كان واهما فظن النار الخامدة عيون ذئاب . ولا يمكنني وصف الخجل الذى اعتراه فيما بعد، غير أن الذنب كان ذنبي أنا لأنى رويت له قصصا مخيفة تأثر خياله بها . وفى الصباح تهيأت لعملي الذى جئت من اجله فاخترت بقعة وغرزت فيها وتداً ثم جئت بغصن وربطت آخره الى الوتد وعملت في حبلى انشوطة اشتركت فوهتها بين الغصن والوتد ووضعت بالقرب منها طعاما اعرف ان الذئب يحبه وأنه سيأتى لالتهامه. ولكنه سيفعل ذلك بطريقة تفك الغصن المربوط وتعقد الأنشوطة على عنقه . ولما اكملت ذلك اختبأت فى مكان قريب انتظر قدوم الذئب . ولابد في هذه المهنة من الصبر الطويل فصبرت وصبرت الى أن نلت جزاء الصبر

جاء الذئب تسوقه الشهية للطعام ولكنه مابدأ فى التهامه حتى يحرك الحبل فأفلت الغصن وعقدت الأنشوطة على رأس الذئب ، فرأيته معلقا بحبل فى الهواء . وكان حقيقة من اغرب الذئاب التي رأيتها فوثبت من مخبأى واقتربت قليلا فألقيت حبلا آخر بانشوطة زادت فى تقييده . وكانت حركاته تساعد على التفافها عليه اكثر فاكثر حتى شدت وثاقه ومنعته من ابداء اقل حركة . فانزلته الى الأرض

وكنت قد انهمكت بعملي هذا فلم انتبه الى صديقى « فرانك » ، واستغربت عدم حضوره لمشاهدة فوزى. ولكنني لما عدت ورأيته لم اتمالك ان ضحكت ضحكا شديدا . فاني قبل أن انصب ذلك الفخ للذئب كنت قد وضعت فخاً آخر بين العشب على امل امساك بعض الديسة التي ربما تمر من هناك . فعند رجوعي سمعت صوتا من جهة ذلك الفخ واقتربت لأرى غنيمتى الأخرى فرأيت « فرانك » ، وقد وقع فى ذلك الفخ يصيح ويشتم مردداً كل كلمة بذيئة سمعها فى حياته . وظهر لي انه لما سمع عواء الذئب اسرع على غير هدى ليلحق بى فصدف ان وقعت رجله في الفخ فأطبق عليه وأبقاه اسيرا الى أن جئت وأنقذته. ورأيت من حسن الحظ ان خوفه كان اكثر من ألمه . وقد قال لي بعد ذلك انه صار يشعر جدا مع الوحوش التي تقع فى مثل الورطة التي وقع فيها

توفيق يوسف حنين



ملوك وامراء بين الـكتب والجرائد

يعد شارلز دكنز من المقربين الى جلالة الملكة مارى عن طريق مؤلفاته ، فجلالتها بدأت بمطالعة كتبه منذ بلغت السنة العاشرة من عمرها

ويروى عن جلالتها أنها تبارت مرة فى حفلة عشاء بقصر اللورد كودارى مع بعض المدعوين فى ذكر اكبر عدد من مؤلفات دكنز ففاقت الجميع اذ سردت اسماء اربعـــة عشر مؤلفا له . وهي ذات ذاكرة قوية لاتنسى ما تصفحته من كتب. ومن رأيها أن الشـاعر الانجليزى تينسن هو ابعـد شعراء الانجليز صيتا وابرعهم في نظم الشعر

ويستدل على شغف جلالتها بمؤلفات هذا الشاعر انها تحفظ له مقطوعات طويلة من كتابيـه « الاميرة » و « الممر المغلق » وهذان الـكتابان فى نظرها هما احسن مانظمه الشاعر تينسن

اما البرنس اوف ويلز فيعترف صراحة بانه ليس عاشقا للـكتب ولا هائما بالشعر ولايمكنه ابداء رأى فى أى مؤلف على الاطلاق ، وفى مكتبه بقصر يورك مكتبة رصت على رفوفها اعظم كتب اللغة الانجليزية. على ان الباحث على مقربة من كرسى الاستراحة الممدد يجد دائما بضع مجموعات من كتب كبلنج اعتاد الامير ان يمضى فى قراءتها نحو نصف ساعة قبل ان يأوى الى فراشه .

اما دوق يورك فهو رجل ملكت قلبه قصص المخاطرات والمغامرات . . . يحتفظ بمجموعة من أشهر ما كتب فى هـــذا الموضوع

ولـكن البرنسيس مارى تميل دائمـا الى القصص التاريخية وتجد فى مطالعة هذه الـكتب لذة لاتضارعها لذة وتختار من مؤلفى هذا النوع « ستانلى ويمان » ثم المؤلف المشهور « والترسكوت »

على انها منذ اصبحت شريكة حياة اللورد لاسيل عملت على ان تقرأ الـكتب العصرية — وما ذلك إلا لأن زوجها يميل اليها — وبذلك اصبحت مثال الزوجة التى ترضى زوجها بكل وسيلة

وملـكة اسبانيا قارئة مطلعة لايفوتها مؤلف ولا يمر بين يديها كتاب دون أن تقتله درساً وقراءة وهى على اطلاع واسع وعلم غزير

ومن الـكتب المختلفة التى اطلعت عليها مؤلفات اشهر الـكتاب الفرنسيين وهى تعجب بالمؤلف الفرنسى اناتول فرانس وقد جمعت كل كتبه وضمتها الى مكتبتها الواسعه

وقبل ان تقترن جلالتها بجلالة الفونس الثالث عشر كانت تجلس الى والدتها نصف ساعة كل صباح قبل تناول الفطور فتقرأ لها فى مختلف الـكتب التاريخية الانجليزية

وحينما نتحدث عما يقرأه جلالة ملك الانجليز يجب ان نذكر ان جلالته يتمشى دائماً مع العصر ، أى انه لا يقـــرأ الا الـكتب الجديدة . وقل ان يصدر كتاب جديد لايطلع عليه

ويصرف جلالته كل يوم وقتاً قصيرا فى تصفح الجرائد اليوميـة والمجـلات المختلفة فلا ينتهى منها حتى يكون قد ألم بحوادث امبراطوريته الواسعة الأطراف

ا . ف

شذرات

— تغطي الاشجار ثلث الارض

— ينمو شعر الرأس فى الشتاء أكثر منه فى الصيف

— تكره الفيران رائحة النعناع

ثار بركان ازاما فى اليابان ثورانا هائلا فى اواسط الشهر الماضى، و بدأيقذف الحمم فكانت تتدفق على الارض كالسيل جارفة القرى والمزارع امامها. و هو يرى في الصورة في اشد ساعات ثورانه





زواج غريب

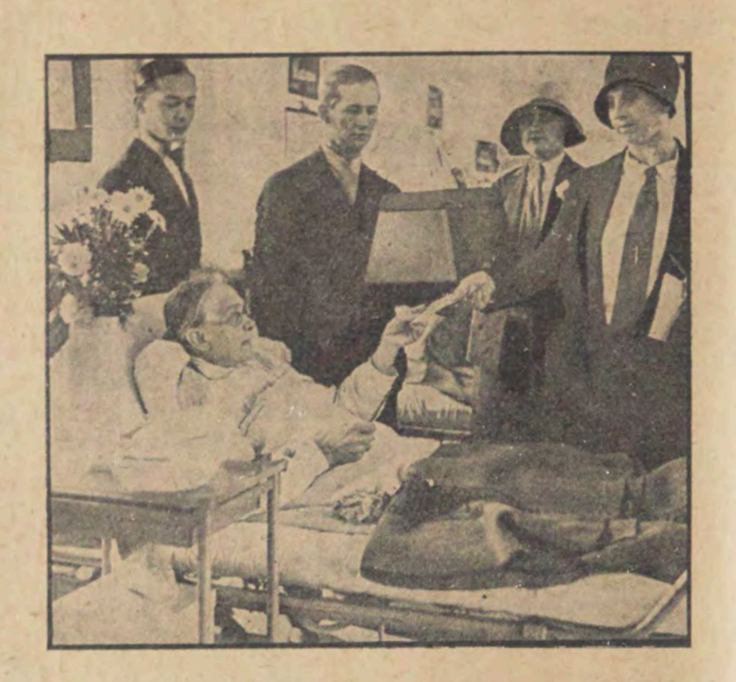
فرنسيس روش من اشهر نشالى العالم وابرعهم. وقد قبض عليه في الشهر الماضى في باريس وأودع السجن رهن المحاكمة. ولكن ذلك لم يمنع الآنسة اونيك فوال من ان تقترن باللص الشهير، وهي ترى فى هذه الصورة العليا تصافح زوجها امام اعين البوليس المكلفين حراسته



افعى طولها ١٢ قدما فى حديقة الحيوانات فى سان دياجو باميركا وقد باضت بيضتين على مرأى من الحراس، ولكن منظرها لا يدل على اعجابها بهما

الانتخابات فى المانيا

تحت هذا الكلام صورة احد الناخبين فى المانيا وهو فى المستشفى لم يمنعه مرضه من ان يشترك فى الانتخابات النيابية وتراه وحوله اصدقاؤه وفى يده ورقة التصويت



فوق هذا الكلام صور بعض الاعلانات الانتخابية التي كانت تلصق على جدران الشوارع فى اثناء الانتخابات الالمانية الاخيرة



تمثل الصورة التى الى يمين هذا الكلام مشهداً غريبا فى لونا بارك التابعة لحديقة الحيوانات فى لوس انجلوس بكاليفورنيا ، وهو مشهد صراع بين « ملفين كيتز » واسد فى الثالثة من عمره

نوادر الادباء والعظماء

اللغة العربية والشيخ حمزه فتح الله

كان فقيد اللغة العربية المرحوم الشيخ حمزه فتح الله كبير مفتشى وزارة المعارف في العهد السابق من اشد الناس حرصا على قواعد اللغة، نحوها وصرفها، سواء أكان ذلك فى حياته الخاصة أو العامة وفي احاديثه مع افراد عائلته أو مع غيرهم من الناس

وحدث ان الشيخ عاد ذات يوم بقطار السكة الحديدية من زيارة بلدته فلما وصل الى محطة مصر نادى حمارا - وكان ذلك قبل ان تنشأ خطوط القاطرات الكهربائية — وقال له :

— اسمع ياهذا : اريد ان تأتي الى باتان تقطع بي مرحلة الطريق فى مدة وجيزة الي مقر وظيفتى بوزارة المعارف العمومية !

ولما لم يفهم الحمار شيئا من كل هذا التفت الى احد موظفى المحطة وكان قريبا منه وقال له :

— من فضلك يافندي تعمل معروف اذا كنت تعرف لغة تترجم لى كلام سيدنا الشيخ وتعرف عايز يقول إيه بالعربى ! !

كل يغنى على ليلاه !

مما يروى عن الكاتب الفرنسى المشهور اسكندر ديماس الكبير انه جلس ذات مساء في حفل من اصدقائه فدار الحديث بينهم حول الصحافة ومافيها من متاعب ومشاق وكيف ان الاديب يرسف باغلال الفاقة والعوز فقال ديماس مفتخرا :

— اما انا فعلى عكس غيرى من الصحافيين لانني اتناول ثمنا للسطر الواحد الذي اكتبه ثلاثة فرنكات

فضحك احد الحاضرين وقال :

— وهذه ليست قيمة جديرة بالفخر .. ان ثلاثة فرنكات ثمنا للسطر الواحد قيمة زهيدة جدا بينما انا اتناول مليونا من الفرنكات ثمنا للسطر الواحد !

فدهش ديماس وقال لمحدثه !

— وهل انت تشتغل بالصحافة أيضا !

— لا وانما انا مهندس سكك حديدية ! ! !

متى يبرحها !

روى عن المرحوم امام العبد انه ذهب لزيارة بعض اقاربه من سكان الريف فلما كان المساء اجمعوا امرهم على ان يذهب برفقتهم الى المسجد لاداء فريضة الصلاة — والذى يعرف تمسك القرويين بالصلاة لا يعجب من ارغام ضيفهم على مسايرتهم فيها — فقام مرغما وذهب معهم الى المسجد وبعد ان توضأ وقف خلف الامام فى الصف الاول فقرأ الامام قول الله تعالى « فلن ابرح الارض حتي يأذن لى أبي » وظل يردد هذه الآية اكثر من خمس مرات والجميع وقوف لايستطيعون ان يبدوا حراكا !

فتضجر امام من ذلك وتخلف عن صفوف المصلين وهو يصيح :

— وان لم يأذن لك ابوك فى هذه الليلة فسنظل وقوفا على هذه الحالة حتي تبزغ الشمس ! ! !

يوبخ الملك !

عرف عن الملك بوريس ملك بلغاريا الشاب انه مهندس ميكانيكى وانه مولع منذ حداثة سنه بقيادة القطارات الحديدية وقد حدث انه بينما كان مسافرا فى القطار السريع قاصدا مدينة بلافنا استأذن السائق بان يسوق القطار بدلا منه فاذن له وسار القطار حتى وصل الى المدينة ولكنه وصل متأخرا خمس دقائق عن موعده !

فلما وقف القطار اقترب ناظر المحطة من السائق واخذ يعنفه قائلا :

— ايها السائق الغبي سوف نعاقبك على بلادتك وعدم قدرتك على الوصول بالقطار فى الموعد المحدد له !

وبعد ذلك عرف ناظر المحطة انه كان يوبخ جلالة الملك لاسائق القطار فاعتذر ولكن الملك اعترف بتقصيره لانه لم يعن بامر وصول القطار فى موعده المحدد

من الذى يحمل الدنيا ؟

روى عن فقيد الظرف والادب المرحوم محمد بك البابلى انه لما كان طالبا صغيرا فى احدى المدارس الابتدائية حدث ان مدرسا ضخم الجثة أخذ يشرح لتلاميذه القارات الخمس وهو يحمل فى يده الكرة الارضية الاصطناعية فلما وصل الى ذكر تكوين الارض وطبقاتها قاطعه البابلى قائلا :

— إلا يافندى صحيح ان اللى شايل الدنيا طور !

وكان البابلى الصغير يعنى معلمه البدين بهذا السؤال لانه كان يحمل الدنيا بين يديه ! !

لم لا ازال حيا !

لايترك انصار تحريم الخمور في الولايات المتحدة فرصة لنصرة مبدئهم تسنح الا اغتنموها ونددوا بالكحول واظهروا سوء تأثيرها فى الصحة والاخلاق وقد

حدث اخيراً ان قسيسا من اعداء الخمر بأميركا كان يتلو على المصلين بعض العظات الاخلاقية والاجتماعية فتطرق به البحث الى ذكر اضرار الخمر وقبح مصير مدمنها فقال

— ولـكي تتأكدوا يا أولادى بما تحدثه الخمر فى الاجسام اقول لـكم ان كل كأس وسكى يحتسيه الانسان يذهب بساعة من حياته !

فما كاد احد الحاضرين يسمع هذه العبارة حتى اخذ فى التفكير ثم لم يلبث بعد مضى زمن ان قاطع القسيس قائلا

— وهل انت واثق من قولك بأن كل كأس وسكى يحتسيه المرء يذهب بساعة من حياته ؟

فأجاب القسيس

— اجل . انا واثق من قولي هذا

— لقد حسبت الآن كؤوس الويسكى التي شربتها منذ ولادتى حتى اليوم فوجدت انني لو عشت ١٠٠ سنة لـكان يجب ان اكون ميتاً منذ خمس وعشرين سنة !

منطق !

اشتهر عن بعض طلبة الجامع الأزهر فى العهد السابق ميلهم الى التعمق فى اللغة العربية واصرارهم على مخاطبة العامة وغيرهم بلغة سيبويه وصرف بديع الزمان وفلسفة أبي الاسود الدؤلي ، وقد حدث ان احد هؤلاء الطلبة ذهب الى صيدلى عرف عنه اتصاله بادباء العصر السابق كالمرحومين البابلى وامام العبد وغيرهما فسأله :

— هل انت دقيق فى صناعتك ؟

— نعم !

— وهل تحمل شهادة من الحكومة تعترف لك فيها بقدرتك على تركيب الدواء وضمان حياة المرضى ؟

— نعم !

— وهل سبق لك التمرين على مثل هذه الأعمال الكيماوية ؟

— نعم !

— وهل لا يخشى من غلطك فى بعض الامور

— لا شيء من هذا كله !

فقال الطالب الأزهرى على الفور :

— اذن ناولنى كمية من الملح المسهل بخمسة مليمات !؟

بين اناتول فرانس ومتسول !

مما يروى عن الكاتب الفرنسى الكبير اناتول فرانس انه كان يكثر من التجول فى الأزقة والاحياء التى يقيم فيها الفقراء والمتسولون ليرقب عن بعد طرق معيشتهم واساليب حياتهم الوضيعة فحدث يوما انه كان سائراً فى احد هذه الاحياء مسرعا فسمع احد الفقراء يطلب منه عطاء فلم يعبأ به وواصل طريقه لأن البرد كان قارساً والهواء عاصفاً ، ولـكنه لم يلبث ان سمع وقع اقدام تجد في اثره وتتبع خطاه فلما التفت الى خلفه رأى متسولا يركض اليه وهو يقول

— الم يفقد السيد حافظة نقوده ؟

فدهش الفيلسوف ومد يده الى جيبه ليرى هل حافظة نقوده فيها ام لا ثم قال

— لا ، شكراً لم افقد شيئاً !

فقال المتسول :

— اذن فليتكرم علي سيدي ببعض المال مكافأة لى على ذلك !!

حشرات الأرض !

اضاف بعض احد اعيان العاصمة ثلاثة من ادباء العصر السابق فى منزله بشبرا فلما هموا بالمبيت فى احدى الغرف التي اعدت لنومهم لاحظ احدهم انها كثيرة الثقوب فقام من فوره واطفأ المصباح ثم عاد الى فراشه لينام !

فقال له احدهم : لم فعلت هذا ؟

فاجاب على الفور :

— لـكى لا ترانا حشرات المنزل !!

اكرم من فى المدينة !

مما يروى عن ملك روتمبورج السابق انه ذهب ذات يوم فى رحلة بسيارته فوقف بحانة وشرب كأساً من الجعة ثم دفع ثمنها واعطى المرأة التى خدمته قطعة نقود فقالت له :

— ان كرمك هذا دليل على انك لست من هذه البلاد !

— ينمو شعر الرأس في الشتاء أكثر منه في الصيف

* * *

— تمتلك انجلترا أكثر من نصف سفن العالم

* * *

— تكره الفيران رائحة النعناع

* * *

— يجرى الدم فى قلب الانسان بسرعة سبعة اميال فى الساعة



التعليم فى كندا

انتشر التعليم في كندا بواسطة المدارس المتنقلة، وهى عبارة عن جماعات من الأساتذة والمعلمين يجوبون البلاد والقرى فى سيارات كبيرة . ففى كل ناحيـــة او قرية، يقيمون فى مسكن خاص او خيمة.. ثم يباشرون احصاء القرية ، ويختبرون كل فرد فيها من النساء والرجال والاطفال ويقدرون درجة تعليمه . . حتى يقسمون القرية الى جماعات متساوية فى درجات التعلم ، ويقومون بالقاء دروس علميـة واخلاقية عليهم , وقد دلت الاحصاءات على ان هذه انجع طريقة عرفت الى الآن لنشر التعليم بين سواد الشعب

علاج الافلاس !

كثيرون من التجار الذين ترتبط باعمالهم مصالح الناس يتورطون فى صفقات طائشة، قد تؤدى بهم الى الافلاس . . واذا افلسوا فقد ينجون هم شخصيا من العقاب . . بينما تقع الكارثة على الذين لهم اموال فى ذمتهم ، وقد ظهر ان الصين اقل الشعوب افلاسا ، فقد تمر عشرات الاعوام من دون ان تنظر احدى المحاكم فى قضية افلاس واحدة والسبب فى ذلك راجع الى تشريع سنه الامبراطور « هايفونغ » يقضى على كل تاجر يفلس بالأعدام ، مع مدير أشغاله وامين صندوقه !

لمنع اخطار السيارات !

اهتمت الحكومة البريطانيـة أخيرا بعلاج لأخطار السيارات التى كثرت ضحاياها . فالفت لذلك لجنة من كبار الميكانيكيين وفقوا الى علاج ناجع ، هو جهاز يوضع فى مقدمة السيارة . فاذا صدمت اى شخص كان قذفته برفق على شبكة واقية من دون ان يصيبه ضرر او الم وهذه الشبكة مغطاة بالأسفنج والقماش اللين حتى اذا سقط الشخص عليها بقوة لم يشعر باثر الصدمة .

علاج الضوضاء

اتفقت بعض الهيآت العلمية فى مدن اوروبا واميركا على رفع مذكرات الى الحكومات تنذرها فيه بسوء العاقبة التى تنجم من انتشار الضجيج المتواصل والضوضاء فى المدن . . وقررت ان ذلك سيضعف صحة الانسان ويوهن قواه الفكرية بالتدريج .. ويضنى اعصابه . . مما يؤثر فى الأخلاق تأثيرا سيئاً ، ويعوق نمو الاطفال

وقد وجدت هذه اللجان ان انجع طريق لعلاج ذلك ، ان توصى اصحاب مصانع السيارات بان يخرجوا سياراتهم فى المستقبل اقل ضجة . . وقد وضعت ضرائب كبيرة على السيارات التى تحدث ضوضاء . . كما انها كلفت رجال البوليس ان يفرضوا عقوبات قاسية على كل صاحب سيارة يزمر او يحدث ضجة بسيارته من دون سبب

تاثير المناظر والافكار فى الحمل

يقرر الاطباء وعلماء النفس ان مزاج الطفل النفسى يرتبط الى حد كبير بحال امه الفكرية والنفسية فى اثناء الحمل . . ولكن اغرب ماحدث ان زوجة احد الصيادين فى جنوب فرنسا كانت تساعد زوجها دائما فى صيد السمك وتنظيفه وهى حامل فلما وضعت . . كان ولدها خليطا بين هيئة الآدمى والسمك . وحدث قبل ذلك ان عرض على ندوة العلماء فى باريس سقط يشبه الفيل تماما . وتبين ان امه زوجة حارس فى حديقة الحيوانات وكانت تزور زوجها فى الحديقة كثيرا ! !

تدفئة الاقدام فى الشتاء

اخترع مهندس جهازا كهربائيا هو عبارة عن خيوط مستقرة في نعل الحذاء من الداخل تنبعث منها حرارة الكهربائية الى القدمين فتدفئهما وتسرى فى جميع الجسم . . اما مركز هذه الكهربائية فهو فى بطارية صغيرة موضوعة فى كعب الحذاء وتستبدل بغيرها كلما فرغت كهربائيتها .

ساعات جديدة ! !

اظهرت الصناعة الحديثة نوعا جديدا من الساعات يدار بقوة السائل الكهربائي وذلك بان توضع فى مكان خاص آلة كبيرة لتعيين الوقت ثم تتصل هذه الآلة باسلاك تشبه اسلاك الكهربائية وتتصل من ناحية أخرى بالساعات الموجودة في المنازل والحوانيت وفى كل مكان . . فاذا آذنت الآلة الكبيرة بالوقت دقت هذه الساعات كلها في وقت واحد ومن فوائد هذا الاختراع سهولة الاشتراك فيه بين جميع السكان ، واستمراره زمنا طويلا دون ان يصيبه اى خلل مثل الساعات العادية ..

ولكن اهم ميزة فيه هى ضبط الوقت فى جميع انحاء المدينة . ولايخفى ان تفاوت الوقت بين الساعات المختلفة قد يسبب اضرارا بليغة . .

كهربائية البشر

حادث غريب فى لندن

حدث فى لندن حادث ادهش العالم بغرابته ، وهو يتلخص فى ان فتاة من سكان لندن فى الخامسة والعشرين من عمرها كانت مريضة بمرض عصبي لم يهتد الأطباء الى معرفته او تشخيصه . ثم شفيت من مرضها ذات يوم فجأة من دون اى علاج . ولكنها بعد بضعة ايام وجدت نفسها لاتستطيع ان تستقرفى مكان من شدة الحرارة فى جسمها . . واذا وضعت يدها في يد شخص ما واتصل بهذا الشخص عشرون آخرون شعروا جميعا بقوة الكهربائية تسرى فى اجسامهم واذا اقتربت من بعض القطع الحديدية الصغيرة طارت والتصقت بها القطع كأنها مركز مغناطيسى . . !! واذا نامت فى اى مكان نام كل من فيه . . فاذا امرت يدها على شعر رؤوسهم استيقظوا فى الحال

صفات الكلب ! !

قرأت فى بعض الكتب الطريفة ان للكلب من الصفات الحسنة مالو توفر فى الانسان لبلغ الى درجة كبيرة من الكمال . وذلك انة كثير الجوع . . كالصالحين وليس له مكان معروف كالمتوكلين ، ولا ينام الاقليلا كالمحبين ، و ليس له مال كالزاهدين ولا يترك صاحبه ولو جفاه كأشد المخلصين . . ويرضى بأى مكان يرقد فيه كالمتواضعين . واذا طرد ثم طرح له شىء عاد اليه كالمتسامحين . . !!!

عوائد محلية !

من العادات الشائعة عند بعض الشعوب ان يوزع على المدعوين فى حفلات الزفاف بعض الهدايا كالحلوى والشموع وغيرها . . ومن عادات الانجليز أن يضعوا رغيفا كبيرا من الحلوى فيأخذ العروسان منه قطعتين اولا . ويتحتم حفظهما فى مكان حريز حتى تكسران على رأس اول طفل يولد لهما . . ثم يأخذ باقى المدعوين نصيبهم من الرغيف الكبير . ويجب على كل مدعو ان يكون معه بضع حبات من الأرز لينثرها على العروسين فى وقت الزفاف

غرائب الاميركيين

من اغرب ماحدث اخيرا فى اميركا ان ثريا مشهورا مات بعد أن اوصى بتوزيع ثروته على ابنائه . ولكنه ترك ٧١ بنطلونا قال فى وصيته عنها انه يجب بيعها بسعر اربع شلنات . . فلما باع اولاده هذه البنطلونات تنفيذا للوصية . . اخذ واحد من المشترين يفتش جيدا . فيها وما كانت اعظم دهشته حينما عثر على خياطة مسحورة فى احدى جيوبه ووجد فى داخلها مائة جنيه . . وورقة كتب فيها ذلك المثرى « لقد كنت اسعى الى الشهرة طول حياتى ففعلت هذا ليكون شهرة لي فى الموت !! وسرعان ماطير هذا الخبر فى انحاء اميركا . ، واغتنم الذين اشتروا هذه البنطلونات من المال مالم يكونوا يحلموا به !

الاماكن والمركبات المشؤمة ! !

فى شارع محمد علي بالقرب من باب الخلق . . مكان مشؤوم امام الاجزخانة التوفيقية تقع فيه دائما حوادث الترام والسيارات . . وقد كثرت هذه الحوادث حتى اصبحت حديث الناس !! وقد جاء فى احدى صحف امريكا ان سائقي السيارات اعتصبوا عن قيادة القطار رقم ١٢١٣ فى ولاية بنسلفانيا لأنهم يرونه قطاراً مشؤوما وضحاياه القتلى لاتحصى . وقد قتل هذا القطار غلامين لأول مرة جرب فيها ثم سار للمرة الثانية فسقط فى حفرة وهلك سائقه وبعض العمال . ومرة اخرى انفجر موقده . ، وأهلك السائق ايضا . . وهكذا تعددت حوادثه بكثرة هائلة حتى اضرب السواقون عن قيادته . . !!

القرد اللص !

حدث فى المنصورة من بضع سنين ان رجلا كان يصطحب قرداً فى الطرقات ليعرض العابه على الناس فأعطاه احدهم قطعة من النقود مكافأة له فأخذها ثم تقدم ليصافح المعطي ويشكر له عطاءه . ، وقد جعل يسلم عليه بيده وهو مندهش فى غفلة عن نفسه . . ثم تبين اخيراً أنه فقد خاتما ثمينا كان فى اصبعه . ، فأخبر البوليس وبحثوا عن القرد وصاحبه حتى احضروهما . وأنكر صاحب القرد التهمة ولكنهم اعادوا الحادثة ووضع الرجل فى اصبعه خاتما . . فلما تقدم القرد ليسلم عليه رأوه يحاول سرقة الخاتم واعترف اخيرا صاحب القرد انه هو الذى علمه هذه الحيلة الشيطانية !!

نباهة القرود ! !

وعلى ذكر القرود فقد حدث فى باريس ان قردين كانا مقيمين فى احد المسارح لعرض ألعابهما على الجمهور وقد شاهدا ممثلين يقومان بتمثيل مبارزة فاراداتقليدهما . وفي ذات يوم سمع مدير المسرح صوت طلقات نارية فاسرع ليرى ما الخبر وقد تملكته الدهشة حينما تبين له ان القردين أتيا بالغدارتين من مخبأهما ومثلا الفصل الذى قام به الممثلان امامهما . . وقد ذهب القردان ضحية التقليد !!



نصف ساعة مع الخليفة هرون الرشيد

مجالس الانس والصفاء فى حضرة امير المؤمنين – عشرون جاريه فى القصر الملكى – بين يحيي البرمكى وابى نواس – ماضى بغداد وحاضرها الملكه زبيده اوعائشة حسنين – بين الخليفة وولديه الامين والمأمون كيف يتنكر امير المؤمنين فى الاسواق والاماكن العامة – كنوز الخليفة وعطاياه – حديث غريب مع رجل غامض

كتب الى اديب معروف يستحلفنى باسم الزمالة والاخاء ان اطمأن نفسه الى ناحية لها تأثيرها فيها ، وهى هل ماننشره من الغرائب بعنوان « الجنون فنون » حقائق واقعة أم موضوعات كتبت للمداعبة وقامت على اساس الخيال ؟

وانا اجلالا لزميلي الاديب اسارع فى القول بان كل ماننشره من هذا النوع يقوم على الحقيقة الحية المجردة من كل تنميق أو تصنع ، ولو انه قدر له ان ينتحى ناحية خاصة من الحياة لرأى من امثال هذه الشخصيات مالايقع تحت حصر اوعد ، وحسبه ان يعلم ان هذا الكون الفسيح ينطوى فى مجموعه على مالاقبل للعقل البشرى بتصديقه من شخصيات شاذة وخلائق غريبة .، على ان الذى يظهر لنا هو قليل من كثير ، ولاشك ان ماخفى عنا كان أعظم مما ظهر !

* * *

واليوم اتقدم الى قرائى بشخصية تفوق فى غرابتها جميع تلك الشخصيات التى مر ذكرها ، وهذه الشخصية هي لرجل يعتقد فى نفسه انه « أمير المؤمنين هرون الرشيد » !!

هو رجل فى الثانية والخمسين من عمره ، تتجلى فى نظراته العظمة باجلى معانيها وقد ارتدى ثوبا مهلهلا من تلك الاثواب الاثرية التى تباع فى سوق « الكانتو » وحذاء عافه الدهر ، فلا تدرى هل هو يسير عارى القدمين ، بارز الاصابع أو يعتلى قدميه قطع من الجلد اطلق عليها اسم حذاء . على ان ابرز مايتصف به هذا الرجل هو لحيته المستديرة السوداء وعمامته الضخمة المنسقة !!

وهو بغدادي الأصل يدعي محمود صالح كان فيما مضى من اكبر تجار المدينة فلما حلت به كوارث الدهر وانتابته صروف الاقدار افلست تجارته واختل عقله فاختار من فنون الجنون الكثيرة فنا هو فن « الامارة » وأبى الا ان يعتلى أريكة هرون الرشيد ولو غضب بعض المجانين الذين ينازعون هذا اللقب !!

مجالس الانس والصفاء

فى حضرة أمير المؤمنين

لم تكن لتجمعنى بهذا الرجل معرفة سابقة ، وانما شاء صديق ان يروح عن نفسه – كما يقول – فاستدرجنى معه الى منزل متداعى الاركان يرجع عهد انشائه الى الملك الناصر ، فى درب من دروب الحى الحسينى الكثير المناحى والاطراف ..

وما كدت اتخطى السلم حتي اتصل بمسامعى صوت العود والناى والرقص فاخذتنى هزة الطرب وصحت فى صديق : « ماهذا » فاجابنى « مجلس من مجالس الانس والصفاء في حضرة أمير المؤمنين » !!

وما هى إلا دقائق معدودة حتي كنت في حضرة ذلك الرجل الغريب الذى تناثرت من حوله المباخر وجلس الى يمينه ويساره جماعة يعزفون على الاوتار بانغام مضطربة وقد وقف خلفه شابان فى خشوع ووقار وترامت عند اقدامه ثلاث فتيات من بنات الطبقة الدنيا ليس عليهن مسحة من جمال !!

وبعد ان تمثلت بما تمثل به صديق من الفروض الاولية فى التحية والاجلال تقدم بى الى الخليفة وهو يحاول ان يخفى ابتسامته فلا يقوى على ذلك :

– اقدم لمولاي الخليفة (فلان الفلاني) وهو عبد مخلص له

فرفع الرجل بصره فى تؤدة وكبرياء وقال :

— وماذا تصنع ؟

قلت من رجال القلم يامولاى

قال تعنى من المغرمين بالكاس والقرطاس !

قلت نعم

فصاح : ياغلام

فاسرع بالمثول بين يديه شاب نوبي وقال :

— ماذا يطلب مولاى الخليفة !

— عليك بالمدام لهذا الزائر الهمام !

وماهى الا لحظة حتى كنت اتناول نوعا من الشاى لذيذ الطعم وهو في عرفهم الخمر الذى يدور فى مجالس الانس والصفاء !

وبعد ان استمر القوم يعزفون ويرقصون مدة طويلة أمرهم الرجل بالكف عن ذلك فكفوا

عشرون جارية فى القصر الملكى

ولما هدأت ثائرة مايسمونه طربا وموسيقى قلت للرجل يظهر لى ان جلالتكم من المغرمين بالرقص والطرب؟

قال ربما كان هذا

قلت ويظهر أيضا ان الخليفة يسير على خطة الخليفة السابق هرون الرشيد ؟

قال ومن يكون هرون الرشيد السابق هذا ؟

قلت الخليفة العظيم الذى يحدثنا التاريخ بالشىء الكثير عن عصره ؟

قال انا هو ذلك الخليفة . أنا هرون الرشيد . ولم يسبقني من تسمى بهذا الاسم، ولاشك ان اكثر الناس يظنون اننى انتقلت الى رحمة ربي بينما الواقع غير ذلك تماما !

أن هذا قصرى قائم فى بغداد (واشار الى المنزل الذى يقيم به فى الحى الحسينى !) على نهر دجلة وهذه هى حاشيتى وهؤلاء خدمى ... ولى من الجوارى عشرون جارية كلهن يعرفن العزف على العود وقرض الشعر !!

بين يحيى البرمكى وابى نواس !

قلت واين اذن كبار وزرائك وندمائك!

قال من تعني !

قلت يحيي البرمكي وابي نواس وغيرهما

قال كلهم هنا . ونادى « يايحيى » فمثل بين يديه شخص دميم الخلقة ، غريب الخلق تبدو عليه السذاجة والبساطة وبعد ان قبل يديه باحترام قال :

— ماذا يريد مولاى !

قال اين كنت حتى الآن ؟

قال كنت انظم شؤون المملكة واعنى بضيافة وفود الولاة والحكام الذين ارسل اليهم مولاى لحين الخروج والتحدث معهم فى شأن استتباب الأمن فى البلاد

ثم نظر الى الخليفة وقال هل تريد ان تدخل مع يحيي البرمكى فى مساجلة ادبية او اخلاقية او علمية

قلت لا رغبة لى في هذا

وبينا هو يتحدث معى اقبل شخص آخر ، يحاول التظرف والخفة ، ويعلم الله كم هو ثقيل سمج فلما مثل امامه قال لى اتدرى من هذا ؟

قلت لا

قال انه ابو نواس !!!

قلت الم يزل حياً يرزق !!

قال نعم وهل تشك في ذلك !

قلت لا ... وانما هو مجرد سؤال فقط لانى قرأت ان ابا نواس كان قد مات !!

قال لا ... ان معلوماتك التاريخية ضعيفة جداً ، ويظهر لى انك غير ملم بتاريخ الممالك الشرقية

ماضى بغداد وحاضرها !

قلت وكيف كانت بغداد في عهد الاجداد وكيف هى الآن في عصركم

قال بلاد الجود والاحسان قديماوحديثاً ومهبط الأدب والفلسفة ووادى الجمال والجلال

قلت وهل الخليفة الآن مقيم فى بغداد ام فى جهة اخرى !

قال فى بغداد نفسها، فى عاصمة ملكى ..

الملكة زبيدة أو عائشة حسنين !

وبعد برهة وفدت امرأة تتدثر بملاءة سوداء، وما كاد الرجل يلمحها حتى قال لى تأدب فان الملكة زبيدة مقبلة !

ولما لم تأبه هذه المرأة به او تعنى بأمر نظراته قال لها : اسمعى ياجلالة الملكة !

فابتسمت المرأة ابتسامة السخرية ولم تجبه فكرر نداءه لها ولكنها صرخت في النهاية :

— وبعدين وياك ، بقى ياسى صالح ربنا مش رايح يهديك وتسيبك من الكلام ده انا ياخويه ما اقدرش على العيشه دى ... حضرتك ماليلى البيت جماعة من مقاطيع السبح وعامله زى اللوكاندة ... وكفايه انك عامل هرون الرشيد والناس بتضحك عليك

فقلت للمرأة : ما خطبك

قالت : الراجل ده ياسيدي يبقى جوزى وانا اسمى عيشة حسنين ، وجنابه بيصور له انه ملك وانا مسميني الملكة زبيده ، وانا لا اعرف لا زبيده دى ولا خدوجه

ثم نظرت الى الرجل لأتبين تأثير هذه الأقوال فى نفسه فرأيته يبتسم ابتسامة عريضة وقد شيع بها المرأة التى غادرت المنزل احتجاجا على هذه الحالة السيئة !!

بين الخليفة وولديه الامين والمأمون

وعلى أثر مغادرة المرأة للمنزل وفد غلامات يرتديان الملابس البلدية وهما عاريا

الأقدام فأشار الرجل اليهما بأصبعه وقال لى : يظهر لى ان الملكة زبيدة كانت متأثرة من بعض المسائل الخاصة ولكنى مع ذلك تغاضيت عن اساءتها لي

قلت ولم أشرت الآن بأصبعك الى هذين الصغيرين

قال ألا تعرف من هما ؟

قلت اود ان اعرف ذلك

قال انهما ولداي الأمين والمأمون وكنت قد ارسلتهما في مهمة خاصة !!

قلت ليبارك لك الله فيهما !!

كيف يتنكر امير المؤمنين

في الأسواق والاماكن العامة !

قلت وهل يطوف الخليفة المدينة بنفسه ؟

قال لا وانما انا من عادتى ان اتنكر يوماً في كل اسبوع لأطوف فى الأسواق والاماكن العامة وذلك لكى يسهل علي معرفة ما يجرى فى المدينة من معاملات واعمال ، فلا ادع هناك شكوى لشاك او ظلماً يقع على اى فرد من رعيتي

كنوز الخليفة وعطاياه

قلت وهل يكافيء الخليفة من يحسن من رجاله ؟

قال ان كنوزى لا تفنى وعطائى لا ينتهى فكم اسديت الى المعوزين من مال ومنحت المجدين من عطاء

قلت ادام الله امير المؤمنين مصدراً للخير والجود !!

قال وانت . . . لقد خلعنا عليك الف دينار وبغلة مسرجة وجارية سوداء !!

قلت لا داعى لكل ذلك يا مولاى ؟!!

قال او ترفض عطاء الملوك

قلت لا . . . . !!

وكانت الساعة الأولى صباحا فقلت لصديقى اسمعت بعطاء امير المؤمنين لى قال سمعت ، قلت اذن هيابنا نستأذن فى الانصراف على ان نعود غداً الى بيت المال لنظفر بهذا العطاء ! فهز الخليفة رأسه بالايجاب ! وعندما استأذنا بالانصراف امسك الخليفة بيدى ثم هزها بقوة وهو يقول « اخشى ان يكون تصرف الملكة زبيدة قد اعطاك فكرة سيئة ، ولكن لتعلم ان هرون الرشيد ارفع من ان تؤثر فيه هذه السخافات » !!

فأخذت بيد صديقي ولما خرجنا من ذلك المنزل الى عرض الطريق قلت له هل لوجود هؤلاء الرجال عند الخليفة المزعوم من سبب ؟ فقال انهم يزعمون فيه الولاية والتقرب الى الله وهم جميعهم من السذج والبسطاء الذين يرون ان في مسايرتهم لجنونه اقرب طريق للوصول بهم الى طريق السعادة فى الاخرة !!

اما انت ايها القارىء فردد معى : لله فى خلقه شؤون والجنون فنون كما يقولون

(حسنى على الحسينى)



دوروتی جوردان
التی ستظهر مع
رامون نوفارو
فی ثلاثة افلام
لمتروجولدوین مایر



النجمة اللامعـــة
« جراس مور » وقد
انضمت اخيرا الى
مترو جولدوين ماير

النقود المصرية

كانت النقود الذهبية فى جميع الدول المصرية قاعدة التعامل بين الناس، يدلنا على ذلك ان خراج مصر جباه عمر بن الخطاب على يد عامله عمرو بن العاص من الذهب؛ وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم كل بلد وما تخص به من كيل ونقد فقال :

« منعت العراق درهمها وقفيزها ، ومنعت الشام مدها وديناراها ، ومنعت مصر اردبها وديناراها » . ومن أمعن النظر فى اخبار مصر عرف ان نقدها واثمان مبيعاتها وقيم أعمالها كل ذلك كان يقدر بالذهب وعلى اساس الذهب .

وقد ظلت سكة مصر تابعة للدولة التى تبسط حمايتها عليها سواء كانت دولة بنى أمية أو دولة بنى العباس الا انه لما استقلت مصر فى العهد الاسلامى على يد ابى العباس الأمير احمد بن طولون ضربت فيها النقود الفضية

ولما دخل القائد الفاطمى جوهر الصقلي فى سنة ٣٥٨ هجرية الديار المصرية صك النقود الفاطمية ونقش على احد وجهيها ثلاثة اسطر، فى الأول : « دعي لتوحيد الأحد الصمد » وفي الثاني : « المعز لدين الله امير المؤمنين » وفى الثالث : « ضرب هذا الدينار بمصر سنة ثمان وخمس وثلاثمائة » . وعلى الوجه الآخر « لاإله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون » فكان هذا هو الدينار المعزى الذى انتشر سريعا حتى ان المعز لما قدم الى مصر سنة ٣٦٢ هـ امتنع عن قبول الخراج بالدينار الراضى (العباسى) ولم يقبله الا بالدينار المعزي

وفى سنة ٥٦٩ هجرية تأسست الدولة الأيوبية واعترفت بالخلافة العباسيه فصكت النقود بالقاهرة باسم الخليفة (المرتضى بالله) وباسم الملك العادل نور الدين محمود ابن زنكى صاحب بلاد الشام قائد صلاح الدين وقد رسم اسم الخليفة واسم السلطان كل منهما على وجه

ولما مات ملك الشام ومصر نور الدين محمود واستقل صلاح الدين بالحكم في شوال سنة ٥٨٣ هـ ضرب الدينار ذهبا مصريا



نقود السلطان ركن الدين بيبرس وعليها شعار الاسد

وأبطل الدرهم الاسود وضرب (الدراهم الناصرية) وجعلها من فضة على منسوب نصف فضة ونصف نحاس واستمرت الحالة كذلك بمصر والشام الى حين وفاته . ولما جاء الملك الكامل ناصر الدين محمد ابن العادل ابطل الدراهم الناصرية وأمر فى ذى القعده سنة ٦٢٢ هجرية بضرب دراهم مستديرة وعدم التعامل بالدراهم المصرية القديمة وجعل دراهمه التي اسماها (بالكاملية) على ثلاثة اثلاث اى ثلثين من فضة وثلث من نحاس وقد استمر هذا الحال طيلة ملك بنى ايوب

وهنا لابد من ملاحظتين مهمتين فى هذا الموضوع :

١ — كان العباسيون فى اول امرهم قد اذنوا لعمالهم بنقش اسماء الخلفاء على النقود ، ولما استقل العمال اذنوا لهم فى نقش اسمائهم ايضا ، فكنت ترى على القطعة اسم الخليفة فاسم العامل ثم اسم وكيل العامل . ولم يكن هذا الأمر بمعروف فى عهد (بني امية) بالشام . وقد قال جودت باشا فى تاريخه التركى انه رأى جميع المسكوكات الأموية المختلفة التى ضربت فى سنة ٧٨ هجرية الى سنة ١٣٢ هـ فلم يكن على احدها اسم الخليفة . ومن القضايا المسلم بها انه لم يكتب اسم خليفة على المسكوكات الاسلامية قبل الخليفة العباسى الثالث (محمد المهدي) رغم انه روى اسم عبد الملك مكتوبا على النقود النحاسية التي صكها الروم فى بلاد الشام

٢ — الصور على النقود — نقل صاحب السعادة احمد زكى باشا صورة قطعة فضية من نقود الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب ، ضربت فى سنة ٥٨٦ هجرية (١١٩٠) وعليها صورة السلطان وهو معمم وجالس على عرش وفى يسراه كرة والسبحة على ذراعه الأيسر . وهذه النقود محفوظة فى دار العاديات البريطانية وقد ذكر ذلك العالم المستشرق ستانلى لين بول فى فهرست النقود العربية .

وكتب حول الصورة ما يأتى :

« الملك الناصر صلاح الدنيا والدين يوسف بن ايوب »

وعلى الوجه الثانى :

« الامام الناصر لدين الله أمير المؤمنين

(؟ ...) وعلى الدائرة ضرب هذا الدرهم فى سنة ست وثمانين وخمسمائة .

والباحث فى هذا الموضوع يعرف انه بعد ان مضى أربعة قرون ونصف قرن على ابطال النقود المصورة التى كانت تضرب فى أوائل الدول الاسلامية ، ظهر نقش الصور على النقود الاسلامية للمرة الثانية الى الوجود في عهد الدول الاسلامية الآتية :

آ ـ دولة بنى آرتق : وتنتسب الى آرتق بن اكسك التركمانى الذى دخل فى خدمة الملك (آلب آرسلان) السلجوقى فى سنة ٤٥٥ هـ وأسس ولداه حكومتين قامت الأولى فى (كيفا) و (آمد) وظلت من سنة ٤٨٣ هـ الى سنة ٦١٩ هـ وكان آخر ملوكها ركن الدين مسعود وقد رأيت صوراً لنقودها اذكر منها على سبيل المثال :

نقود نور الدين محمد بن قرا آرسلان (ضرب في سنة ٥٧١) وهى قطعة على احد وجهيها صورة طائر رأسه رأس انسان أو هو شبه ملك وحول رأسه هالة . وكتب على دائرها سنة احدوسبعين وخمساية وعلى الوجه الآخر (ملك الامراء محمد (بن) قره ارسلان ابن (داود بن) سكمان بن آرتق .

وقامت الدولة الثانية بهمة ولده الثانى (نجم الدين أيل غازى) فى مدينة (ماردين) وطال عهدها من سنة ٥٠٢ الى سنة ٨١١ هـ وكان آخر ملوكها شهاب الدين أحمد بن عيسى . ومن نقودها قطعة للملك نجم الدين ألب بن تمرتاش ، على وجهها صورة انسان طويل الشعر وعلى دائرتها عبارة « الملك العالم العادل نجم الدين ملك ديار بكر » .

وعلى الوجه الآخر : صورة رجل فى عنقه قلادة وعلى رأسه تاج وعلى الدائرة « أبو المظفر ألب بن تمرتاش بن أيل غازى ابن آرتق سنة ثمان وخمسين وخمساية » ،

والمهم هو ان نقود بنى آرتق كانت كلها من النحاس .

ـ الآتابكية فى الموصل : وقد اسست هذه الدولة فى الموصل سنة ٥٢١ هجرية وكان اول امرائها عماد الدين اتابك زنكى وآخرهم ناصر الدين محمود بن مسعود (سنة ٦١٦ هـ) ومنها فرع آخر أوله بدر الدين لؤلؤ سنة ٦٣١ وآخره على ابن لؤلؤ سنة ٦٦٠ ومن نقودهم قطعة للملك ناصر الدين محمود بن مسعود ضربت في الموصل سنة ٦٢٧ هـ على وجهها صورة رجل متربع وهلال بين يديه مسند الى صدره . وعلى الدائرة ضرب بالموصل سنة سبع وعشرين وستمائة . وعلى الوجه الثانى « لا اله الا الله محمد رسول الله . الامام المستنصر بالله امير المؤمنين » ، وعلى الدائرة « ناصر الدنيا والدين اتابك . . . الاشرف » .

الدولة الايوبية أسسها السلطان يوسف صلاح الدين بن ايوب فى سنة ٥٦٩ هـ (١١٧٤ م) وآخر ملوكها المعظم توران شاه .

واذا امعنا النظر فى بعض النقود التى ورد البحث عنها في تاريخ احمد جودت باشا ومنها قطعة عليها اسم صلاح الدين يوسف وتمثال رجل ممسك بيده الهلال ، واسم ناصر الدين محمود بن مسعود وجدنا انها كانت محلاة بالصور . وقد شاهدت صوراً فوتوغرافية لبعض نقود الملك العادل سيف الدين ابو بكر بن ايوب ضربت فى (ميافارقين) فى سنة ٥٩١ هـ وعلى وجهها صورة رجل لابس التاج وشعره مسدل على كتفيه . وقد كتب حول رأسه « ضرب سنة احد تسعين (كذا) وعلى الدائرة الملك العادل سيف الدين ابو بكر .

اما الاسباب التى حدت بهذه الدول الاسلامية ، دون غيرها الى نقش الصور على نقودها فكثيرة اهمها مجاورتهم لملوك الروم والافرنج الذين كانوا ينقشون الصور على نقودهم

والمرجح ان الصور التى كانت تنقش على نقود هذه الدول ليست صور الملوك والامراء المكتوبة اسماؤهم فيها . ولم يؤكد نسبة هذه الصور الى أولئك الملوك مؤرخ على الأطلاق . واذا تركنا النقود الأيوبية التى صكت (بميافارقين) ونظرنا الى الديار المصرية والبلاد الشامية التى كان يحكمها صلاح الدين الايوبى رأينا ان النقود التي سكت فيها ـ وما اكثرها فضة وذهباً ونحاساً ـ لاتحتوى على اى صورة كانت . وكذلك كانت الحالة فى عهد خلفائه في الديار الشامية والمصرية .

فلما انقرضت الدولة الايوبية وجاءت بعدها دولتا المماليك البحرية والبرجية الشركسية ابقوا شعائر الايوبيين واقتدوا بهم في جميع احوالهم واقروا نقودهم على حالتها غير انه لما ولى الملك (الظاهر ركن الدين بيبرس البندقدارى الصالحى النجمي) في سنة ٦٥٨ هـ وهو من اعظم ملوك الاسلام ضرب دراهم سماها (الظاهرية) وجعلها على منسوب سبعين درهم فضة خالصة وثلاثين درهما نحاساً في كل مائة درهم وجعل رنكه ـ وهو السبع ـ على هذه الدراهم .

وفي سنة ٧٨١ فسدت الدراهم الظاهرية والكاملية ولا سيما فى ايام الظاهر برقوق وزاد فى بلية النقود تفشى النقود النحاسية عندما اكثر الأمير محمود (الاستادار) من ضربها وابطل ضرب الدراهم الفضية حتى قلت واصبحت عرضاً ينادى عليه بالأسواق . غير انه لما قدم الملك المؤيد شيخ من دمشق فى رمضان سنة ٨١٧ هـ وصل مع عسكره شىء كثير من الدراهم البندقية والدراهم النوروزية فتعامل بها الناس ، فلما ضرب الملك المؤيد شيخ دراهمه (المؤيدية) فى سنة ٨١٨ امر بان يتعامل الناس بها دون غيرها والظاهر انها كانت من الفضة الخالصة .

ولما راجت النقود النحاسية فى زمن الملك الناصر فرج فسدت الأسعار

فسعرت النقود كل رطل منها بستة دراهم
وقد قرأت للحافظ بن حجر انه فى ذى القعدة سنة ٨١٤ امر الناصر بأن تكون النقود النحاسية كل رطل باثني عشر درهما ، فاغلقت الحوانيت احتجاجاً وغضب السلطان فأمر مماليكه بالفتك والتقتيل والتخريب فشفع المضربين الأمراء فقبض على جماعة منهم وضربهم بالمقارع وشنق رجلا منهم

***

الدولة العثمانية : وفى سنة ٩٢٣ ه فقدت مصر استقلالها واصبحت ولاية عثمانية لا ثروة لها الا من دخلها الذى اخذ فى الاضمحلال. و بالطبع لم يكن لها نقود مستقلة ولا تنتظم امورها المالية . وكيف تنتظم ومالية الدولة نفسها لم تضبط بحساب ولا قيود حتى ان اوراق حساباتها كانت تجمع في اكياس بلا ضابط وكان للولاة مطلق التصرف فى بيت المال من غير حساب ولا سيما وان نظام الجباية كان على اصول الألتزام لقوم يستنزفون دماء الامة واموالها. واليك مثالا مما قاسته مصر من تعامل النقد فى العهد العثماني :

امر السلطان مراد الرابع والى مصر احمد باشا الكورجى فى سنة ١٠٤٣ بارسال ٢٠٠٠ عسكرى مصري الى البلاد السورية لمحاربة لدروز الثائرين وطلب منه ٥٠٠٠ قنطار من البقسماط واربعة آلاف قنطار بارود ثم عزز الطلب باضافة ٢٠٠٠ رجل آخرين و ٣٠٠٠ قنطار بارود لمحاربة الفرس ولما كانت مصر عاجزة عن القيام بهذه المطالب اعتذر الوالي الى السلطان فبعث اليه السلطان ١٢٠٠٠ قنطار من النحاس ليسكها نقوداً على ان يبعث عوضاً عنها الى الاستانة (٣٠٠,٠٠٠) زر محبوب - نوع من الدنانير - فأخذ احمد باشا يسك النقود النحاسية ، غير انه استحال تنفيذ هذه الأعمال فاستشار خواصه واستقر الرأى على اجبار اهالى القاهرة على دفع المبالغ المطلوبة فى مقابل تسلمهم هذا النحاس فكانت مصيبة كبرى على اهل مصر لم ينج منها غني ولا فقير وكان البدء في التحصيل فى ١٦ ذى الحجة سنة ١٠٤٣ ه والانتهاء منه فى آخر شعبان سنة ١٠٤٤ ه وقد ارتفعت أسعار الحبوب والمأكولات وفقدت الدراهم وجاء عدم وفاء النيل ضغثاً على اباله . ومع ذلك لم يرسل احمد باشا المبلغ الى السلطان فطلب الى الاستانة وحكم عليه بالاعدام

صبرى فريد

وميض الاحلام

تومض الاحلام كالبرق الخفيف
حينما يومض فى وقت السحر
او كلمع الضوء في ليل كثيف
مظلم الانحاء هطال المطر

ويمر الحلم كالطيف ، رقيقا كالنسيم
فترقبه اذا ماأقبل الليل البهيم

***

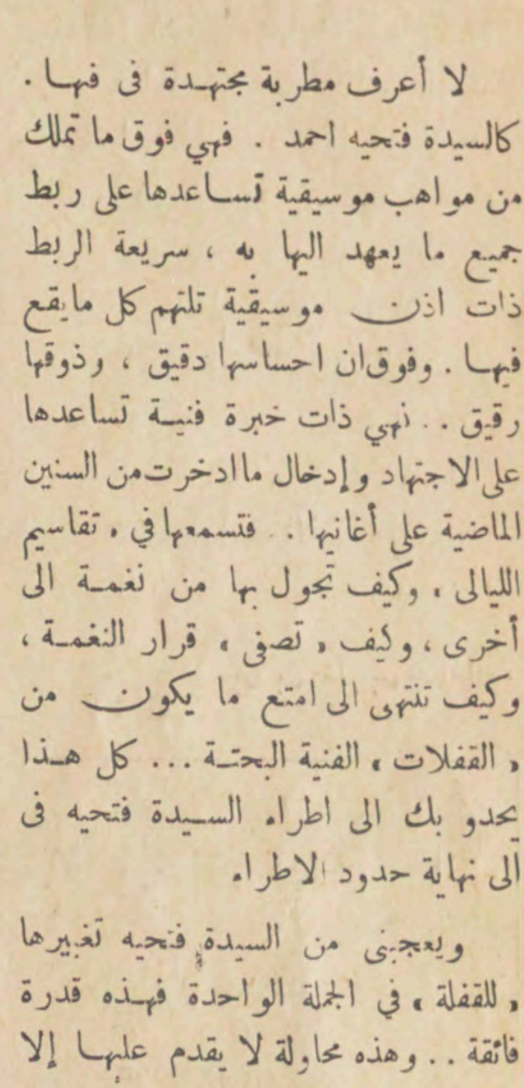
تنهض الاحلام والناس نيام
حائمات لم تروع برقيب
حبذا لو كشفوا عنها اللثام
فرآها صاحب القلب الكئيب
قيل ان الحلم شفاف ولكن لانراه
انه رغم تبديه بعد ملتقاه

***

غير ان الحلم لايبقى طويلا
انما يمضى الى جو السكون
حيث يقضى دهره دهرا جميلا
سالماً مما تمنيه الظنون
ليت شعرى أرأيت الآن للحلم وميضا
امهو الآن غدا من عنت الدهر مريضا !

مكة حسين بن على بن سرحان

المطربة فتحية احمد ـ الموسيقى زكريا احمد



لا أعرف مطربة مجتهدة فى فنها . كالسيدة فتحيه احمد . فهي فوق ما تملك من مواهب موسيقية تساعدها على ربط جميع ما يعهد اليها به ، سريعة الربط ذات اذن موسيقية تلتهم كل مايقع فيها . وفوق ان احساسها دقيق ، وذوقها رقيق . . فهي ذات خبرة فنية تساعدها على الاجتهاد وإدخال ماادخرت من السنين الماضية على أغانيها . فتسمعها في « تقاسيم الليالى ، وكيف تجول بها من نغمة الى أخرى ، وكيف « تصفى » قرار النغمة ، وكيف تنتهى الى امتع ما يكون من « القفلات » الفنية البحتة ... كل هذا يحدو بك الى اطراء السيدة فتحيه فى الى نهاية حدود الاطراء

ويعجبنى من السيدة فتحيه تغييرها « للقفلة » في الجملة الواحدة فهذه قدرة فائقة . . وهذه محاولة لا يقدم عليها إلا من رسخت قدمه واطمأن الى فوزه في نهاية المرحلة . . وكان واثقا من فنه ، واثقا من قدرته . وهي ميزة قلما تحلت بها مطربة غيرها

ولا نحاول البحث فى جميع مواهب السيدة فتحيه ، ولكننا نكتفى بهذين الميزتين وهما الاجتهاد ، والقدرة الفنية ، لأنهما أول ما تحتاج اليه المطربة وكل مايطلب منها



السيدة فتحية احمد

***

كان الاستاذ زكريا احمد متهما بانه ملحن « طقاطيق » فحسب . . . وقد أنكروا عليه ما أخرج فى عهده الأول من تواشيح وقصائد . حتى اشتغل زكريا ملحناً لفرقة الكسار ، فكان موفقاً فى جميع الحانه لا سيما المقطوعات الغنائية التى كان ينشدها الشيخ حامد مرسى ، وقد اشتهر له منها غير قطعة ونال بها الشيخ حامد شهرة كان يبحث عنها . . وأخيرا اتفقت السيدة بديعة مصابنى معه على أن يلحن لأفراد صالتها ، طقاطيق وتواشيح ومنولوجات وأدواراً . . وان يتعهد المغنيات بالدرس اللازم حتى يزيد فى طرب الحاضرين ويوطد اركان الفن



الاستاذ زكريا احمد

وقد قام زكريا بما عهد اليه به خير قيام ودلل على أنه موسيقى فنان لا يعوقه في التلحين عائق لا سيما وأنهم يعدون فن « الدور » أكبر عقدة فى التلحين .. وهي أول ما يدل على عظمة الملحن وعظمة فنه ومقدرته

ولقد سمعت أخيراً ، من السيدة فتحيه احمد دوراً له ، فخرت من العجب بين اجتهاد السيدة فتحيه ، وما كانت تدخله على الدور ، وبين مقدرة زكريا الفائقة في التلحين .. وقد كان الاعجاب بالدور من جميع رواد صالة بديعة فائقا ، ورأيت أكثر الموسيقيين يهنئون زكريا بنجاح دوره

وزكريا من الشخصيات المحبوبة .. وهو دائم النشاط ملتهب الحركة ، كثير الانتاج .. وبجهوده الذى يقوم به فى صالة بديعة يعجز عن القيام به ملحنان . ولو كان ملحنا غيره لأدت به كثرة العمل الى كثرة الفشل والاحباط ولكن زكريا دائم النجاح

ونشأة زكريا معروفة فهي مشبعة روح الفن ، قد أعجبني فيه ما يدخله على ألحانه فى الأيام الاخيرة من « الهارمونى » وهى خطوة حسنة تبشر برقى كبير

ولعل أكبر مزايا زكريا فى الوسط الفنى هى نشاطه ، وكثرة انتاجه ، وهذه الروح الموسيقية الخفيفة التى تتجلى فيه ، والبعض يطلق عليه لقب « الملحن المصرى » لأن ألحانه دائماً تتفق وروح الشعب حتى أنه لا يعمل لحنا فى يوم إلا وتجده فى أفواه عامة الشعب في الغد ... مقدرة نهنئه عليها

محمد

مســـــائيـــات

هذا جناه ابى على !

هجع القوم فى مضاجعهم والليل ساكن هادئ لا يعكر صفوه إلا بعض المعربدين وضجيج عجلات ترام الخازندار

لمحت في الظلام شبحين يقتربان مني ولم يلبثا ان اتخذا مجلسا بجوار الحائط الذى أنا مستند اليه وظلا فى صمت طويل .

التفت نحوهما من دون قصد فوجدت احدهما غلب عليه النعاس فاغمض جفنيه والآخر مستيقظاً وقد سدد بصره الى اعلا كا نه يفكر . ولم يلبث انمال على صاحبه فهزه برفق وهو يناديه باسمه حتى استيقظ فقال :

ــ انت كلت حاجه النهارده ؟

فاجاب الآخر وفى صوته ما يشعر أنه يود أن يعود الى النوم

ــ غير اللقمة الفينو اللى فضلت من مزة البيه التخين اللى كلتها امبارح بالليل ما دقتش حاجه أبداً ــ واهو انت شايف النهارده ما جناش اكثر من ربع رطل (يقصد السبارس) علشان ما قدرتش اروح لعم علي . . .

ــ و يعنى راح يعمل فينا إيه ؟

ــ انت فاكر النوبه اللي فاتت . نمت من غير عشا بعـــد العلقة السخنة . وخرجت من غير اكل . دلوقت احسن على كل حال

فملت الى اقرب الولدين إلى وقلت

ــ مين عم علي ده يا شاطر ؟

فالتفت الى الغلام منزعجا ومضى بتفرس في وقد لمحت عليه دلائل الشك والريب ــ وله فى ذلك حق ــ فهو طول اليوم معرض لنقمة المخبرين وعساكر البوليس الدائبين على تعقب امثاله من ابناء السبيل . ثم قال خيراً .

ــ عم علي الريس ــ ما تعرفوش ؟!

ــ لأ . . .

ــ ده الريس اللى بنلم الاعقاب ونوديها له آخر النهار ونتام عنده ونتعشى ونفطر .

ــ طيب وليه مارحتش النهارده ؟

ــ لأنى ماقدرتش ألم نصف رطل ــ وان رحت باقل من كده يضربني وياخذ اللى جبته و ينيمنى من غير عشا

ــ طيب وانت مالـكش أهل ؟

يا للمسكين ــ رأيت دمعة تترقرق فى عينه وقد طأطأ برأسه كأنه يعود بنفسه إلى ذكريات بعيدة عميقة ثم قال :

ــ كان لى . . . !

ــ ليه ــ هم ماتوا ؟

ــ أبويا عايش ـ بس امى اللى ماتت ..

ــ طيب وليه ما تقعدش مع أبوك؟

ــ أقعد مع أبويا ــ ده ياكلنى ــ من يوم ما دخلت بيتنا المره أم احمد وهو ما عادش ابويا

ــ ومين ام احمد دى كان ؟

ــ مرات ابويه !! . . .

العمياء المتسولة

اتجهت بعد ذلك شطر المترو لكى لا يفوتنى آخر قطار ، واخرجت صحيفة اقتل بقراءتها وقت الانتظار على مضض ــ ولـكنى لم اكد ابدأ القراءة حتى لمحت فتاة تحمل أخرى صغيرة ، كفيفة تطوف بها على المحسنين تستندى اكفهم

مرت الفتاة علي بعض المارة حتى وصلت الى رجل امامى مباشرة وهى تفوه بكلمات الاستعطاف ــ وفى النهاية لما وجدت الضريرة ان قلب من تستنديه قد قد من صخر قالت :

ــ ياستى حسنة لعمياء . . . !

وقعت الواقعة ــ اختفت الفتاتان فجأة ، وفى ركن مظلم الى جانب شارع عماد الدين رأيت الفتاة الكبيرة تلقى بالعمياء الى الارض كأنها طرد مهمل ثم تنهال عليها ضربا ورفساً والفتاة تبكى بصوت عال ولا منجاة ولا منقذ !

واسرعت لارى ما الخبر ، فوصلت بينما الفتاة تضرب العمياء وتقول لها .

الراجل تقولي له ياستي يا بنت الـ . . . !

وكان هذا الجرم الذي لا يد لها فيه هو جرمها الوحيد !

قلة ذوق . . . ! ؟

والا فما هو السر فى ان الـكشافة النوبية ــ لا تجد يوماً من أيام الاسبوع اصلح من يوم الأحد لتطوف في مسائه فى شوارع القاهرة وميادينها

لئن اعتذروا بانهم انما يريدون أن يشهدوا الاجانب على انهم قوم متحدون لهم كشافة كما للاخرين كشافة أيضاً ــ فعذرهم سخيف لأن الاجانب يقيمون فى البلد أيام الاسبوع الاخرى كيوم الاحد سواء بسواء

لم أجد بيني و بين نفسي عذراً سوى هذا ــ فان كان لهم عذر آخر فليوضحوه والا فهم قوم قليلو الذوق و . . . الطهى كمان ! ؟

عفريت الليل



مناورات الخريف فى المانيا

قام الجيش الالماني بمناورات الخريف الكبرى اخيراً في روميلد بحضور المرشال هندنبورج رئيس الجمهورية. والصورة التى الى جانب هذا الكلام تمثل مدفع مترليوز يديره ثلاثة جنود في اثناء المناورات



الى يسار هذا الكلام السنيور موسوليني ممتطيا جواده وقد أخذت هذه الصورة على اثر ما اشيع اخيرا عن اعتلال صحته. ولعله قصد بها تكذيب هذه الاشاعة

الى يمين هذا الكلام السيدة شاه ناواس من اعضاء الوفد الهندى فى مؤتمر لندن المنوى عقده قريبا . وهي تمثل الجمال الهندى فى أبدع معانيه . وقد اخذت صورتها اخيراً في لندن

الغاز الـــكلمات المتقاطعة

وضع محمد افندى وصفى احمد

٧	٦	٥	■	٤	■	٣	٢	١
		٩	■		■			٨
		١١	■		■			١٠
■	■	■	١٢		١٣	■	■	■
								١٤
■	■	■			١٥	■	■	■
٢١	٢٠	١٩	■		■	١٨	١٧	١٦
		٢٣	■		■			٢٢
		٢٥	■		■			٢٤

الـكلمات الأفقية :

١ تضعه النساء في عيونهن — ٥ سيف الوخز — ٨ انتفاخ فى الجـلد — ٩ بعـد الدرس — ١٠ جزء من اربعـة — ١١ بصر : نظر — ١٢ مقياس للطول — ١٤ اسم سفينة لمكتشف عظيم — ١٥ يعجز عن اداء العمل — ١٦ حيوان مفترس — ١٩ — سكران ٢٢ — ازدرد — ٢٣ذهاب العقل من الحب — ٢٤ مرض مصرى منتشر فى انحاء الديار المصرية — ٢٥ عاشق

الـكلمات العمودية :

١ من الآت الحداد — ٢ شجـار : عراك بين الامم — ٣ ضاء — ٤ قديس شفيع للاطفال عند الغربيين — ٥ عـدم الحركة — ١٦ من ادوات الخياطة — ٦ ينتشر — ٧ خيـال : طيف — ١٢ اسم استفهام — ١٣ يوجد فى الصحراء — ١٧ تسعى الدول اليه — ١٨ اسم انثى — ١٩ يدخل فى التقلية — ٢٠ ضرورى للطعام ٢١ السنة النار

كيف تصل الى الحـل الصحيح

الغاز الـكلمات المتقاطعة هى اعظم تسلية شائقة فى اوروبا وامريكا اليوم — وللوصول الى حلها بطريقة صحيحة ماعلينا الا ان ننظر الى الشرح ونضع فى كل مربع ابيض عموديا أو افقيا بحسب التعريف الموضح فى الشرح تحت عنوان افقى او عمودى بشرط ان لايتجاوز عدد حروف الـكلمة عدد المربعات المخصصة لها وان تكون مقارنة لرقمها ولزيادة الايضـاح نقول ان الكلمات الأفقية تبتديء من اليمين الى اليسار والعمودية من اعلى الى اسفل وجعلها تتقاطع حتى تأتى بالمعنى الصحيح لها في الشرح فان كان الشرح فعلا امر كانت الـكلمة المطلوبة فعلا امريا وهكذا فى سائر ازمنة الفعـل وحالات الاسم فى التأنيث والتذكير والمفرد والجمع الخ ، والحروف تـكتب مستقلة حسب تهجئتها والاحرف المدغمة تعتبر مفردة مثلا سمع «س م ع » والـكلمات المشددة تـكتب على نفس الصورة سمع

جرب نفسك ايها القارىء الـكريم فى ايجاد الـكلمات المطلوبة على سبيل السلوى واذا عجزت عن الحــــل فانظر صفحة (٥٠)

ملاحظة : المربعات السوداء لا شأن لها فى حل هذه الالغاز

— عرف الصينيون اوراق النقد منذ ٥٠٠٠ سنة !؟

— يقدرون الماس الموجود فى العالم بـ ٢٠٠٠ كيلو جرام

— سرعة نمو الاظافر دليل على الصحة الجيدة

— اخترع ورق اللعب فى عام ١٣٩٠

— كان حظ نابليون رديئا جدا بحيث تعسر قراءته الا على الملازمين له

هذا المكان مخصص كل أسبوع لمقال عمومى لمدير مدارس المراسلات الدولية

العقل والعلم

قبل عشرين سنة من هذا التاريخ طار الفرنسوى بليربو من فرنسا الى انجلترا. فلو طرأ على المحرك خلل فى الطريق لقضى عليه وعلى شريكه فى المغامرة. وقد كان هذان الرجلان يعرفان المبادىء العلمية التي تمكن الطيارة من البقاء فى الجو ولكنهما كانا يجهلان طرق تنفيذها. فتوقف المحرك كان معناه فى عصرهما الموت المحقق فى حين اننا نرى فى هذا العصر طيارات تطير من دون محرك وتبقى ساعات طويلة فى الجو

فمقدرة الانسان محدودة بحدود عقله والعقل يمكن أن يرتقي كما يمكن أن ينحط. وكل ما يراه العقل ممكناً فهو ممكن. أما التعليم الذى يرمى الى تنمية العقل وترقيته فكان فيما مضى قائماً على تدريس الشبان الامور المعترف بصحتها. أما اليوم فقد أصبح اساسه تدريب الطلبة على تطبيق هذه الامور عملياً، وابتكار اشياء جديدة

كثيرون من الناس يعرفون اشياء كثيرة ومع ذلك لم ينجحوا ولم يحسنوا عملا مفيدا لهم أو لغيرهم. والسبب هو ان يعرفون ما يعرفونه نظريا لا كأساس يجب البناء فوقه.

والدماغ جهاز عجيب اذا أحسنت وسائل استخدامه. فهو يعى كل شيء، ولكن ما يعيه لا يفيد اذا لم يحسن استخدامه حين الحاجة، أو اذا كان يحتوى على المعلومات كما تحتوى القواميس والكتب عليها.

ومدرسة المراسلات الدولية تمرن الطلبة منذ الدرس الاول على صحة القياس والحكم. فتعلمهم كيف يجب أن تطبق القواعد التجاربة على المهن التي يتعاطونها وكيف يوفق بين الحوادث وتستخرج من مجموعها نتيجة مفيدة. ولذلك نجد هؤلاء الطلبة في معظم الاحوال اعظم مقدرة وكفاءة من الطلبة المتوسطين فى الذكاء الذين يتخرجون من الجامعات والمدارس الفنية.

النابغة العميانى

قال يتوجع من شهر اكتوبر

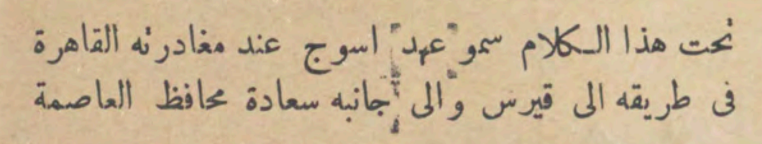
يادار مية فى الزمان الأغبر — عينى بها ورم شديد فانظرى
من طول ما أبكى لبعد احبتى — والنوم ممتنع لطول تفكرى
وبلي فراق الغائبين ودهوتى — هبطان سعر القطن فى شهر اكتوبر
اكتوبر اللي كان شهر تفرفشى — وتز قطني ومايلي وتبخترى
ايام كانت للفلوس شخاشخ — عند اللي فلاح وعند البربرى
اشحال من كان يبكا نافشا — او كان باشا وجهه كالجنبرى
فى وجهه المحمر آيات الغنى — وغنى الفتى يبدو بلون احمر
ولقد اتى اكتوبر ولا فيش ما — نرجوه غير توجع وتحسر
والبرصة الملعونة الاجداد ما — فيها سوى نصب الخواجا المشترى
وترى البنوط هوابطاً ونوازلا — كنوازل الحمى بيوم ممطر
والفقر مدكوك بكل زكيبة — من ساحل المينا لوادى الاقصر
والكنترانات البلاوى فوقها — فاذا تشاء مصيبة فتكتر
اولاً فبع بصلا ولا تزرع تى — قطنا وقل يارب ستترك فاستر

النابغة العميانى

سمو ولي عهد اسوج فى مصر



الى يمين هذا الكلام صورة سمو ولي عهد اسوج فى محطه القاهره وحوله بعض المستقبلين



تحت هذا الكلام سمو عهد اسوج عند مغادرته القاهرة فى طريقه الى قبرس والى جانبه سعادة محافظ العاصمة





صورة الطفل الذى عثر عليه بوليس قسم الازبكيـــة في الاسبوع الماضى ويبلغ من العمر ثلاث سنوات

خزان اســوان

معلومات وجيزة عن انشائه وتعليته وفائدته للرى . ننشرها لمناسبة انتحار السير جون نورتون جريفث

لماذا انتحر المقاول : انتحر السير

جون نورتون جريفث المقاول الانكليزى الذى تعهد بتعلية خزان اسوان ، بان ركب زورقاً صغيراً من حمام فندق سان استيفانو بومل الاسكندرية . وبعد ان ابتعد به مسافة غير قصيرة عن الشاطىء ، اطلق الرصاص فى رأسه نخر صريعاً

وكان هذا الحادث الشغل الشاغل للرأى العام ، لمكانة الرجل الاجتماعية والمالية . ولان عمله كان نتيجة لأسباب خطيرة تهم مصر والمصريين

فى السنة الماضية تعهدت شركته بمقاولة تعلية الخزان . ولاحظت وزارة الأشغال بطئه فى العمل . وخاطبته في الموضوع غير مرة . ثم لم تر بدأ من وقف العمل . واعلنت ذلك فى بلاغ رسمى

فتصدى السير جون نورتون جريفث للرد على بيان الوزارة والتي تبعة تقصيره فى القيام بما تعهد به على المهندسين المصريين الذين يراقبون عمله فى الخزان

وبينما كانت الجرائد فى اخذ ورد فى هذا الموضوع ختم السير جون نورتون الدرامة ، بالتخلص من الدنيا ومن فيها ولهذه المناسبة رأينا ان نكتب لفائدة القراء المعلومات الآتية عن تاريخ الخزان وفائدته للرى

***

خزان اسوان : يعد خزان اسوان من عجائب العصر الحديث السبع . واكبر الأعمال الهندسية التى تمت فى اواخر القرن الماضى ومطلع القرن الحاضر

ويرجع الفضل فى انشائه الى السير وليم ويلكوكس المهندس الانكليزى الكبير . فقد قضى فى دراسة موضوعه ثلاث سنوات تامة من سنة ١٨٩٠ - سنة ١٨٩٣ ثم عرضه على لجنة دولية مؤلفة من ثلاثة مهندسين فبحثوه بحثاً فنيا دقيقاً واقروه . ثم قررت الحكومة المصرية انشاءه فتم فى سنة ١٩٠٢ واقيمت لافتتاحه حفلة عظيمة تحت رياسة الخديو السابق

***

ما هو الخزان ؟ وخزان اسوان

جدار ضخم من الحجر الصوان قائم فى عرض النيل شمالى جزيرة انس الوجود ، ويبلغ طوله ٢٠٠٠ متر . ويتدرج سمكه من تسعة وعشرين متراً عند الأساس الى سبعة امتار عند الفم . وكان معدل ارتفاع الجدران فوق الأساس يقرب من سبعة وثلاثين متراً قبل التعلية الأولى

وفى اسفل البناء ١٤٠ عيناً ، طول الواحدة منها سبعة امتار وعرضها متران . وفى اعلاه اربعون فوهة طول الواحدة منها ثلاثة امتار ونصف وعرضها متران فاذا كان منسوب المياه فى جنوبى السد عالياً تسربت المياه من الفتحات العليا والسفلى معاً . واذا كان منخفضاً تسربت من بعضها على حسب المطلوب

وعلى هذه الفتحات ابواب من الحديد تحركها صعودا وهبوطا آلات رافعة تدار بالكهرباء منصوبة على افريز الطريق الذى على قمة السد . وعلى الجناح الغربي للبناء ترعة للملاحة

ويقوم الخزان بجمع الماء الصافى في اثناء فصل الشتاء واستعماله . وكان يحجز اولا الف مليون متر مكعب من الماء متى سدت جميع فتحاته . اما الآن فيحجز ٢٧٠٠ مليون متر مكعب تتجمع فيما يشبه بحيرة مستطيلة الشكل تمتد على عكس مسير النهر الى نحو ١٥٠ كيلو مترا

ويتدفق من عيون مياه الخزان فى زمن الفيضان ١٢٥٠٠ متر مكعب فى الثانية . ويغذى الخزان النهر عندما يكون منخفضا فى اشهر ابريل ومايو ويونيو وجزء من يوليو حتى يأتى الفيضان بما يكفى لحاجة الرى فى النصف الثانى من شهر يوليو

ويمتلىء الخزان فى شهر مارس ، ويفرغ بالتدريج حتي لا يبقي فيه شيء من الماء المخزون فى وسط شهر يوليو تبعا لوقت وصول مياه الفيضان

وفى شهرى مايو ويونيو ينظر رجال الرى الى النيل نظر البصير بعواقب الامور ، فان رأوا الفيضان مبكراً جادوا بماء الخزان بكرم وسخاء . واذا رأوه متأخراً تصرفوا فيه بكل حذر وتدقيق

وبلغت نفقات انشاء خزان اسوان ماير بو على مليونين من الجنيهات .

وقد سهل زراعة نصف مليون من الافدنة زراعة صيفية تقدر قيمتها بنحو ١٥ مليون جنيه . ولما رفعت جدرانه (فى التعلية الثانية) كانت سبباً فى ايجاد الماء اللازم لارواء مليون فدان واثراء

مالكيها وتوسيع نطاق الرى الصيفى وعلى الاخص فى مديرية اسيوط

***

تعلية الخزان : وفى سنة ١٩٠٦ تقرر تعلية الخزان خمسة امتار لترفع منسوب مائه سبعة امتار فيتضاعف مقدار المياه الذى يستطاع خزنه فيه أو يزيد على ضعفين . فيروى بعد التعلية نحو مليون فدان من الاراضى البور فى الجزء الشمالى من الدلتا ربا صيفيا . ووضع رسوم التعلية المرحوم السر بنيامين باكر . ونظرت الحكومة فى العطاءات التي قدمت للقيام بالتعلية . وقررت بعد فحصها ان يعهد فى العمل الى شركة السير جون ايرد وشركاه الذين بنوا الخزان . وعهد في اعمال الحديد والصلب الى الخواجات رنسمس ورابير الذين صنعوا بوابات الهويس وعيون الخزان

وبدىء باعمال التعلية فى مايو سنة ١٩٠٧ بقلع الاحجار ونحتها . وفى شتا (سنة ١٩٠٧ — ١٩٠٨) شرع فى البناء وقدر لاتمامه خمس سنوات ومجموع النفقات بمليون ونصف مليون جنيه ، ويشمل هذا المبلغ التعويض عن الاملاك التي يغمرها الماء فى النوبة والانفاق على صيانة الاثار القديمة

وتمت التعلية فى شهر ديسمبر سنة ١٩١٢ وبلغت النفقات ١ر٥٢٠ر٠٠٠ جنيه منها ١ر٢٠٠ر٠٠٠ للبناء ، والباقى اعطى لمصلحة الآثار للبحث والنقب فى الوادى الذى غمرته المياه ، ولدفع قيمة ما نزعت ملكيته من أراضى النوبيين ومنازلهم على ضفاف ذلك الوادى

وكان الخزان الاصلى يسع ٩٨٠ر٠٠٠ر٠٠٠ متر مكعب من الماء فصار يسع بعد تعليته ٢ر٤٢٠ر٠٠٠ر٠٠٠ متر مكعب

***

التعلية الثانية : وأخيراً رأت الحكومة ان تعلي بناء الخزان تعلية ثانية فالفت في سنة ١٩٢٨ لجنة دولية درست الموضوع درسا وافياً دقيقا . وقررت انه لا خوف من التعلية بوجه ما

ثم نظر في امر هذه التعلية وارتفاعها هل تكون سبعة امتار أو تسعة أمتار . وعهد في فحص المسألة الى السير مردخ ماكدونالد فاقترح ان تكون الزيادة سبعة امتار مخالفاً فى ذلك رأى اللجنة الدولية وهو ان الخزان علي قبل ذلك مرة ، وان التعلية المطلوبة هي الثانية ، فاذا قصرت على سبعة امتار فلا يمكن اجراء تعلية ثالثة .

واخير وافق السير مردخ ماكدونالد على ان تكون التعلية الجديدة تسعة امتار تملأ منها ثمانية امتار ، ويتفع بالمتر التاسع اذا قضت الحاجة بزيادة الملء

وفى أول اكتوبر سنة ١٩٢٩ عقدت جلسة فى وزارة الاشغال تحت رئاسة وزيرها ابراهيم فهمى بك وفتحت مظاريف العطاءات التي قدمها المقاولون وهم : نورتون جريفث ، توفان جونس ، جاكسون ، اندنس ، ندرلاهار برورکس (شركة هولاندية) بولينج ، الادرياتيك الكهربائية (ايطالية) جولياس برجر (المانية) ستيوارت وماكدونالد ولتر سكوت وتقدم لمقاولة الحديد محل انسوس ورابير بمبلغ ٢ر٣٠٥ر٢٧٨ جنيه وصدق مجلس الوزراء على أن تكون التعلية تسعة امتار وان يتولى القيام بالبناء شركة السير جون نورتون جريفث بمبلغ ١ر٩٥٨ر٠٠٠ جنيها و ٢٤٦ مليما

ت .

— اول من كتب اللغة العربية بالنقط والعلامات نصر بن عاصم

***

— طول شوارع مدينة نيويورك يبلغ على وجه التقريب ٤٧٠٠ ميل

رؤساء وفود الدول في جمعية الامم

والادوار التى لعبوها

صور المصور الهزلي الشهير كارلن رؤساء وفود الدول في اجتماع جمعية الأمم الأخير بمدينة جنيف فمثلهم بحيوانات مختلفة على حسب الأدوار التي تخيل انهم لعبوها فى ذلك الاجتماع . وسمى الجمعية «فلك نوح» لما حوت من الحيوانات الغريبة المتضاربة و اليك هذه الصور :



المستر ارثر هندرسون نمس طيب القلب

المستر فليب سنودن وزير المالية البريطانية البومة الصغيرة

الدكتور كورتيس حمامة خارجية المانية الوديعة

م تيتو لبسكو رئيس الجمعية قرد أوستناس

اللورد سسيل نسر أنيس يأكل الفراش

الدكتور سكاكت الالماني الزرافة المالية

المستر بريان جاموس الجامعة الاوربية وآخر واحد من هذه الفصيلة

مداموازيل فاركارسكو عصفور الفردوس الروماني

المستر اداتشي الياباني العصفور الذي سقط من العش

الهر اوتوبران رئيس وزارة بروسيا ونيرون الحزب الديموقراطى الاشتراكى الامين

السير اوستن تشامبرلن الفرخ السريع التهيج

الاتحاد البلقاني

الهر سكوبر رئيس وزارة النمسا الكلب الحارس

الغاز الكلمات المتقاطعة

راجع صفحة ٤٤

الافقى :

١ كحل — ٥ شيش — ٨ ورم — ٩ لعب — ١٠ ربع — ١١ لمح — ١٢ متر — ١٤ سانتا مارى ١٥ يسطل — ١٦ اسد — ١٩ نمل — ٢٢ بلع — ٢٣ وله — ٢٤ رمد — ٢٥ محب

العمودى :

١ كور — ٢ حرب — ٣ لمع — ٤ سانتاكلوز — ٥ شلل — ٦ يعم — ٧ شبح — ١٢ متى — ١٣ رمل — ١٦ ابر ١٧ سم — ١٨ دعد — ١٩ توم — ٢٠ ملح — ٢١ لهب —

شذرات

— يستعمل الجراد فى اورجواى سماداً للارض

***

— عندما ينطق المال تصمت الحقيقة

***

— فى الامة الضعيفة المستعبدة يكاد ينعدم حرف النفى — لا —

قاسم امين

***

— يقطع الحمام الزاجل فى اقصى سرعته ٤٦٠ ميلا فى الساعة

***

— ملابس النساء ببريطانيا اكثر حشمة من اغلب الأزياء الشائعة فى الولايات المتحدة

الاسقف الماهويت

صحف مطوية .

اربعة عشر عاما فى خدمة البوليس السرى

المراقبة بالتتبع أو المطاردة الخفية

عهد الى اثنين من كبار رجال البوليس السرى فى تدريبى وتعليمى، احدهما يوسف لونجو وهو كونستابل ايطالى من الدرجة الاولى والثانى مصرى على جانب عظم من الكفاءة يشغل الآن منصباً كبيرا فى البوليس .

وكان اول واجب عهد الى بتأديته مراقبة مشبوهي الاجانب . وربما كانت مراقبة هذا النوع من المجرمين أشق عمل زاولته فى خلال هذه الاربعة عشر عاما

وطريقة المراقبة التى يتحتم علينا اتباعها من اشق الطرق بالنظر الى مهارة بعض هؤلاء المشبوهين ومقدرتهم على التخلص من المواقف الحرجة التى يوقعهم فيها البوليس احيانا

بدأت بمراقبة لص تعود سرقة الخزائن الحديدية ولا اسميه الآن لانه يعيش بيننا بشرف وقد تاب ولكني اشير اليه بحرف « د » . وكان « د » هذا قد اشتهر بمقدرته على كسر الخزائن باقل من ربع ساعة ! ؟ وكنا نتناوب مراقبته - ونحن اربعة اشخاص - ولكل منا نوبة وموقف معين، فمنا من كان يراقبه فى منزله ليلا ومنا من يتبعه نهارا وهكذا

وامثال هذا المجرم يعرفون كل المعرفة انهم مراقبون ويعلمون أن مراقبيهم لايبعدون عنهم اكثر من امتار معدودة ولذلك يرتابون بكل من يحتك بهم او يدنو منهم او يكثر من الظهور امامهم .

وكثيرا مايسعى المجرم الى شراء ذمة مراقبه بثمن بخس وكثيرا ما تجد الصداقة تنمو بين اللص أو القاتل والشرطي ..

ومع انى كنت حديثا في خدمة البوليس ايقنت باننى ساجرب التجربة نفسها وبالفعل وقع ذلك في خلال مراقبتى للص الخزائن « د » . .

ففى الساعة الخامسة من صباح يوم من ايام سنة ١٩١٦ اتجهت انا وزميل لى الى مسكن اللص « د » ، أنا للقيام بنصيبى فى المراقبة والزميل ليعرفنى باللص حين خروجه من منزله لاننى لم اكن رأيته من قبل

زودنى رؤسائي بتعليمات امرونى باتباعها فى خلال العمل وحذرونى من المخالفة حتى لايفلت اللص منى او يغيب عن ناظرى وكانت المعلومات التى ذهبت للحصول عليها تنحصر في ..

١ — اين يمضى « د » وقته طول اليوم؟

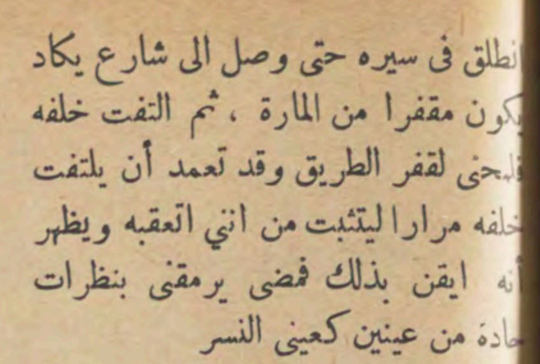
٢ — من هم اصدقاؤه ومعارفه وكل من يتصل به ؟

٣ — هل لهؤلاء علاقة بحوادثه الاجرامية . . ؟

٤ — أهو يتجول لغرض غير البحث عن فرائس ؟

وفى الساعة السابعة تماماً خرج « د » من مسكنه فدلنى زميلى عليه ثم تركنى وانصرف فبدأت المطاردة بكل حذر ، وكان اشد ماخفت منه ان يعرفنى فتكون « فاتحة الكتاب كفر » !

طمأنت نفسى وقلت ان اللص لم يرنى قبلا فهو لايعرفنى. ورأيته يتلفت يمينا ويسارا، فلما وجد ان الاحوال على ما يرام



انطلق فى سيره حتى وصل الى شارع يكاد يكون مقفرا من المارة ، ثم التفت خلفه فلمحني لقفر الطريق وقد تعمد أن يلتفت خلفه مرارا ليتثبت من انني اتعقبه ويظهر أنه ايقن بذلك فمضى يرمقني بنظرات حادة من عينين كعيني النسر

ذكرت فى هذه اللحظة ان زملائي حدثوني عن « د » بانه كثيرا مايثأر من مراقبيه بالضرب او القتل وحذروني منه

وصلنا اخيرا — أنا و « د » الى محطة ترام المترو في شارع عماد الدين فركب اول قطار قائم — ودون شك — ركبت معه واتخذت لنفسي مقعدا على مقربة منه

لما وقف القطار امام محطة كوبرى القبة ترجل « د » فانتظرت حتى سار القطار وقفزت منه وهو سائر

مشى اللص متجها نحو سراى الزعفران ومشيت خلفه وانا آمل ألا يراني ولكن بينما نحن سائران بهدوء التفت فجأة نحوى وفي عينيه الشر مجسما - وقد حدث ذلك دون ان املك لنفسي فرصة للاختفاء . ومن يعرف طريق محطة كوبرى القبة الموصل الى سراى الزعفران يقدر موقفي في تلك اللحظة حق التقدير

ها هو قد اصبح امامي - وجها لوجه - وابتسامة السخرية والهزؤ مرتسمة على ملامحه . فتصنعت الجد ووقفت امامه صامتا — واخيرا قال بحدة

— رايح فين ؟

فتظاهرت بالدهشة وقلت - ماذا ؟ - شيء غريب ؟ - انت مين علشان تسالني السؤال ده ؟

فلعن وسب وتوعد . .

وبعد جدال متعب وبعد أن هم باشهار سلاحه في وجهي لم اتزحزح من امامه. فلما وجد مني العزم والتصميم هدأت ثائرته ثم جنح الى اللطف والملاينة واخيرا اخرج من جيبه عددا من الاوراق المالية ! ؟

الله اكبر — كانت هذه اول رشوة عرضت علي ولكني رفضتها متظاهرا بالدهشة والاستغراب - فلما عيل صبره قال

— انت احسن من مين ؟ !

فالتزمت الصمت

فلما لم يجد لالحاحه نتيجة ما — ترضيه على الاقل — ارتسمت على وجهه ملامح الغيظ ثم تركني فجأة وانطلق في سبيله

وعدنا الى محطة ترام العباسية فركبنا وما كدنا نصل الى الفجالة حتي تعمد النزول من شمال الترام وهو سائر فلحقته مسرعا

وكانت نوبتي قد انتهت عند ذلك فتسلم غيرى مراقبته

وفى اليوم التالى تبعته كالعادة ولكني التزمت فى ذلك اليوم جانب الحذر والحيطة فتنكرت بشكل بائع حلوى وحملت شيئاً منها وسرت منها على مسافة من «د» زيادة في الحرص

فكان كلما التفت خلفه جلست على افريز الطريق او اتجهت الى احد المارة اساله شراء شيء من بضاعتي وعلى ذلك خفيت عنه شخصيتي نحو اربع ساعات كاملة

ظل « د » يطوف فى الحوارى والمنعطفات حتى وصل الى حارة ضيقة ودخل احد منازلها فجلست على حجر انتظره وطال انتظارى حتى ايقنت اخيرا بان فى الامر خدعة فجمعت اطراف شجاعتى واقتحمت المنزل الذى دخله قبلي وسرت في دهليزه المظلم مسافة وجدت نفسى بعدها فى حارة الجبروتي بحى كلوت بك !

فهمت الخدعة التى لعبها « د » فعدت مسرعا الى قسم البوليس وحدثت رؤسائي بالامر فتوجهوا الى المكان وعاينوه وقد وجدوا لى عذرا فى جهلى بتلك المنطقة جهلا تاما

وفى اليوم الثالث قبضت على « د » فى المساء متلبسا بجريمة تحطيم خزانه حديدية

لماذا لا تضحك

نوادر جحا بالزجل

مرة جحـــا واحد جاله ... وقال له : أنا إبن أخو الله
باعتنى لك علشان آكل ... وقال لى روح إتغـــدى معاه

فراح جحـــا واخده وماشى ... وقال له : بس تعامعـــابه
ودنه يجري وهوه معـــاه ... من سكة عدلة لحـــودابه

ولمـــا وصلوا باب جامع ... قال له جحـــا : ما تزبع همك
بلاش تروح تشحت من الناس ... وخش كل فى بيت عمـــك !

جحا سكن فى بيت عالى ... كبير وفيه أربع طبقـــات
ومره واقف فى الشبـــاك ... قام بص شاف واحـــد شحات

عمـــال يخبط وبينـــده ... وإيده ورمت م التخبيـــط
فقـــال له ايه قال له انزل لى ... أحسن دا سر كبير ياعبيط

عمك جحـــا راح لك نازل ... تعب قوى وتعبت رجليـــه
ولمـــا قابله قام قال له : ... عاوز تكلمني على إيه ؟

فقال له : أنا راجـــل عاجز ... فقير قوى وعيالى كتار
وبدى لقمـــة تسنـــدني ... دا بطنى ح تقيـــد فيه النار

قال : طب تعـــالى بقي معاية ... وطلع مبوز ومبـــلم
ولمـــا وصلوا اشقتهـــم ... دخل وسابه علي السـلم

وبعـــد ساعة راح خارج ... لقى البعيـــد رح يتجنن
واقف من الغيظ ح يطرشق ... فقال له : روح الله يحنن !

حسين محمد طنطاوى

اعدت الأم الشاى وجاءت تدعو ابنتها « باتي » الى المائدة فوجدتها غارقة في بحر التفكير فقالت لها بماذا تفكرين يا ابنتى

باتى — اذا تزوجت هل يكون زوجى كأبى

الأم — مؤكد يا ابنتى

باتى — واذا لم أتزوج هل اكون كعمتي العانسة

الأم — نعم يا عزيزتي. فظهرت أدلة الهم على وجه الفتاة وتذمرت قائلة لنفسها : ما هذه العلقة !..

***

جرى حديث بين فلاح وامرأة عن المأكولات الشهية فقال الفلاح لقد قضيت العمر وانا آكل لحم بقر فقالت المرأة وهل نفعك اكله شيئا

الفلاح — لقد نفعني كثيرا فاشعر بقوة كقوة الثور

المرأة — هذا امر غريب خالص فقد مضى علي ثلاثة اشهر وأنا آكل السمك والى الآن لا استطيع ان اعوم ابداً

***

القى معلم الطيران خطابا على تلاميذه اوضح لهم فيه طريقة استعمال (الباراشوت) مظلة النجاة ، فقال انتبهوا اذا طرأ يوما ما خلل على الطيارة وانتم فى الجو . اقفزوا منها فى الحال وعدوا ثلاثة خلال نزولكم ثم اسحبوا الحلقة فتنفتح المظلة وتنزلون الى الارض بخفة الريشة . فقال احد التلاميذ : لنفرض ان المظلة لم تفتح فماذا نصنع

المعلم — اطلبوا غيرها



FIRST IMPRESSIONS

التأثير الاول

ان الاقتصاد الحقيقى ليس فى مشترى لمبة من ماركة مجهولة ورخيصة بدون اكتراث الى قوة نورها و الى مقدار استهلاكها من التيار الكهربائى بل على العكس من ذلك إن مصلحتك الحقيقية تقضى عليك بأن تشتري لمبة تجمع بين قوة النور والاستهلاك القليل من المجرى الكهربائي

وهاتان المزيتان مجتمعتان معا فى لمبة



ان لمبة فيلبس ارجينتا تعطي نورا لطيفا لا يبهر النظر . فاذا كنت تريد جودة التنوير فلا تستعمل غير هذه اللمبة

فيلـيبس

PHILIPS